الجمهوريّة التونسيّة
وزارة التربية القومية

النحو العربي

من خلال النصوص
للسنة الأولى من التعليم الثانوي

تأليف

عبد الوهاب بكير
عبد القادر المهيري

التهامي نقرة
عبد الله بن عليّة

نشر الشركة التونسية للتوزيع

الجمهورية التونسية
وزارة التربية القومية

النحو العربي

من خلال النصوص
للسنة الأولى من التعليم الثانوي

تأليف

عبد الوهاب بكير
عبد القادر المهيري

التهامي نقرة
عبد الله بن علية

نشر الشركة التونسية للتوزيع

رقم الايداع القانوني بدار الكتب الوطنية عدد 47
الثلاثية الاولى 1988

ر . د . م. ك . 6 ـ 005 ـ 12 ـ 9973

تمهيد

هذه طبعة جديدة لكتاب «النحو العربي» تبدو في مظهر نأمل أن يكون أكثر تشويقاً وفي محتوى نأمل أيضاً أن يكون أوضح وأيسر.

وقد بُني كالعادة منهج العرض في كل درس على أربعة أسس : اقرأ - لاحظ - اعرف - طبق.

1 - ففي - اقرأ - عرضنا نصوصاً قصيرة تلائم عقول تلامذة السنة الأولى من التعليم الثانوي في لفظها ومعناها. (فينبغي أن يُقرأ كل منها في بداية الحصة المقررة له قراءة سريعة يفسر أثناءها ما غمض من لفظه ومعناه دون أن ينقلب ذلك إلى درس تفسير نصوص) وقد حُلّي كل نص بصورة مستوحاة منه علها تساعد على تشويق التلامذة إلى الإقبال على الدرس وتخفف عنهم من ثقل دراسة القواعد وتبعث فيهم شيئاً من الرغبة والاهتمام.

2 - وفي - لاحظ - ركز الشرح على أمثلة حية مستمدة من النص الأول وكتب محور الاهتمام منها باللون الأحمر ليثير الانتباه أكثر وقد حرصنا على أن يكون التحليل النحوي لكل مثال مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمفهوم النص العام وأن يكون بلغة سهلة واضحة حتى نقرب المعلومات النحوية إلى أذهان التلامذة في يسر وبدون عناء أو غموض فوقفنا من اللفظ أو التركيب موقف المشاهد المتأني الواصف نستعرض في تدرج جميع الخصائص النحوية والمظاهر التعبيرية التي اشتمل عليها اللفظ من النواحي التي نهدف إلى دراستها. ونختم ذلك التحليل غالباً بتلخيص وجيز لجملة ما استنتجناه من المظاهر والأحكام ليكون نواة للمرحلة الثالثة - اعرف -

وقد اقتصرنا على أهم المسائل والأحوال الكثيرة الاستعمال واعتنينا خاصة بالتراكيب وأنواعها ووظائفها ومعانيها حتى يبدو (النحو)

نحو تراكيب متناسقة لا نحو مفردات متناثرة فتجنبنا التقاسيم التي لا تجدي والتفاصيل التي لا تغني والمصطلحات الغامضة وما لا نفع فيه من الشكليات ولذلك وقع تحوير طفيف فيما هو مألوف كإلغائنا أوجه الإعراب التقديري واعتبار ضمير الرفع المتصل علامة تدل مع الفعل على الفاعل وتسمية الممنوع من الصرف بالممنوع من التنوين وتخصيص كلمة (المفرد) بما ليس مثنى ولا جمعاً من الأسماء ، وتسمية ما ليس مركبا من الكلام (باللفظ الواحد) وتسمية ما هو مركب تركيباً جزئياً من الكلام (بالمجموعة من الألفاظ) وفي اعتقادنا أن كل ما فعلنا غايته التبسيط والتيسير ولا يمس بجوهر اللغة ولا يغير من ضوابط تراكيبها شيئاً ومع ذلك فقد وقع التنصيص في تعليق على أغلب المواطن التي شملها هذا التحوير حتى لا تدرس بعنوان تكملة نقص أو تدارك سهو أو تصحيح خطإ على أن المسائل التي حاولنا تبسيطها قد شغلت أذهان الباحثين في شؤون اللغة قديما وحديثاً فمشكلة الضمير مثلا كانت موضوع خلاف بين النحاة وقد اعتبر المازني ضمائر الرفع المتصلة علامات واقتفى أثره مجمع القاهرة فأصدر في الجزء الرابع من مجلته ص 189 القرار التالي (... علامة العدد التي تلحق الفعل هي في الجمع الواو للذكور والنون للإناث ، وفي المثنى الألف لهما ، وفي الفرد التاء للواحدة..) كما قرر المجمع إلغاء الضمير المستتر والاستغناء عن الإعراب التقديري والمحلي وعدم التمييز بين علامات الإعراب الأصلية والفرعية.

3 — وفي — اعرف — لخصنا جميع ما وقع استنتاجه من القواعد في مرحلة الشرح (لاحظ) ووقع استكمال ما لا بد منه مما لم يرد في تراكيب النص وأتبعتْ كل قاعدة بمثال واضح مستمد من محيط التلميذ أو مما يسهل تصوره، وقسمنا القواعد إلى فقرات وجُعل لكل منها عنوان وعُرض كل ذلك في شكل واضح منظم (فبدت الخلاصة طويلة ولكننا لم نقم وزنا لهذا الطول لاعتقادنا بأن القواعد مرجع للتلميذ يعود إليه كلما دعته الحاجة إلى ذلك وليس الغرض منها الحفظ والاستظهار ولذلك نرى أن لافائدة في إملائها أو إلزام التلميذ بنسخها في كراس.)

4 - وفي - طبق - عرضت جملة من التمارين واضحة وجيزة ملائمة متنوعة فقدمنا التمارين البسيطة التي تقتضي تطبيقاً سريعا للقاعدة (فمن الصالح أن يقوم بها التلامذة في القسم شفويا بعد شرح الدرس) وأخرنا التمارين التي تقتضي ابتكارا أو تفكيرا طويلا (فينبغي أن يعدها التلامذة في المنزل ليقع إصلاحها في الحصة الموالية إصلاحا جماعيا.)

وقد حاولنا في هذه الطبعة أيضاً شكل ما لا بد منه من الكلمات كما حرصنا على أن ننسب كل نص إلى صاحبة ومصدره إلا ما كثر وروده من هذه النصوص في كتب مدرسية مختلفة.

وإننا نشكر جميع الزملاء على الآراء التي أبدوها حول هذا الكتاب فساعدتنا على تنقيحه وتحسينه كما نأمل أن نكون بهذا العمل قد خففنا عن الزملاء بعضاً من عناء البحث والإعداد وإملاء الملخصات وجعلنا من مادة النحو مادة محببة إلى نفوس المتعلمين خالية مما يحيط بها عادة من جفاف وثقل.

المؤلفون

عُمومِيَات

1 الكلمة والوظيفة



اقرأ

اِسْتَقْبَل حَاتِمُ الطَّائيُّ مَرّةً ضَيفاً. فرَحَّب به وكانتِ المَواشِي حِينَئذٍ في المرعى. فلَمْ يَجِدْ إليْهَا سَبيلا. فنَحَر فرَسَه لِضَيْفِه. وأَضْرَمَ النّارَ. ثمّ عاد إلَيْه يُحادِثُه. فأَعْلَمَه الضّيفُ أَنّه رسولُ قَيْصَرَ، وقد حَضَرَ يَسْتَمْنِحُهُ الفَرَسَ لِلْمَلِكِ. فَأَسِفَ حاتِمٌ وقال له: «هلاّ أَعْلَمْتَنِي قبلَ الآنَ؟ فإنّي نَحرْتُها لَكَ إذْ لَمْ أَجِدْ غيْرَها بَيْنَ يَدَيَّ». فَعَجِبَ رسولُ قيصرَ مِنْ سَخاءِ حاتِمٍ وقال: «قد رَأَيْنا مِنْكَ أَكْثَرَ مِمّا سَمِعْنا».

عن ابن عبد ربه
(العقد الفريد)

لاحظْ

أَضْـــرَمَ النَّـــارَ
يَسْتَمْنِحُـــهُ الفَـــرَسَ
عَجِبَ رَسولُ قَيصَرَ مِنْ سَخَـــاءِ حاتِـــمٍ
قَـــدْ رأَيْنـــا مِنْكَ أَكْثَرَ مِمَّا سَمِعْنـــا

أَضْـــرَمَ : كلمة تدل على حدوث شيء وهو أن حاتِما أشعل النَّار.
فتسمى هذه الكلمة «فعـــلا»

الفَـــرس : كلمة تستعمل لتسمية صنف من الحيـــوان
فتسمى هذه الكلمة «اسمـــا»

سَخـــاء : كلمة تستعمل لتسمية صنف من الأَخـــلاق
فتسمى هذه الكلمة أيضا : «اسمـــا»
إلا أن الاسم الأَول دلَّ على شيء محسوس والاسم الثاني دلَّ على شيء معنـــوي.

مِـــن : كلمة وردت أثناء الكلام وربطت بين عبارة (عَجِبَ رسولُ قيصرَ) وعبارةِ (سخائِه) لِتدُلَّ على سبب العجب.
فتسمى هذه الكلمة «حـــرفـــا»

قَـــدْ : كلمة وردت هُنا في أول كلام مبدوء بفعل ماض فأفادتْ التحقيق
فتسمى هذه الكلمة أيضا «حرفـــا».

إِستَقْبَلَ حاتِمُ الطَّائِيُّ مَرَّةً ضَيفــــا
نَحَــر فرسَــه لِضيفِـــــه
أَعلمــهُ الضَّيْـــــفُ

ضَيــــف : اسم ورد في كل جملة من هذه الجمل الثلاث دون أن يتغير معناه اللغــوي

وإنما تغيرت العلاقة بينه وبين الفعل الوارد قبله :

فعلاقته بالفعل الأَول ـ استقبل ـ هي وقوع هذا الفعل عليه .

وعلاقته بالفعل الثاني ـ نحر ـ هي وقوع هذا الفعل لفائدته .

وعلاقته بالفعل الثالث ـ أعلم ـ هي أنه الشخص الذي قام بهذا الفعل .

فتسمى هذه العلاقة «وظيفة الاسم في الجملة»

اعرفْ

أنواع الكلمة

الكلمةُ ثلاثةُ أنواعٍ : فعل واسمٌ وحرفٌ .

1 ـ الفعل : كَلِمَةٌ تدلُّ عادةً على حدوث شيء : عاد المُسافِرُ

2 ـ الاسم : كلمةٌ يُسمَّى بها عادةً شيءٌ محسوس أو معنَوِيٌّ :
الشُّجاعُ لا يَخــاف ـ اِتَّصِفْ بالشَّجاعة .

3 ـ الحرف : كلمةٌ تُستعملُ لإفادةِ معنًى يتَّصِلُ باِسْم أو فِعلٍ وتَقعِ في افتِتَاحِ الكلامِ أو أثنائهُ : لا تكذِبْ ـ انْتَقَلْتُ مِـن البادِيَةِ إلى المدينةِ .

وظيفة الاسم

وظيفةُ الاسم هيَ علاقتهُ بكلمة أو عبارة في الجُمْلةِ وتتغيَّرُ الوظيفةُ بتغيُّرِ هذه العلاقةِ : القِطُّ أَليفٌ ـ يموءُ القِطُّ ـ أَطْعَمْتُ القِطَّ.

طبّق

1) ـ عيِّنْ مِنَ الكلِمات المَذْكورة بينَ قوْسيْن فى النصّ التّالي :

أ ـ الأفعالَ

ب ـ الأسماءَ الّتي تدُلُّ على شيء محسوس

ج ـ الاسماءَ الّتي تدُلُّ على شيء معنويّ

كان حُنَيْنٌ (إسْكافا) فأرادَ أعرابيّ أنْ (يشتريَ) منه خُفَّيْن فـ(اختلفا) و (غضِب) حُنَيْنٌ وأضمرَ الشّر لِلأعْرابيِّ فذَهَب مُسرعا مُختَفيا . ووضعَ أحدَ خُفَّيْه في (طريق) الأعرابيّ . ووضع الآخرَ بعيدا عن الاول . ثُمّ (ا ختبأ) . فلمّا مر الاعرابيُّ بالاول قال : « ما أشْبهَ هذا بِخُفّ حُنَيْن ولَوْ كان معَه الآخرُ لأخذْتُهُما . ولمَّا انْتهَى إلى الآخر (نَزَلَ) عَنْ راحلتِه، وأخذه وتركَ (الرّاحلةَ) وعاد لِيأتِيَ بِالاوّل فخرَج حُنَيْنٌ مِن مَخْبئِه، وساقَ الرّاحلةَ، فرجع الأعرابيُّ بالخُفَّين ولَم يَجِدْ راحلتَه فذَهَب إلى قومِه فقالوا لـه : « بماذا رَجَعْتَ إليْنا ؟ ـ فقال : رَجعتُ بِخُفَّيْ حُنَين » فذهَبَ هذا القول مثَلاً يُضْرَبُ عِنْدَ خَيْبَةَ الانسان فى مَساعيه .

عن الميداني

(مجمع الامثال)

2) — وَرَدَتْ في النَّص التَّالي كلمةُ (كلب) ثلاثَ مرات فبَيِّنْ وظِيفتَها في كلّ مَرة :

يُرْوَى أن المُعْتَصمَ بِاللّه رأى ذاتَ يوم وهو على جَواده كَلْبا مكسورَ السَّاقَيْن يَلْهَثُ مِنْ شدة العَطَش فدفعَهُ الرِّفْقُ بالحيوان إلى النُّزول عن جَواده . وصارَ يَغْتَرفُ الماءَ بِيَدَيْه مِنَ النَّهر . ثم يَتَّجِهُ بِهِ إلى الكلب فيَسقيه وقد فَعَلَ ذلك عِدةَ مرّات حتى ارتَوى الكلبُ وحرَّك ذِنبَه شاكِرا للانسان بِره ُ.

عن الإتليدي
(مجاني الأدب)

3) — رَكِّبْ أربعَ جُمَل تَشْتَمِلُ كُلٌّ مِنها على فِعْل

4) — رَكِّبْ أربعَ جُمَل تشتمل كُل مِنها على حرف يَقعُ :
أ — في الاولى والثانية فى أول الكلام
ب — وفى الثالثة والرابعة أثناء الكلام

5) — استَعْمِلْ كل اسم مِنَ الأسماء التّالية فى ثلاث جُمل تَتغَيَّر في كلّ منها وظيفةُ ذلكَ الاسم :
مِبْرَد — اجتِهاد — خَرُوف

6) — ضَيَّفَكَ صديقٌ مَرةً
حَرِّرْ فقرةً وجِيزةً في هذا المعنى واستعملْ فيها اسْما تَختَلِفُ وظِيفتُهُ في كُل مرة

2 المعرب والمبني



اقرأ

زَعموا أنَّ أَحدَ الأُمراءِ زارَ مَصْنَعا . فَأَقْبلَ نحوه كُلُّ مَنْ رآه أو سَمِعَ بِه مِنَ العَمَلةِ إلاَّ عامِلا ظَلَّ مُسْتَغْرِقا في عملِهِ فَلَمْ يَنظُرْ إليه . فَلاحظ الأَميرُ موقِفَ هذا العاملِ وعجِبَ مِنْ ذلك وقال له : « مالَكَ يا هذا مُعرِضا لا تَهتَمُّ بالأَمير ولا تَنْظُرُ إليه ؟» فَأَجاب العامِلُ الأَميرَ قائِلا : «إنِّي رأيتُ الأَيَّام تَمرُّ مرَّ السَّحابِ ، وما مَضى مِنْها لن يَعُودَ . وما وجَدتُ

أنفعَ للمرءِ مِنْ عَمَلٍ يَنْتَفِعُ به وينفعُ النَّاسَ ، فدفعَنِي ذلك إلى أَنْ أَنظُرَ في عَمَلِي وَأَقْصُرَ عليه جُهدِي».

وَبَعْدَ أَنْ سمِعَ الأَميرُ ذلكَ أَثْنَى على العاملِ وَشَجَّعَهُ.

عن أحمد الهاشمي
(المفرد العلم)

لاحظْ

1 ـ لاَحَظ الأَميرُ موْقفَ هٰذا العاملِ
2 ـ أجاب العاملُ الأَميرَ
3 ـ لا تهْتَمَّ بالأَميرِ

الأَمير: اسم ورد في كلِّ جملة من هذه الجملِ الثلاثِ واختلفت وظِيفتُه:

فدلَّ فيِ الجملة الأُولى على أَنَّ الأَميرَ قام بفعلٍ (لاحَظ موقف العامل) فَضُمَّ آخرُه ـ الأَميرُ ـ

ودَلَّ فيِ الجملة الثانية على أن الأَمير وقع عليه فعلٌ (أجابه العامل) فَفُتِحَ آخرهُ ـ الأَميرَ ـ

ودَلَّ في الجملة الثالثة على أن الأَمير وقع عليه فعْلٌ أيضا (لم يهتم به العامل) إلاَّ أنه كُسر آخرهُ لأَنه سُبِق بحرفِ جرٍّ.

وهكذا تغيرّتْ حركة الحرف الأَخير من كلمةِ ـ الأَمير ـ لتَغيُّر وظيفتها أو لاقترانها بحرف جرٍّ

فيسمى تغيرُ هذه الحركة «إعــرابــــا»

ويقال في هذا الاسم إنه «معـــــرب»

1 ـ دَفَعَنِي ذلكَ

2 ـ سَمِعَ الأَميرُ ذلكَ

3 ـ عَجِبَ مِن ذلكَ

ذلك : اسم ورد في كلِّ جملةٍ من هذه الجمل الثلاثِ واختلفتْ وظيفتُـــــــه :

فدَلَّ في الجملة الأُولى على الشيء الذي دفع الرَّجلَ إلى أَنْ ينظرَ في عملــــه.

ودلَّ في الجملة الثانية على الشيء الذي سمِعه الأَميرُ

ودلَّ في الجملة الثالثة على الشيء الذي عجِب منه الأَميرُ

إلا أن هذا الاسم ـ ذلك ـ لم تتغير حركةُ الحرف الأَخيرِ منه (وهي الفتحـــــة) رغم تغيُّر وظيفته ورغم اقترانه بحرف جرٍّ.

فيسمى عدمُ تغيّرِ هذه الحركة «بنــــاء»

ويقال في هذا الاسم إنه «مبنـــي»

1 ـ دَفَعَنِي ذلك إلى أَنْ أَنْظُـرَ

2 ـ لَمْ يَنْظُرْ إليَهْ

3 ـ لاَ تَنظُرْ إليَـــه

ينظـــــر : فعل مضارع ورد في كل جملة من هذه الجمل الثلاث وكــــان :

1 ـ في الجملة الأولى مفتوحَ الآخِرِ ـ أنظرَ ـ لأَنَّ الفعلَ مسبوق بأداة نصْبٍ ـ أَنْ ـ

2 – وفيِ الجملة الثانية ساكن الآخرِ – ينظرْ – لأَنَّ الفعلَ مسبوق بأداة جزم – لَـمْ –

3 – وفيِ الجملة الثالثة مضمومَ الآخر – ينظرُ – لأَنَّ الفعل مسبوق بأداة نفيِ لا تأثيرَ لها فيِ لفظ الفعل فَبَقِيَ آخرهُ مضموما.

وهكذا تغيرتْ حركةُ الحرفِ الأَخيرِ من فعلِ – ينظر – فيِ الجمل الثلاث بتغيُّرِ الأَداة التيِ سبَقته.

فيسمى هذا التَّغَيُّرُ «إعـرابـا»

ويقال فيِ هذا الفعل إنه «معـرب»

1 – أَقبَلَ نَحوَهُ كُلُّ مَنْ رَآهُ أَنْ سَمِـعَ بِهِ

2 – بَعْدَ أنْ سَمِعَ الأَمِيـرُ ذلك

: فعلٌ ماضٍ ورد فيِ كُلٍّ من هاتين الجملتين. وكان آخره فيِ الجملة :

الأُولى مفتوحا – سمِـعَ –

وفيِ الجملة الثانية مفتوحا أيضا رغم أن الفعلَ سُبِقَ بـ – أَنْ –

وهكذا لم تتغير حركةُ الحرف الأَخير من فعل – سمـع –

فيسمى عدم تغيّر هذه الحركة «بنـاء»

ويقال فيِ هذا الفعل إنـه «مبـني»

اعرف

الإعـراب والبنـاء

– الإعـرابُ : هُوَ تَغَيُّرُ حَرَكَةِ آخرِ الْكَلِمَةِ

- البنـــاءُ : هو بقَـاءُ آخرِ الْكَلِمَةِ على حالةٍ واحـدةٍ

إعــراب الأَسمــاء وبنـاؤهـا

- الأَصْلُ في الاسْمِ أَنْ يَكُونَ مُعْرَباً فَيَتَغَيَّرُ آخِرُهُ كُلَّما تَغَيَّرَتْ وَظِيفَتُهُ في الجُمْلَةِ أَوِ اقْتَرَنَ بِأَدَاةٍ : أَعْجَبَنِي قَلَمُكَ - خُذِ القَلَـمَ - اكْتُبْ بالقَلَـمِ

وتُوجَد أَسْمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ يَتَغَيَّرُ آخِرُهَا رَغْمَ تَغَيُّرِ وَظِيفَتِهَا في الجملة أو اقْتِرانها بِأَدَاة : لا يَنْدَمُ مَنْ يَسْتَشِير - احْتَرِمْ مَنْ يَحْتَرِمُكَ - أَحْسِنْ إلى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ.

ومِنَ الأَسماءِ الْمَبْنِيَّة :

الضمـــائـــرُ : أَنَـــا - أَنْتَ.........

وأَسْمــاءُ الإشَــارَةَ : هــذا - ذلكَ.........

وأَسْماء المَوْصُــولِ : الــذي - مَــنْ.........

إعــراب الأَفعـــال وبنــاؤهـــا

- يَكُونُ الفعلُ المضارعُ مُعْرَباً فَيَتَغَيَّرُ آخِرُهُ إذا دخلَتْ عَلَيْهِ بعضُ الأَدوات : يَفُوزُ الْمُجْتَهِدُ - لن يَفُوزَ المُتَكَاسِلُ - لم يَفُزْ مُتَكَاسِلٌ

ويكون مبنيـــا :

1) على السُّكُونِ إذا اتَّصَلَ بِنُونِ النِّسْوَةَ : تَجْلِسْنَ - يَجْلِسْنَ

2) على الفتح إذا اتَّصَلَ بِنُونِ التَّوْكِيد : لأَجْتَهِدَنَّ - لَتَجْتَهِدَنَّ

أَمَّا الماضِي والأَمْرُ فَهُمَا مَبْنِيان دائماً : اِجْتَهَدَ التِّلْمِيذُ فَنَجَحَ - إنِ اجْتَهَدَ التِّلْمِيذُ نَجَحَ - سَافِرْ فِي طَلَبِ العِلْمِ - نَصَحَ الطَّبِيبُ المَرِيضَ أَنْ سَافِرْ للتَّدَاوِي.

بنـــــاء الحـــــــروف :

ـ الحُروفُ كُلُّهـــا مبْنيّةٌ : فــي ـ علــى ـ هــل.......

طبّق

1) ـ اذكر المعربَ من الكلمات الاتية وبيّن نوعَه (اسم أو فعل مضارع) :

خالد . فاز . علَى . علَا . يثنِ . يثُور . مؤمنون . مِنْ . مَنْ . مُستودَع عــالـــم .



2) ـ اُذكر المعربَ من الكلمات في النّص التّالي وبيّن نوعَه :

دَعَا رَجُلٌ مَرةً صَديقا لـه فأقْعَدَهُ إلى العَصْر ولم يُطْعِمهُ شيئا ، فاشْتَدَّ جُوعُه وأخَذه مِثْل الجُنُون . فَأخَذَ صاحِبُ البَيْت العُودَ وقـال لـه : « أيّ صَوت تَشْتَهِي أنْ أُسْمِعكَ ؟ فقال : صوْتَ المِقْلاة . » فَخَجل الرجُلُ وعجّل لَـهُ بِطَعام .



3) ـ اُذكر الالفاظَ المبنيّةَ في النّص التّالي وبيّن نوعَها :

كانَ ثُلّةٌ مِنَ الصّبْيان يتمرّنُونَ على قَذْف الحِجارَة بِواسِطَة المطّاط فَأصاب أبْرَعُهم الهَدَفَ وهو (أنْبُوبَة) المِصْباح الكَهْرَبائيّ ثُمّ تَفَرّقُوا بأذان المَغْرب الذي جمعَ التقاة لِلصّلاة في مسجد الحُومَة . وأضيئَتْ مصابيحُ الشّارع إلا هذا المِصْباحَ المَكْسُورَ الّذي بَقِيَ كأشْجار الخَريف . وكان رَذاذُ المَطَر يَزيد هذه النقطةَ المظْلِمَةَ مِنَ الشّارع كآبَةً .

عن علي الدعاجي

(سهرت منه الليالي)

4) – استعْمَلْ كُل اسم مِن الاسماء التَّالية فى ثلاث جُمل تَختلفُ فيها وظيفتُها ثم اُشْكُل الاخِرَ منها :

زهور . تلك . محفظة



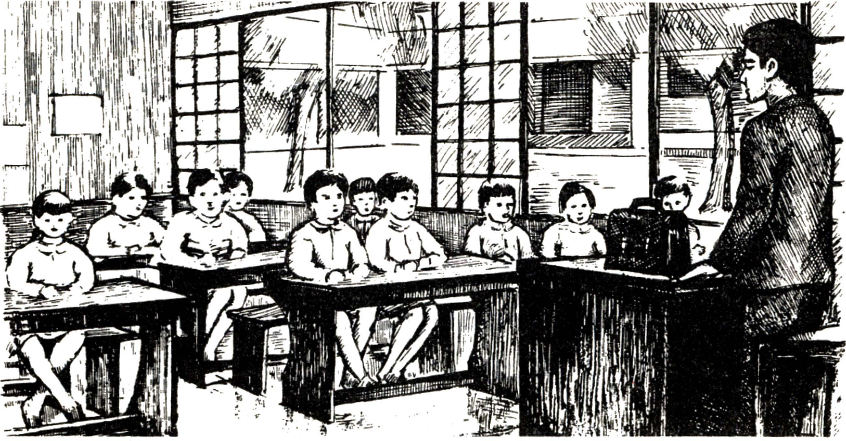
5) – استَعْمِلْ كُل فِعْل مِنَ الافْعَال التّالية فى جملتين يكون فى الاولى مَبْنِيا . وفى الثانية مُعْرَبَا :

سَبَح . تَعِب . تَنَزه . فَكَّر



6) – حَرِرْ فقْرَةً وجيزةً تَسْتَعْرِضُ فيها صورا ممَّا شَاهَدْتَه صباحَ اليوم الاول مِنَ السَّنَة الدراسِيَّة الجارية وضعْ سَطْرا تحتَ الكلمات المَبْنِيَّة

3 علامات الإعراب



اقــرأ

أَبْنائِي ، لا تُخْرِجُوا الكُتُبَ . فَلَمْ آتِ إلاَّ لأُودِّعَكُمْ ، والوَدَاعُ صَعْبٌ ، فَكَيْفَ إنْ كانَ المُودَّعُونَ أَبْنَاءً ! أَنْتُمْ أَبنائي ، أَلَمْ أَفْتَحْ لَكُمْ قَلْبِي حَتَّى اطْمأْنَنْتُمْ إليَّ ، وَغَدَوْتُمْ تَقُصُّونَ عَلَيَّ أَخْبارَكُمْ وَتَبُثُّونَنِي شَكْوَاكُم ؟ أَنتم أَبنائي ، فكَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ أَمْلِكَ نَفْسِي ، وقَدْ أَتَيْتُ لِأُوَدِّعَكُمْ ثُمَّ أَمْضِيَ ولا أَدْرِي هَلْ أَراكُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ؟ إنَّكُمْ سَوْفَ تَتَفَرَّقُونَ بَعْدَ الدِّرَاسَةِ ، وَأَمَلِي أَنَّ نَصائِحِي سَتَبْقَى أَمامَ أَعْيُنِكُمْ ، فَلَنْ تُنْسَى على مَدَى الْحَيَاةِ .

عن علي الطنطاوي
(النصوص المفسرة)

لاحظْ

الْوَدَاعُ صَعْبٌ
لا تُخْرِجُوا الْكتبَ
لَن تُنْسَى على مَدى الْحيــاةِ
كيْفَ إنْ كَانَ الْمُوَدَّعُونَ أَبناءً

الوداعُ : إِسْمٌ مُعْرَب دلَّت على إعرابه (ضمَّة) في آخره
الكتبَ : اسم معرب دلَّت على إعرابه (فتحة) في آخره
الحيــاةِ : اسم معرب دلَّت على إعرابه (كسرة) في آخره
المودَّعون : اسم معرب دلَّت على إعرابه (واو) في آخره
فتسمى الضَّمَّة والفتحة والكسرة والواو «علامات إعراب الاسم»

كيْفَ أَقْدرُ أنْ أملكَ نفسِي ؟
أَلَمْ أَفْتَحْ لَكُمْ قَلْبِي ؟
سَوْفَ تَتَفَرَّقُونَ
لَمْ آتِ

أقدرُ : فِعلٌ مضارع معرب دلت على إعرابه (ضمة) في آخره أَيضا
أملكَ : فعل مضارع معرب دلت على إعرابه (فتحة) في آخره أيضا
أفتحْ : فعل مضارع معرب دلّ على إعرابه (سكون) في آخره
تتفرقون : فعل مضارع معرب دلت على إعرابه (نون) في آخره
آت : فعل مضارع معرب دلّ على إعرابه (حذف آخره) وهو (الياء)
فتسمى الضمة والفتحة والسكون والنون وحذف الآخر «علامــات إعــراب الفعــل»

أَلَمْ أَفْتَحْ لَكُمْ قَلْبِي !؟

قلــبي : إِسم معرب أُضيف إلى ياء المتكلّم فلم تظهر في آخرهِ علامة الإعراب (الفتحة) لاستحالة النطق بها قبل الياء ولذا عُوِّضت بـ (كسرة)

أَمَلِي أَنَّ نَصَائِحِي سَتَبْقَى أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ

ستبقى : فعل مضارع معرب مختوم بـ (ألــف) فلم تظهر فيه علامة الإعراب (الضمــة) لأنّــه يستحيل النطق بهـــا.

~~~~~~~~

اعرفْ

عــلامـــات الإعـــراب

تَدُلُ على الإعْرابِ عَلاماتٌ مُخْتَلِفَةٌ تَظْهَرُ فِي آخِرِ الاسْمِ أَوِ الفِعْلِ

عــلامــات إعــراب الاسم

1 ـ حركَةٌ فِي آخرِهِ (ـُ . ـَ . ـِ . ـٌ . ـً . ـٍ .) تَفَهَّمَ التِّلْمِيذُ نَصَائِحَ الأُسْتَاذ

2 ـ حَرْفٌ زائِدٌ في آخرِهِ (و . يـ . ا) خَرَجَ الصَّيادون رَاكِبين خَيْلَهُمْ ومَعَهُمْ كَلْبانِ
~~~~~~~~

علامـات إعـراب الفعـل

1 ـ حركةٌ في آخرِهُ (ـُ . ـَ) : أُريدُ أَنْ أَنْجَحَ

2 ـ سُكُونٌ في آخرِهِ (ـْ) : لم يَنْجَحْ إلاَّ المُجتَهِدُونَ

3 ـ حَرْف زائد في آخِرِهِ (ن) : أَقْبَلَ الطِّفْلاَنِ يَبْتَسِمَانِ ـ أَقبَلَ الأَطْفَالُ يَبْتَسِمُونَ

4 ـ حذفُ آخِرِه (ا . و . ي) : لَمْ أَسْعَ في الشَّرِّ ـ لا تَدْنُ مِنَ النَّارِ لمْ يَسْقِ الفَلاَّحُ زَرْعَهُ

5 ـ حذف حرف زائدٍ في آخِرِهِ (ن) : لا تَتَكَاسَلِي عَنْ واجِبَاتِك

عَدَمُ ظهور حركـات الإعـراب

لاَ تَظْهَرُ حَرَكَاتُ الإعْرَابِ فِي الأَسْمَـاءِ وَالأَفْعَال المَخْتُومَة بِأَلِف أَوْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ كُلَّمَا كان النُّطْقُ بِهِا مُسْتَحِيلاً أَوْ ثَقِيلاً : يَجِبُ عَلَى الفَتَى أَنْ يَسْعَى إِلى المَعَالِي ـ إنَّ كِتابِي صَدِيقِي.

طبِّقْ

1) ـ عيِّن الاسْماءَ والافعالَ الَّتِي تعربُ بالحركات الظاهرة :

يا وطني . أنت الأغاني العذبةُ التي تُحْيِي العزائمَ والصَّدى الَّذي يُوقِظُ المشاعِرَ والأم الَّتِي تَحْنُو علَى أبنائِها وتخلُقُ فيهم دواعِيَ المَحَبَّةِ والتَّعاوُن .ولَكِنْ ، كم يتغافَلُ عنْك بعضُ أَبنائِكَ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ لهم عُقُولٌ مُدركَةٌ .

2) ـ عيِّن الاسماءَ والافعالَ الَّتِي لا تظهرُ في آخرها حركةُ الاعراب :

ـ قُلْ إن الهُدَى هُدَى اللَّه (سورة آل عمران . آية 72)

– السَاعي في الْخَيْر كَفَاعِلِه
– ادْفَع الاذَى بالعَفْو والعُدْوَانَ بِالاحْسَان
– على الباغِي تدورُ الدوَائِرُ
– لا يَسعى الخَامِلُ سَعْيَ الحَازم
– ما كُلُّ مَا يَتَمَنّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ
– وأمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبّه ونَهَى النَّفْسَ عَن الْهَوَى فَإن الجَنَّةَ هيَ الْمَأوَى (سورة النازعات . آية 40)
– أسْوَأُ مَا فِي الكريم أنْ يَمْنَعَكَ نَدَاهُ ، وأَحْسَنُ ما فِي اللّئيم أنْ يَكُف عَنْكَ أذَاهُ (علي ابن أبي طالب)
– الْتَمِسُوا الرِّزْقَ فِي خبَايا الارض (حديث)
– إذا شِئْتَ أنْ تَحْيَا سَعِيدا فلا تَحْسُدْ أحَداً على نِعْمَة
– شَرُّ النَّاس مَنْ لا يُبَالي أنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئا (علي ابن أبي طالب)



3) – بيّن فى الأمثلة التّالية :

أ – الأسماء الّتي علامةُ إعرابِها حرف زائدٌ في آخرها
ب – الأفعالَ التي علامة إعرابها حرف زائد في آخرها
ج – الأفعالَ التي علامة إعرابها حذفُ آخرها

– الّذينَ يُنْفِقُونَ أمْوالَهُم بِاللّيْل وَالنَّهَار سِرا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أجْرُهُمْ عِنْدَ رَبهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ (سورة البقرة . آية 273)
– مَنْ يَعْمَلْ سُوءا يُجزَ بِه (سورة النساء . آية 122)
– ما كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللّه شَاهِدِينَ عَلَى أنْفُسِهِمْ بِالْكُفْر أُولَئِكَ حَبِطَتْ أعْمَالُهُمْ وَفِي النّار هُمْ خَالِدُونَ (سورة التوبة . ايه 17)

– وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ (سورة الطلاق. آيــــة . 11)

– ذُو الوَجْهَيْنِ لاَ يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ وَجيها (حديث)

– إذَا لَمْ تَصْفُ أَخْلاَقُ الانْسَانِ فَلَنْ يَبْتَغِي صَدَاقَتَهُ أَحَدٌ

– لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ

– إنْ تَلْتَمِسْ رِضَى جَمِيعِ النَّاسِ تَلْتَمِسْ مَا لاَ يُدْرَكُ
وَكَيْفَ يَتَّفِقُ لَكَ رَأْيُ المُخْتَلِفِينَ (ابن المقفع)

– إذَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ رَأْيَانِ فَاتْرُكْ أَحَبَّهُمَا إلَى نَفْسِــكَ
(العباس بن عبد المطلب)

---

4) – رَكِّبْ ثلاثَ جُمَلٍ تَشْمَلُ كلُّ جُمْلَةٍ مِنْهَا على اسم لا تَظْهَرُ فى آخره حركاتُ الاعراب :

---

5) – رَكِّبْ ثلاثَ جُمَلٍ تشتمل كلُّ جُملة مِنْهَا على فعل مضارع مُعْرَب لا تظهر فى آخِره حركاتُ الاعْرَاب .

---

6) – حَرِّرْ فقرَةً وجيزةً تتحدثُ فيها عن ذكريات عطلتكَ فى الصيف واسْتَعْمِلْ فيها كلمات تكونُ علاماتُ إعرابِها حرفا زائدا فى الاخر

4 النّكرة والمعرفة



اقـــرأ

خرج الْحجَّاجُ مرَّةً متنكّرا فلاقى شيْخاً فقال له :

« ما رأيُك في الحجَّاج ؟ »

فأجاب الشّيْخُ : سوَّد اللهُ وجْهَهُ ووجْهَ الْخليفةِ الَّذي أوْلاهُ فقالَ الْحجَّاجُ : أتعرِفُ منْ أنا ؟

ـ قال : لا

ـ قال : أنا الحجـــاجُ

ـ قال : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، وَأَنْتَ أَتعْرِفُ مَنْ أَنَا

ـ قال : لا

ـ قال : أَنا زَيْدُ بْنُ عامِرٍ مجْنُونُ قَبِيلَةِ بَنِي عِجْلٍ ، أُصْرَعُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً فِي مِثْـــلِ هَذِهِ السَّاعَـــةِ . »

فَضَحِكَ الْحجاجُ وَأَجازَهُ

عن ابن قتيبة
(عيون الأخبار)

لاحظ

لاقى شَيْخًـــا

شيخا : إِسم يدل على أيّ رجل كبير في السن

وقد نطقنا به كما لو كان مختوما بنون ساكنة (شَيْخَنْ) فهو مُنَوَّنٌ

فيسمى هذا الاسم « نكــرة »

أَجــاب الشَّيــــخُ ...

سَوَّدَ اللهُ وجهَهُ وَوَجْهَ الْخَلِيفَةِ الَّذِي أَوْلاهُ

الشيـــخ : إِسم يدل على نفس الشخص الذي سبق ذكره إلاَّ أَنَّهُ اقْتَرَنَ بِالْأَلِفِ واللاَّم وصار غير مُنَوَّن لأَنَّه أصبح شخصا معينا معروفا

فيسمى هذا الاسم « معــرفة »

وتعتبر ـ أل ـ « وسيلة تعــريــف »

الخليفـــة : إِسم معرفة ولكنه لا يدل على شخص سبق ذكره في

الكلام وإنما يدل على شخص مُعيَّن معروف عند الناس.

سَوَّدَ اللهُ وَجْهَهُ ووَجْهَ الخَلِيفَةِ الَّذِى أَوْلاَهُ

وجــه : إسم نكرة لأَنَّهُ لا يَدُلُّ على وجه مُعَيَّن إلاَّ أَنَّهُ أُضِيفَ إلى كلمة - الخليفــة - فصار معرفة فتَجَرَّدَ من التنوين.

وتعتبر إضافــة اسم الى اسم آخــرَ «وسيلــة تعــريــف» أيضــا.

وهكذا يكون الاسم نكرة أو معرفة.

اعرفْ

النكـــرة والمعـــرفة

- النَّكِرَةُ : اَسْمٌ مُنَوَّنٌ عَادَةً يَدُلُّ على غَيْرِ مُعَيَّنٍ (شَخْصٍ أو حَيَوَانٍ أَوْ شَيءٍ مَعْنَوِيٍّ) : خَيْرُ الأَصدقاء كِتَــابٌ - تَجَوَّلْتُ في حــدِيقَةٍ

- المَعْرِفَةُ : اسْمٌ غَيْرُ مُنَوَّن عادة يَدُلُّ على مُعَيَّنٍ (شخصٍ أو حيوان أو شيءٍ حسيٍّ أو معنوى) إمَّا لأَنَّهُ مَعْرُوفٌ وإمَّا لأَنَّهُ سبَقَ ذكرهُ أثْناء الكلامِ : الذَهَبُ مَعْدَنٌ ثَمِينٌ - أَرْسَلْنَا إلى فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَعَصَى فِرْعونُ الـرَّسُـولَ (سورة المزمل. آيــة 15)

وســائل التعــريــف

يكون التعريف :

1 - بِواسطَةِ الأَلفِ والــلاَّمِ : الصَّبْرُ فَضِيلَــةٌ

2 - بِواسطَةِ الإِضافةِ : الاجتهــادُ سبيــلُ النَّجــاحِ

الإِضــافـــة

- الإضافَةُ ارتِبَاطٌ بِدُونِ واسِطَةٍ بَيْنَ اسْم مُجَرَّدٍ مِنَ الأَلِفِ واللاَّم

يُسَمَّى « مضافا » واسْمٍ آخَرَ مجرورٍ يسَمَّى «مُضافا إليه»

وإِذَا كان المضاف مُثَنًّى أَوْ جَمعَ مذَكَّرٍ سالِما تُحذَفُ مِنْهُ النُّون :

اشْتَرَيتُ قَلَمَيْ حِبْرٍ – اجتمع مُعَلِّمُو المَدرسةِ

المعارف أصالة

مِنَ الأَسْماء المُعَرَّفَةِ أَصَالَةً :

1 – الأَعلامُ (أسماء أشخاص أو حيوانات أو أماكن معينة) : مُحمدٌ – تُونسُ

2 – الضمائرُ : أَنَا – أَنْتَ – هُو ....

3 – أسْماءُ الإشارة : هذا – تلكَ – أولئكَ.........

4 – الأَسماء الموصُولَة : الذي – التي – الذين ....

طبّق

1) – استَخْرجْ مِمَّا يَلي كُل اسْم وَرَدَ نَكِرَةً .

– قَرَعَ رجل على الجاحِظ البَابَ ، فَخَرَجَ صَبِيٌ لَهُ فَسَأَلَهُ الرجلُ عَمَّا يَصْنَعُ .

– فقال الصبي : « هُو ذَا يَكْذِبُ على اللّه »

– فقال الرجل : كيف ؟

– فأجاب الصبي : نَظَرَ في مِرْآة ، فقال : الحمدُ لِلّه الذي خَلَقَني فأحْسَنَ صُورَتي .

عن محمد قرة علي
(الضاحكون)

- لقَدْ نسيتُ أكثَرَ ذكريَاتِ صغري . ولكنني لمْ أنسَ الذِّكريَاتِ التي تمُتُّ إلى الكُتُبِ بصلةَ . فإنَّني لمْ أنسَ خزانَةَ الكتُبِ التي كُنْتُ أراهَا في دَارِ عمِّي . ومَا زلْتُ أتحسَّسُ إلىَ اليَوْمَ ، كُلَّمَا ذكرْتُ أنَّني لمْ أتمكَّنْ منْ معْرفَة مَا فيهَا . وأنَّى لي ذَلِكَ ؟ وقَدْ كانَتْ مُقفَلَةً بقُفْلٍ متِين . كثِيرا مَا تسَلَّلْتُ اليْه خُفْيَةً . وحَاولْتُ فتْحَهُ ، فلَمْ أُفلِحْ !

عن محمد الحليوي

(النصوص المفسرة)

2) - استَخرجْ منَ النَّص التَّالي كُل اسْم وقعَ تعْريفهُ بِالألِفِ واللام أوْ بالاضافَة :

- ادَّعَى رَجُلٌ النُّبُوءَةَ في أيَّام المَأمُون فقال له المأمونُ : إن مُعْجِزَةَ (الخَلِيل) الإلْقَاءُ في النَّار ، فنَحْنُ نُلْقِيكَ فيهَا لِنرَى حَالَكَ
- قال : أريدُ واحِدَةً أيْسرَ منْ هَذه .
- قال : فبُرْهَانُ (مُوسَى) إذَا ألْقَى العَصَا صَارَتْ ثُعْبَانا
- قال : هَذه أشَقُّ
- قال : فبُرْهَانُ (عِيسى) في إحْيَاء المَوتَى
- قال : الآنَ أصَبْتَ . سَأضْربُ رقَبَةَ القَاضِي (يَحيَ بنْ أكثَمَ) وَأُحْييه لَكُمْ في هَذه السَّاعَة
- فقال يحي : أنَا أولُ منْ آمَنَ بكَ وَصدَّق

فَضَحِكَ المَأمونُ وأطْلَقَ سَبيلَهُ

عن ابن عبد ربه

(العقد الفريد)

3) – وَرَدَتْ في النَّص التَّالي كَلِمتَا (الصحن والخَادم) نَكِرَتَيْن مرةً ، ومَعْرفتَيْن أخْرَى ، بَيِّنْ سببَ ذلك :

يُرْوَى أن أحَدَ البُخَلاء كان سَرِيعَ الغَضَب ، وإذَا غَضب يُسِيء بِيَدَيْه ولِسَانه . فرَأى مَرةً صَحْنا مَمْلُوءا طَعَاما فأغْضَبَهُ هذا التَّبْذِيرُ ، فتَنَاوَلَ الصحْنَ بِسُرْعَة وَألْقَاهُ مِنَ النَّافِذَة. فرَآه خَادمٌ لَهُ عُرِفَ بِالغبَاوَة فأخَذَ يَرْمي الصُّحُونَ مِثْلَهُ . فَدهِشَ سَيِّدُهُ مِمَّا فعَل . وَأخَذَ يَصِيحُ قَائلا : « أيُّهَا الغَبِيُّ مَاذَا تَصْنَعُ ؟ فأجَابَ الخَادمُ : ظَنَنتُ أن لَكَ ضُيُوفا يُرِيدُونَ الطَّعَامَ فِي الحَدِيقة فَسَاعَدْتُكَ عَلَى نَقْل الصُّحُون إلَيْهِـا »

عن الجاحظ

(البخلاء)



4) – صيِّرْ فِي الأمثلة التَّالية المضافَ الواردَ بَيْنَ قَوْسَيْن :

أ – مُثَنَّى مُذَكَّرًا – ب – جمعَ مذكَّر سَالِمـا

وغيِّر مـا يَجِبُ تَغْيِيرُهُ :

– (نَاصِرُ) الحقِّ لاَ تَأخُذُه لَوْمَةُ لاَئـم
– أعَاد (حَافِظُ) المكْتَبَة تَنْظِيمَ الْكُتُب
– سَلِم (مُحِبُّ) الخَيْر لِلنَّاس مِنْ دَاء الْحَسَد
– إن (نَابِـهَ) الذِّكْر لاَ يَرْكَنُ إلىَ الخمُول
– أُعْجِبْتُ بِتَفْكِير (مُؤَلِّف) الرِّوَايَة
– (سَائِلُ) اللَّه لاَ يَخِيبُ
– (كَثِيرُ) الكَلاَم (قَلِيلُ) الصَوَاب

5) — اجْعَلْ فيما يلِي الأسمَاءَ المضافة نكرات وغَيِّرْ ما يَجِبُ تَغْيِيرُه:

— تَنَسَّمْتُ أَخْبَارَكَ مِنَ الغَـادي والرائِـح
— الشِّعْرُ سِجل أَخْبَـار الْعَـرَب
— الإخْلاَصُ فِي الْعَمَل سَبِيلُ النَّجَـاح
— مِنْ عَلاَمَـات شَـرِّ الْحَاكِم أنْ يَخَافَـهُ البَرِيءُ
— اسْتَضَاف خَالِـدٌ صَديقَـه
— إصْلاَحُ فَسَاد الرعِيَّة خَيْرٌ مِنْ إصْلاَح فَسَاد الراعِي

(قس بن سـاعـدة)



6) — اجْعَلْ فِي الأمْثِلَة التَّاليـة :

أ — الأسماءَ المُعَرَّفَةَ بِالاضافة أَسْمَاءً مُعَرَّفَةً بِالالف واللام
ب — والأسماءَ المُعَرَّفَةَ بالالف وَاللام أَسْمَاءً مُعَرَّفَةً بِالإضَافَة

— ظَهَرَتْ نُجُومُ السَّمَاء كَأنَّهَا دُرَرٌ بَرَاقَةٌ
— يُعْجِبُنِي مَا يَقُومُ بِهِ الصيَّادُونَ فِي الغَاب مِنْ مُغَامَرَات
— هَذِهِ قِصةُ كَاتِبٍ تَوَالتْ عَلَيْه نَكَبَاتٌ شَديدَةٌ
— أفضَلُ الْحَيَاةَ فِي البَاديَة عَلَى الْحَيَاة فِي المَدينة
— العَثْرَةُ بِاللِّسَان أشَدُّ خَطَرًا مِنَ العَثْرَة بِالرِّجْل
— اُنْظُرْ إلىَ عُيُوب نَفْسِكَ قَبْلَ أنْ تَنْظُرَ إلى عُيُوب غَيْرِكَ

5 الممنوع من التّنوين



اقـــرأ

حدَّث ابْنُ المُدَّبِرِ قال :

« كُنّـا في حبسِ هارُونَ الواثِقِ أَنا وسُلَيْمانُ بْنُ وَهْبٍ وأحْمدُ ابْنُ إِسْرائيلَ . وكُنّا نتحادَثُ فقال سليمانُ : « إِنّي سَمِعْتُ في هذا الصَّباحِ وقدْ كُنْتُ نعْسانَ كأَنَّ قائلا يقُولُ: يمُوتُ الواثِقُ بعْدَ شَهْرٍ ».
فلمَّـــا كانتْ ليْلَةٌ ظلْماءُ صاح بِنا صائِحٌ أَنْ مات الواثِقُ

فاخْرُجوا . فقال سليمانُ : « إنَّ أَفْضَلَ شَيْءٍ أَن نَبْعَثَ رَسُولا لِيُحْضِرَ دوَابَّ نرْكَبُها ، فإنَّ اللَّيْلَ حـالِكٌ والطَّرِيقُ كُلُّهُ مَخاوِفُ » فاغْتَـاظ أحمدُ وقال له : إنَّكَ أَحمَقُ . أَنَنْتَظِرُ ! وقد يَتَوَلَّى خَلِيفَةٌ آخَرُ قَبْـلَ أَنْ تُحْضَرَ الدَّوَابُّ فَنَبْقَى في السِّجْنِ حتّى يَنْظُرَ في أَمْرِنـا ، فيكُونَ سَبَبُ بقائِنا أَنَّكَ لا تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إلَى دَارِكَ إلاَّ رَاكِبا .

فَضَحِكْنا وخَرَجْنا فُرَادَى كأنَّما بُعِثْنا مِنْ مَقَابِرَ .

عن أبي الفرج الإصفهاني
(الأغاني)

لاحظْ

الطَّرِيقُ كُلُّـه مخـــاوفُ

مخـــاوف : اسمٌ نكرة في صيغة الجمع على وزن (مفاعل) وهو غير منون فيسمى «ممنوعا من التنويـــن»

كأنَّمَا بُعِثْنـــا مِنْ مقَـــابِـــرَ

مقــــابر : اسم ممنوع من التنوين أيضا وهو مسبوق بحرف جرٍّ – مِنْ – إلاَّ أنَّ علامة جرِّه (الفتحة) .

وهكذا تكون بعض الأسماء النكرات ممنوعة من التنوين وتجَرُّ بالفتحة .

إنَّكَ أَحْمَـــقُ

كُنْتُ نعْســـانَ

كانت ليلـــة ظَلْمَـــاءُ

أحمـــق : صفةٌ نكرة على وزن (أفعل) ممنوعة من التنوين

نعســان : صفة نكرة على وزن (فعـلان) ممنوعة من التنوين

ظلمـــاء : صفة نكرة على وزن (فعلاء) ممنوعة من التنـوين

كُنَّا في حَبْسِ هَارُونَ الوَاثِقِ أنا وسُلَيْمَانُ بْنُ وَهْبٍ وأَحْمَدُ بْنُ اسْرَئِيلَ

هـــارون : علم أعجمي (أي غير عربي الأَصل) ممنوع من التنوين مجرور وعلامة جره (الفتحة)

سليمـــان : علم مختوم بألف ونون ممنوع من التنوين

أحمـــد : علم على وزن (أفعل) ممنوع من التنوين

وهكذا تكون بعض الصفات. وبعض الأَعلام ممنوعةمن التنوين أيضا وتجر بالفتحـــة .

اعرفْ

النكــرات الممنــوعة من التنــوين

النَّكِرَاتُ المَمْنُوعَةُ مِنَ التَّنْوِينِ قِسْمَــانِ :

1 ــ أَسْمَــاء عَلَى وَزْن :

1) ــ مَفَاعِلَ أَوْ مَفَاعِيلَ أَوْ مَا شابَهَهُمَــا : مساكنُ ــ مفاتيح ــ فوارِسُ ــ صحائِفُ

2) ــ أفعلاء أو فعلاء : أَنْبِيَاءُ ــ عُلَمَــاءُ

3) ــ فَعْلاَءَ : صَحْرَاءُ

وتوجد أسماء أخرى ممنوعة من التنوين أيضا منها : أشياءُ ــ أُخَرُ ــ عُمَرُ

2 ــ وصفــاتٌ علــى وزنِ :

1) ـ أَفْعَلَ : أَحْمَرُ

2) ـ فَعْلانَ : ضَمْآنُ

3) ـ فعلاءَ : صفراءُ

وعلامةُ جَرِّ هذه الأَنْواعِ كُلِّها الفَتحةُ عِوَضَ الكَسْرَةِ : مَرَرْتُ بمنازلَ خَالِيَة

أمَّا إذا صارَتْ مُعرَّفَةً بِألْ أَوْ بِالإضَافَةِ فتكون علامةُ جرِّها الكَسْرَةَ كما هو الأَصل : تسكُنُ البُوم في المَنَازِلِ الخَالِيَةِ ـ أُعْجِبْتُ بِمنازلِ العُمَّالِ

الأعلام الممنوعة من التنوين

الأَعْلامُ المَمْنوعةُ مِنَ التَّنوينِ هي :

1) ـ المؤنثة : زينب ـ فاطمةُ ـ حمزةُ

2) ـ الأَعجميةُ : إبراهيم

3) ـ المختومة بألف ونون : عدنانُ

4) ـ الشبيهة بصيغة المضارع : يزيدُ

وعلامةُ جرِّ هذهِ الأَعلامِ كُلِّهَا الفتحةُ دائما : تزوَّج النبيءُ بِخديجةَ

طبّق

1) ـ عيِّنْ في كُل مِثال مِنَ الأَمْثلة التالية الكلمات الممنوعةَ مِن التَّنْوين :

ـ وَإذا حُيِّيتُمْ بِتَحيَّة فَحيُّوا بِأحْسَنَ مِنْهَا أوْ رُدُّوها (سورة النساء. آية 85)

- وَجاء إخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ. (سورة يوسف. آية 58)
- عُمَرُ بْنُ الخَطَّاب مِنْ أَعْدَلِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ
- انْقَلَبَ هُدُوءُ الْمَنْزِل بِأَسْرَعَ مِنْ لَمْحِ الْبَصَرِ إلى أصْوَاتِ الفَرَح. عِنْدَما دَخَلَتْ سَامِيَة وَالْبِشْرُ يَعْلُو مُحَيَّاها مُخْبِرَةً بِنَجَاحِها. وَنَجَاح أَنْوَر في الامْتِحان.
- ما أَجْمَلَ قُرْصَ الشَّمْسِ سَاعَةَ الأصيل وَقَدْ وَقَفَ وَقْفَةَ الوَدَاع مُتَوَهِّجًا كَلَهِيب أَحْمَرَ يَنْشُرُ تِبْرَه فِي الْفَضَاءِ وَيُرْسِلُ أَنْوَارَهُ عَلَى أَعَالِي الاشجار. فتتساقطُ مِنْ بَيْنِ الاغْصَان كأنَّها دَنَانِير مُبَعْثَرَةٌ.
- في طريقنا إلى مدينة صنعاء لاح لنا جبلٌ أجرد تناثرتْ حَوْلَهُ أَوْدِيَةٌ ورَأَيْنا ما تَرَكَتْهُ الحَضَارَاتُ القديمةُ مِنْ معالم كادتْ تَنْدَثِرُ.
- لاَ تَسْألُوا عَنْ أشْيَاءَ إن تُبْدَ لكم تَسُؤْكُمْ (سورة المائدة. آية 101)

2) - اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّص التَّالي الكلمات الممنوعةَ مِنَ التنوين وعيِّنْ نوع كل كلمة منها (اسم أو صفة أو علم):

زَعَم بَعْضُهم أَنَّه لمَّا كان سُلَيْمانُ سُلْطَانُ الاتْرَاك ذَاهِبا لِغَزْو بِلْغَرَادَ. تَقَدمتْ إِلَيْهِ عَجوزٌ شمطاءُ وَشَكَتْ إِلَيْهِ في حَنَقٍ وَغَضَبٍ أن جُنُودا سَرَقُوا لها أثناءَ نَوْمِها مَوَاشِيَ كانت تُؤَلِّفُ كُل ثَرْوَتِها. فأجابها ضاحِكا: يظهَرُ أنَّك كنت تَغُطِّينَ في نوم عَميق؟ فقالت العجوز: « نَعَم! ولَكِنَّكَ كُنْتَ تَغُطُّ في نوم أعْمَقَ. لأنِّي إنَّما نِمْتُ أَنا وأمثَالِي بِسلام اعْتِمَادا على سَهَرِ السلطان على الأمن العامّ » فَقَبِلَ سليمانُ هذا الانْتِقَادَ الجارحَ بِارْتِيَاح رغْمَ ما عُرِفَ بِهِ مِنْ سطوة

وَجَبَرُوت . وَأَمَرَ وزيرَهُ أنْ يُعَوِّضَ بِسَخاء ما أصاب العجوزَ مِنْ خَسَائِرَ .

عن أحمد المختار عضاضة
(الإنشاء الصحيح)

3) — أجِبْ عن الأسئلة التالية واذكُر ما اشتملت عليه إجابتك من أسماء ممنوعة من التنوين :

— مَن أَنشأ القيروانَ ؟
— مَنْ هُو ثالثُ الخلفاء الراشدين ؟
— ما هي عاصمة فرنسا ؟
— ما هي عاصمة إسبانيا ؟
— أين يقع أداء فريضة الحج ؟
— من هي المرأة التي تاجر الرسول بمَالِها ؟
— من هو أول خلفاء بني أُميَّةَ ؟

4) — رَكِّبْ جملةً لِكُلِّ نوع مِنْ أنواع الكلمات الممنوعة مِنَ التَّنوين

5) — اسْتَعْمِلْ فى جملة كل كلمة مِنْ هذه الكلمات مسبوقة بِحرف جَر .

كوا كب . أبيض . أشياء . مساجد

6) — حَرِّرْ فقرةً وجيزَةً تَصفُ فيها جولةً قُمتَ بِها فى شوارع المدينة واستعملْ فيها بعض الكلمات الممنوعةَ مِنَ التَّنْوين .

6 الضّمير



قَرَأ

الآن نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ تُرابِ قَبْرِكَ يا بُنَيَّ ، وَكُنْتُ قَدْ رَأَيْتُكَ فِي فِراشِكَ عليلا ، فَجَزِعْتُ وَدعوْتُ طَبيبا أَثِقُ بِمَهارَتِه فَوَصَفَ لِيَ الدَّواءَ وَوَعدَني بالشِّفاءِ . ثُمَّ جَلَستُ بِجانِبِكَ أُجَرِّعُكَ إِيَّاهُ ، والقَدَرُ يَنْتَزِعُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْكَ الحَيَاةَ ، فَإِذا أَنْتَ جُثَّةٌ بَارِدَةٌ لا حَراكَ بِهَا . وأَحْسَبُ أَنَّ آخِرَ ما سَيَبْقَى فِي ذَاكِرَتي مِنْ خُطوبِ الْحَيَاةِ هُوَ النَّدَمُ عَلَى تِلْكَ الجُرَعِ الْمَرِيرَةِ التي كُنْتُ أُجَرِّعُكَ إِيَّاهَا بِيَدِي ، وَمَا لَكَ يَدٌ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمُدَّهَا إِلَيَّ لِتَدْفَعَنِي عَنْكَ ، وَلاَ لِسَانٌ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَشْكُوَ بِهِ مَرَارَةَ مَا تَذُوقُ .

عن المنفلوطي
(العبرات)

لاحظْ

مَا لَكَ يد تستطيعُ أنَ تَمُدُّهَا

ها : كلمة عوّضت كلمة - يد - التي احتاج الكاتب إلى الحديث عنها مرة ثانية وذلك اجتنابا للتكرار

فتسمى كلمة - ها - «ضميرا»

مالك يد تستطيع أن تمدها

وَصَفَ لِي الدَّوَاءَ....أُجَرِّعُكَ إيَّاهُ

ها : ضمير عوّض كلمة - يد - واتصل بفعل - تمد -

فيسمى «ضميرا متصلا»

إياه : ضمير عوَّض كلمة - الدواء - ولم يتصل بفعل - أجرع -

فيسمى «ضميرا منفصلا»

وعدني بالشِّفَاء

أَنْتَ جُثَّةٌ

دعوتُ طَبِيبا أَثِقُ بِمَهَارَتِهِ

ي : ضمير متصل دلَّ على المتكلم

أَنتَ : ضمير منفصل دلَّ على المخاطب

ـهِ : ضمير متصل دلَّ على الغائب وعوَّض كلمة - طبيب -

جثةٌ باردةٌ لا حَراك بها

وصف لِي الدواء....أُجَرِّعُكَ إياه

الجُرَع المريرة...أُجرِّعك إياها

ها : ضمير متصل مفرد مؤنث لأنه عوَّض اسما مفردا مؤنثا-جثة-

فطابقه في الإفراد والتأنيث



إيـــاه : ضمير منفصل مفرد مذكر لأَنه عوَّض اسما مفردا مذكرا – الدواء – فطابقه في الإفراد والتذكير

إيـــاهـــا : ضمير منفصل مفرد مؤنث لأَنه عوَّض جمعا غير عاقل – الجـــرع – فطابقه في التأنيث فقط وبقي مفردا .

اعرف

الضميـــــــر

الضَّميرُ كَلِمَةٌ تُعَوِّضُ اسْماً ظَاهِراً لِلاخْتِصَارِ وَاجْتِنَابِ التَّكْرار وَيَدُلُّ على المُتَكَلِّمِ أَوِ المُخَاطَبِ أَوِ الغَائِبِ :

سابَقْتُ صديقِي في العدْوِ فغلَبْتُهُ – أَفادنِي هذا الكتـــاب

أَقســـامـــه

يَنْقَسِمُ الضَّمير إِلى قسْمَيْنِ :

1) – ضمائرُ مُنفصِلَةٌ وَهْيَ على نَوْعَيْنِ :

أَــ ضمائرُ تَقُومُ مقَامَ الاسمِ المرْفُوعِ :

	المتكلـــم	المخاطـــب		الغائـــب	
	المذكر والمؤنث	المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث
المفـــرد	أَنــــا	أَنــتَ	أَنــتِ	هُـــو	هِــــي
المثنـــى	نَحـــنُ	أَنْتُمَــا		هُمـــا	
الجمـــع	نحـــن	أَنْتُـــم	أَنْتُنَّ	هُـــمْ	هُـــنَّ

مثـــال : أنـــا مُعْجَبٌ بِنشاطِكَ – المُجِدُّونَ هم الفائِزُونَ

ب ـ ضمائرُ تقومُ مقَامَ الاسمِ المَنْصُوبِ :

	المتكلم	المخاطب	الغائب
	المذكر والمؤنث	المذكر المؤنث	المذكر المؤنث
المفرد	إيَّايَ	إيَّاكَ إيَّاكِ	إيَّاهُ إيَّاهَا
المثنى	إيَّانا	إيَّاكُما	إيَّاهُما
الجمع	إيَّانَا	إيَّاكُمْ إيَّاكُنَّ	إيَّاهُمْ إيَّاهُنَّ

مثال : هَلْ قرأتَ الكُتُبَ التي مَنَحْتُكَ إيَّاهَا

2) ـ ضمائرُ مُتَّصِلَةٌ تقومُ مقام اسمٍ منصوبٍ أو مَجْرُورٍ (1)

---

(1) لم نعتبر (التاء ، والواو ، والألف ، والياء ، والنون) ضمائر رفع متصلة ذات وظيفة نحوية كما هو المتعارف ، وإنما اعتبرناها علامات تقترن بالفعل لا لتؤدي وظيفة نحوية بل لتدل :

ـ على المتكلم في مثل : سمعتُ ـ سمعنا ـ

وعلى المخاطب في مثل : سمعْتَ ـ سمعْتُمَا ـ سَمعْتُم سمعتن ـ تسمعينَ ـ تسمعان ـ تسمعون ـ تسمعن ـ اسمعي اسمعا ـ اسمعوا ـ اسمعن .

ـ وعلى الغائب في مثل : سمعت ـ سمعا ـ سمعتا ـ سمعوا ـ سمعن ـ تسمع ـ يسمعان ـ تسمعان ـ يسمعون ـ يسمعن .

وكان اعتبارنا هذا جريا على مبدإ التبسيط والتيسير على المتعلمين.

	المتكلــم	المخــاطب	الغــائب
	المذكر والمؤنث	المذكر والمؤنث	المذكر والمؤنث
المفــرد	كِتَابِــي	كِتابُكَ ـ كتابُكِ	كتابُه ـ كتابُها
المثنــى	كتابُنــا	كتــابكمــا	كتــابهمــا
الجمــع	كتابنــا	كتابكم ـ كتابكن	كتابُهم ـ كتابُهُنَّ

مثــال : هل أفادك هذا الكتــابُ ؟ فَقَدْتُ مِحْفَظَتِــي

وقد تتصل هذه الضمائر (ي ـ ك ـ ـه ـ هـا ـ نـا ـ كمـا ـ هما ـ كم ـ هم ـ هنّ) بِفِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ : الكتابُ يُفيدُك ـ اِقْرَأْ كتابا تَسْتَفيدُ مِنْـهُ

ولِتيسير النُّطْقِ تَقْتَرِنُ ياءُ المُتَكَلِّمِ وُجُوبا بِنُونٍ تُسَمَّى نونَ الوقَايَةِ وذلك إذا اتَّصَلَتْ :

ـ بفِعْلٍ : عَلَّمَنِــي

ـ أَوْ بأحدِ الحُروف التَّالِيَةِ (مِنْ ـ عَــنْ ـ ليْتَ): يوم يَقُولُ الكَـافِرِ يا ليْتَنِي كُنْتُ تُــرَابًــا (سورة النّبإ . آية 40)

مطابقة ضمير الغائب لِمَا عَوَّضَ

يُطابِقُ ضميرُ الغائبِ ما يُعَوِّضُ مِنَ الأَسْمَاءِ فِي الجِنْسِ وَالعَدَدِ :
زَارَنَا ضيفَانِ فأكرمتُهُمَا ـ زَارَنِي ضيوفٌ فأكْرَمْتُهُمْ

ـ أمَّا إذا ناب الضميرُ عنْ جمعٍ غيرِ عاقلٍ فيكونُ دائما مفْرَدا مؤنثا :
سأهْدِي الكتبَ التي طالعتُها إلى المدرسـةِ

تنبيــه :

(1) تُفْتَحُ ياءُ المتكلمِ المُضافُ إليْها إذَا كانَ المُضَافُ :

1) – مُعْتَلَّ الآخِـرِ : تكَسَّرَتْ عصَـاي

2 – مُثَنًّـى : سَلِمَـتْ عَيْنَـايَ

3 – جمعَ مُذَكَّرٍ سالمًّـا : أَحْتَرِمُ مُعَلِّمِـيَّ

(2) هـاء ضمير الغـائب :

أ – تكون مضمومةً إذا سُبِقَتْ بِضَمَّةٍ أَوْ فَتْحَةٍ : لي صديقٌ أَخلاقُهُ فاضلـةٌ – يَحْفَظُ الْمُجِدُّ دَرَسَـهُ

ب – وتكون مكسورةً اذا سُبِقَتْ بِكَسرةٍ : رجع العمَّالُ إلى بُيُوتهِمْ

طبّقْ

1) – بَيِّنْ فِي النَّص التَّالِي الضمائِرَ المُتَّصلةَ والمنفصلةَ :

بَيْنَمَـا قَوْمٌ جُلوسٌ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَة إذ اسْتَـأذَنَ عليهم أَشْعَبُ فقال أَحَدُهُمْ : « إن مِنْ شأنِ أَشْعَبَ أَنْ يَمُدَّ يدَه إلى أَجَـلِّ الطعام . فاجْعَلُوا كِبَارَ هذه الحيتان في جَفْنة بِزَاوِيـة البيت وَيَأْكُلُ مَعَنـا الصِّغَارَ » ففَعلوا وأذِنَ لَـهُ . ولمَّا دَخَلَ عليْهم قـال : « إن لي على السَّمَك غَيْظا وحَنَقـا لأن أَبِي مات في البحر وأَكَلَه . فقالوا لـه : « دُونَكَ إيَّاه . خُذْ بِثَأْرِ أبيكَ » . فجَلَسَ وَمَدَّ يَدَهُ إلىَ السَّمَكَة فوَضعها عِنْدَ أذْنِه ثُم قال : « أَتَدْرُونَ ما قالتْ لِي فَقَـالُـوا : لاَ . فَـقَـالَ : إنَّهَـا أسرَّت لي بِأنَّ هَذَا الحُـوت لـم يَحْضُرْ موتَ أَبِي ولا أدْرَكَـهُ وأن تِلْكَ الكبارَ التي في زاوِيـة البيت هي التي أَدرَكَتْ أبِي وَأكلَتْـهُ » .

عن ابن عبد ربه
(العقد الفريد)

2) – ضع مكان النقط ما يناسبه من الضمائر المنفصلة :

– بينما ..... جالسٌ على الشاطيء إذ رأيتُ طِفلا يَستنجِدُ بيْن مُعْتَرَكِ الامــواج

– رسالةُ الأمهات عظيمةٌ في الحياة فـ..... اللائِي يُنشِئْنَ الأجيالَ

– ...... ميَّالٌ إلى المسرح و........ ميَّالٌ إلى السينمـا

– ...... أنْ تتهاونَ بِواجِبتِك

– تُشبِه حياةُ الانسان حديقة ذاتَ ثِمار وتلك الثمارُ .... صورة ناطقةٌ لأعمالِه .

– .... في حاجة إلى تَجَدُّد يَخْلُقُ مِنْ ضُعْفِنَا قُوةً

– قُلْ لِي مَنْ تُعاشِر أقُولُ لَكَ مَنْ ....

– .... وما يَجْلِبُ إليك الّذم

3) – ضع مكان النقط ما يناسبه من الضمائر المتصلة :

يُرْوَى أنَ رَجُلا فقيرا كان جارا لأبِي دُلَفَ بِبَغْدادَ . فأدرَكَتْ..... حاجةٌ . وركِب... دَيْنٌ حتى احتاجَ إلى بَيْع دار ..... وَطلب ثَمنا لـ..... ألْفَ دينار . فقالوا لـ.... « إن دارَ.... لا تُساوي أكثرَ من خمسمائة دينار. فقال : أجَلْ ولكنَّ..... أبيعُ...... بخمسمائة وأبيعُ جِوارَ...... بخمسمائة أخرى . فبلَغ القولُ جارَ....... أبَا دلَفَ . فأمَربِقَضاء دَيْنِ..... ووَصلـ..... وَولسا ....

عن ابن عبد ربه

(العقد الفريد)

4) – عوِّضْ في النَّص التَّالي (محفوظ) بـ(رجال) وغيِّر ما يجب تغييره :

خَرج مَحفوظٌ ضُحى لصيد الأفاعي ، وقَصَدَ المِنطقةَ الجبليَّةَ التي

تَفْصلُ جِبالَ زغوانَ عن سُهول النَّفيضَة . هُنَالِك بيْن الصخُور والسُّدْر والحَلْفَاء تَكْثُرُ الحيَّات ، وهنالك كان ينْوي أن يَصْطادَ أفعَى وثُعْبانا لِيلعَبَ بهما بالنفيضة يوْمَ سُوقِها ويسْتَنجْديَ النَّظَّارة ووَصل محفوظٌ إلى المِنطقة الوعرة التي كان يأمَلُ أنْ يَعثُرَ فيها على الأفَاعي . فأخرَجَ مِنْ جِرابِه مِقَصا وخَفَّف الوَطْءَ على الارض ثم مَشى مُنْحَنِيا مُتَأمّلا علّه يَجِدُ أثَرا نْسِياب

عن الطاهر قيقة

(قصص)

5) – رَكِّبْ جملةً بكُل ضمير من الضمائر التاليـة :

هي . أنتمـا . إيـاك . هـو . ك

6) ـ اعتاد أن يمربك ابن جاركم لتترافقا إلي المدرسة فتخلف

يومـا فاحْتَرْت وأَسْرَعْتَ إلى منزلِه لِتعرفَ السَّببَ

حَرّر فِقرةً وجيزةً في هذا المعنى واستعمل فيها بعض الضمائر المنفصلة

7 اسم الإشارة



اقرأ

كانَ المُسافِرونَ أفرادا وجَماعاتٍ يُرسِلُونَ أَعْيُنَهم في هذه الناحيةِ أو في تِلكَ. وكان هُنا وهُناكَ على جِسْرِ الباخِرَةِ جماعاتٌ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ: مِنْهم مَنْ يَتحدَّثُ ومِنهم مَنْ يقرأُ. وأَمّا المَقْهى فَقَدِ امْتلأَ بِجماعاتٍ اشْتغَلَ بعضُها بِلعِبِ الورَقِ، واشتغل البعضُ الآخرُ بِالحديث. وفي ناحيةٍ مِنْ هذا المقهى جَلس عالِمانِ يَتَجادلانِ. وكان أمامَ ذَيْنِكَ العالِمَيْنِ رَجُلانِ يتحادثان في هزل ودُعابَةٍ.

وَيَظَلُّ المسافرون على ذلكَ، حتى إذا دقَّتْ أَجراسُ العَشاءِ تحوَّلَ أُناسٌ إلى المائدةِ وبَقِيَ آخرون إلى أنْ تدُقَّ الأَجْراسُ ثانِيَةً.

فَيتحَوّلُ هؤُلاءِ ويعودُ أُولئِكَ فيستأْنِفُونَ ما كانوا فيه مِن حدِيثٍ ولَهْوٍ .

عن طه حسين
(من لغو الصيف)

لاحظْ

في نـــاحيـــةٍ مِنْ هذا المقهـــى

هـــذا : أداة استعملها الكاتب ليشير بها إلى ـ المقهـى ـ الذي تقدم ذكره في جملة سابقة (وأما المقهى فقد امتلأً بجماعات..)

فتسمى كلمة ـ هـــذا ـ «اسم إشـــارة»

وتسمى كلمة المقهى ـ «مشارا إليـــــه»

يُرْسِلُونَ أَعيُنَهم في هذه الناحيةِ أَوْ في تلـــكَ

يَتَحَوَّلُ هؤلاءِ ويعود أُولِئكَ

كان هُنا وهُناك على جسر الباخرة جماعات

هـــذه : اسم إشارة استعمله الكاتب ليشير به إلى (الناحية) القريبة منه

تِلْكَ : اسم إشارة استعمله الكاتب ليشير به إلى (الناحية) البعيدة عنه

هؤلاء : اسم إشارة استعمله الكاتب ليشير به إلى الجماعة الثانية (آخرون) لقرب ذكرهم في الكلام

أولئك : اسم إشارة استعمله الكاتب ليشير به إلى (أناس) لبعد ذكرهم في الكـــلام

هنـــا : اسم إشارة استعمله الكاتب ليشير به إلى المكان القريب منه على الجسر

هنـــاك : اسم إشارة استعمله الكاتب ليشير به إلى المكان البعيد عنه على الجســــر

وهكذا استعمل (هذه وهؤلاء وهنا) للمشار إليه القريب و (تلك وأولئك وهناك) للمشـــار إليه البعيد

هذا المقهـــى

هذه الناحيـــــة

أمام ذَينك العالِمَيْنِ

يَتَحَوَّلُ هـــؤلاء

هـــذا : اسم إشارة جاء مفردا مذكرا مِثْلَ المشار إليه ـ المقهى ـ

هـــذه : اسم إشارة جاء مفردا مؤنثا مثل المشار إليه ـ النـــاحية ـ

ذينـــك : اسم إشارة مثنى مثل المشار إليه ـ العالمين ـ

هؤلاء : اسم إشارة جاء جمعا مثل المشار إليه ـ آخـــرون ـ

وهكذا يطابق اسم الإشارة المشار إليه في الجنس والعدد أي في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمـــع.

يرسلون أعينهم في هذه الناحية أو في تلكَ

ويظَلُّ المسافرون على ذلكَ

تلك : اسم إشارة لم يذكر بعده المشار إليه اجتنابا للتكرار إذ تقدم ذكره في الكلام

ذلك : اسم إشارة لم يذكر بعده المشار إليه لأنه جملة من المعانِي سبق ذكرها فيما تعرض إليه الكاتب مما ينصرف إليه المسافرون من حديث ولهو... وفي ذكرها مرة أخرى بعد اسم الإشارة تكرار وإطالة.

وهكـــذا قـــد يوجد في الكلام ما يدل على المشار إليه فيستغنى عـــن ذكـــره

اعرف

اسم الإشـــارة

اسمُ الاشارَة أداةٌ يَسْتَعْمِلُهَا المُتكلِّمُ لِيُشِيرَ بِهَا إلَى شَيء حَاضِر أو شَيء سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي كَلاَمِهِ : قَالَ لِي صَيْدَلِيٌّ : لِمَرَضِكَ أَدْوِيَةٌ كَثِيرَة لكِنْ هذا أَقَلُّهَا مَرَارَةً ــ عالجني مُمَرِّضٌ حَسَبَ نَصَائِحِ الطَّبِيبِ ، ولَمَّا شُفِيتُ كَافَأْتُ ذلك المُمَرِّضَ

مطابقتــه للمشـــار إليـــه

تَخْتَلِفُ صِيَغُ اسْمِ الاشَارَة باخْتلافِ المُشَارِ إليهِ قُرْباً وبُعْداً وَجِنْساً وعدداً كما يُبيِّنُهُ الجَدْوَلُ التَّـــالـــي :

	القـــريـــب		البعيــــــد	
	المـذكر	المـؤنث	المـذكر	المـؤنث
المفرد	هـــذا (1)	هـــذه	ذاك ـ ذَلِكَ	تِلْكَ
المثنى	هذان ـ هذين	هاتان ـ هاتيْن	ذانك ـ ذينك	تانك ـ تَيْنِكَ
الجمع	هَـــؤُلاء	هَـــؤُلاء	أُولئـــك	أُولئـــك
المكان	هُنـــــا		هُنَـــاكَ ـ هُنَالِكَ ـ ثَمَّ	

---

(1) انتبه إلى رسم أسماء الإشارة الآتية : (هذا ـ هذه ـ هذان ـ هذين ـ هؤلاء ـ ذلك ـ أولئك) . فإن ألف المد بعد الهاء في (هذا ـ هذه هذان ـ هذين ـ هؤلاء) وبعد الذال في (ذلك) وبعد اللام في (أولئك) ينطق بها ولا تظهر في الكتابة .

ـ قَدْ تُجَرَّدُ (هذا ـ هذه ـ هذان ـ هاتان) من هاء التنبيه فيقال : ذا ـ ذي...

استعمال ـ هذه ـ في الإشارة إلى المؤنث أكثر من استْعمالِ ـهاته ـ

ـ تُسْتَعْمَلُ صِيغُ المفردِ والمُثَنَّى مِنْ هَذِهِ الأَسْمَاء للعاقلِ وغيره :

هذا تلميذٌ نشيطٌ ـ هذان كتابان مفيدان

أَمَّا صِيغُ الجمعِ فلا تستعملُ إلاَّ لِلْعاقلِ : هؤلاءِ تلميذاتٌ ناشطاتٌ

ويُشارُ إلى جمعِ غيرِ العاقلِ بِصيغةِ الُمفرد المؤنث : هذه كتبٌ مُجْدِيَةٌ

الاستغناء عن ذكر المشار إليـــه

ـ يستغنى عنِ المُشارِ إليَه :

ـ إذَا سبَقَ ذِكْرُه وذَلِكَ اجْتِنَابا للتَّكْرَار : أعزُّ أصْدِقَائِي صَالحٌ ورفيقٌ فَهَذا يَمتازُ بِصَرَاحَتِهِ وذاكَ بِشَجَاعَتِهِ

ـ وإذا أراد المتكلِّمُ الإشارةَ إلى جملة من المعانِي سبَقَ ذِكْرُهَا اجْتِنابا لِلإِطالةِ والتَّكْرارِ : تكاثرتْ أشْغالي وَاشْتَدَّ تَعَبِي فاضْطَرَّنِي ذَلِكَ إلى طَلَبِ الرَّاحَـةِ

إعراب أسماء الإِشارةِ :

ـ أَسْماءُ الإِشَارَةِ مَبْنِيةٌ إلاَّ المُثَنَّى (1) : قَدِمَ هذان الزائران ـ قرأت هذيْنِ الكِتابيْنِ ـ أُعجِبْتُ بِهاتَيْنِ القِصَّتَيْنِ

---

(1) لتغييره كما ترى في المثالين فلا فائدة في قولهم : إنه مبني .

طبّقْ

1) – بَيِّنْ في النَّص التَّالِي اسمَ الاشارة والمشارَ إلَيْـه :

في البيت لم يَتَغَيَّرْ شيءٌ ، هذه أمّي بابْتِسَاماتِها الدائمة ، تَنْظرُ إليَّ طَويلاً تَتأمَّلُنِي ، وتَبْكِي لِطُول الغِياب ولِقَسْوَة قَلبِي عَلَيْهَا . وهذا أبِي وهؤلاء إخْوَتِي وَأَخَواتِي . هذه مَكتبتِي الصغيرة . هـا أنَّنِي أمدُّ يَدي ، وأقَلِّبُ مـا فيها : كتبٌ ودَفاتِرُ قديمةٌ . كُلُّ كِتاب عليه اسْمِي مَكْتُوبٌ بِخَطِّي المُعْوَج الكبير مع السَّنة التي اشتريتهُ فيها . هذا هُوَ بَيْتِي كما تَركته،وإن نَفسي مَا تَزَالُ هُنَـا ، وَأحبُّ أن أَمُوتَ هُنا ، وتَرْقُدَ عظَامي بيْنَ عظام أهْلِي وعَشيرتي

عن توفيق يوسف عواد

(نصوص أدبية)



2) – ضع أمام كُل عبارة من العبارات التاليـة اسمَ إشارة للقريب :

شابٌ طَموحٌ. مَعْبَدٌ أثَرِيٌ. أطْفالٌ صغارٌ . بنَايَةٌ عَصْرِيَّةٌ . مَدينتان عَظِيمتـــانِ .



3) – ضع أمامَ كُلِّ كلمة أو عبارة مِمَّـا يلي اسْم إشارة للبعيد :

شاعِر . قادَة . آمالٌ . حيوانٌ أَلِيفٌ . عجلَتنا سَيَّارة . أمٌ فَاضِلَةٌ . بِنْتٌ مُطِيعةٌ . رِجَالٌ شجعانٌ . سَيِّدَاتٌ أَلِيفَاتٌ .



4) – ضع مكانَ النقَط اسمَ إشارة مُطَـابقا لِلْمَعْنَى :

قالت دجاجةٌ « .... هُوَ اليومُ العاشِرُ مِن مَجيئِي إلى بَيْتِي الجديد. لقد أَرَدْتُ أَنْ أؤرخَ حياتِي ...... لأنِّي شَعَرْتُ في أَعْماق نَفْسي بِمَيْل إلىَ كَشف السرِّ عن ..... المعاملة التي عا مَلَتْنِي بِها رَبَّةُ البَيْت

القديم ، وأسْتعرضَ بَقايا أَحَاسِيسي نحوه . الحَقُّ أَنِّي فَقَدْتُ أَعَزاءَ ، وأَنِّي لَن أجِد في .... البيت مَنْ يُعَزِينِي عن فِقْدانِهم . وفَقَدْتُ بعضَ نَشَاطِي ، نَعَمْ كان الحَبُّ فِي بَيتِنا القديم صعْبَ المَنال وكُنَّا مع ...... نَستشْعِرُ النَّشاطَ والسُّرورَ عِنْدَمَا نَقَعُ على حبَّة كبيرة . أمَّا .... فالحَبُّ الكَبِير تَذْرُوه الأيْدي سخاءً ، ولَكِنَّا نَأْكُلُ دُون اشْتهاء ولا سُرُور وَانِّي أَقولُ ..... وأنا آسفَةٌ ولعلَّهُ نُكْرَانٌ لِلْجَميل ولَكِنِّي مَهْمَاقُلتُ فإِنِّي أَطْرَحُ مَسْؤُولِيَّتَهُ على رَبَّتِي القديمة . »

عن إسحاق الحسيني
(مذكرات دجاجة)

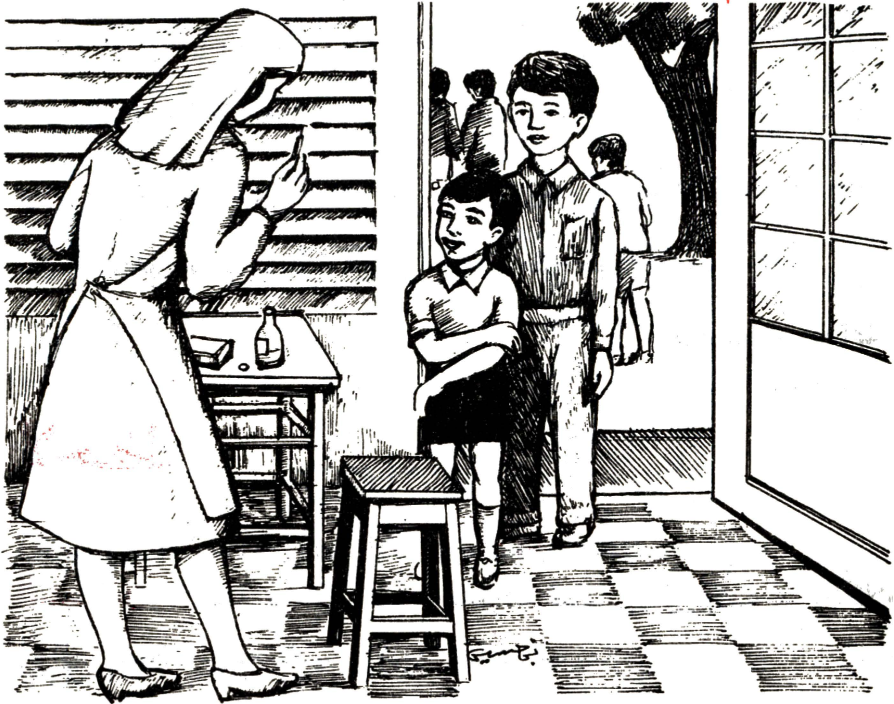
---

5) ــ رَكِّبْ جملةً لِكُل صورة يستغنى فيها عن المشار إليه .

---

6) ــ حَرِّرْ فقْرَةً وجيزةً تَصِفُ فيها مشاهداتِك وأنت في حافلة نقل واستعملْ فيها بعض أسماء الاشارة .

8 اسم الموصول



اقــرأ

انْتَشَرتِ الحُمَّى في البَلدةِ فَتوَجَّهتُ مع أَخِي الصَّغيرِ إلَى أَحدِ مَراكِزِ التَّلْقِيحِ فَإذَا بِي سائِرٌ بيْنَ عددٍ كبيرٍ مِنَ التَّلامِذَةِ الذِينَ صَاحبُوا مُعلِّمِيهمْ، والأُمَّهاتِ اللاَّتِي رَافقْنَ أَطفالَهُنَّ.

ولَمَّا وصلتُ إلَى المرْكزِ الذي بجِّنَا رأَيتُ النَّاسَ يتدافَعُونَ أَمامَ البابِ. فتملَّكَنِي خوفٌ غريبٌ مِنَ الإبْرةِ التِي سَتَغْرِزُها المُمرِّضَةُ

فِي ساعِدي وأَخذْتُ أتنازَلُ عَنْ دَوْري لِلَّذينَ كانوا خَلْفِي. حتّى مَلَّ أَخِي الِانْتِظارَ، وتَقَدَّمَ بِكُلِّ ثباتٍ نَحْوَ المُمرِّضةِ ومَدَّ يدَه إليْها دونَ خوْفٍ. وهذا ما جَعَلَنِي أَخْجَلُ فتَمَلَّكَني حَماسٌ غريبٌ، وتَقَدَّمْتُ وشَمَّرْتُ عَنْ ساعِدِي، فوَخَزَتْني بإبْرَةٍ صغيرةٍ فشَكَرْتُها، وخَرَجْتُ أَضْحَكُ على نَفْسِي وعلى كُلِّ مَنْ خافَ مِثْلِي خوفا لا مُبرِّرَ له.

عن أحمد مختار عضاضة
(الإنشاء الصحيح)

لاحظ

وَصلتُ إلى المَرْكزِ الـذي بِحَيِّنا

الــــذي : كلمة ربطت الاسم المعرَّف قبلها ـ المركـز ـ بالكلام الواقع بعدها ـ بحيِّنا ـ فزادته بذلك تعريفا

فتسمى كلمة ـ الـذي ـ **«اسما موصولا»**

ويسمى التركيب الواقع بعد الذي **«صلة المـوصول»**

وصلت الى المـركز الذي **بحيِّـنا**

إذَا بِي سائرٌ بيْنَ عددٍ كثيرٍ مِنَ التلامذةِ الذين **صاحبوا معلِّميهم**

بحينــا : **صلة موصول جاءت مجموعة ألفاظ مبدوءة بحرف جر**

صاحبوا معلميهم : **صلة موصول جاءت جملة فعلية**

أتنازَلُ عنْ دَوْرِي **للذين** كانوا خلْفِي

الذيـن : **اسم موصول إلاَّ أنه لم يسبق باسم فلم يقل مثلا :**

(إلى الناس الذين كانوا خلفي) وذلك لان المعنى واضح لا يحتاج

إلى التصريح بهذا الاسم فعوضت كلمة - الذين - كلمة (النـاس) وأغنت عن ذكرها.

وهكذا يأتي اسم الموصول بعد اسم معرفة أو يعوض اسما معرفة ولا يتضح معناه إلاّ بالصلة.

وصلت إلى المركز الـذي بحينًّـا

تملَّكني خوفٌ غريبٌ من الإبرةِ التي ستغرزها الممرضة في سـاعدي

إذا بي سائرٌ بينْ عددٍ كبيرٍ مِنَ التلامذِة الذين صاحبوا معُلميهـم

الأُمهات اللاّتي رافقْنَ أطفَالَهُنَّ

الـذي : اسم موصول جاء مفردا مذكرا مثْلَ الاسم الذي سبقَه - المـركـز -

التـي : اسم موصول جاء مفردا مؤنثـا مثل الاسم الذي سبقه - الإبـرة -

الذيـن : اسم موصول جاء جمعـا مذكرا مثل الاسم الذي سبقه - التـلامـذة -

اللاتـي : اسم موصول جاء جمعا مؤنثا مثل الاسم الذي سبقه - الأُمهـات -

وهكذا يطابق الاسمُ الموصول الاسمَ الذي قبله في الجنس والعدد (أَي في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع).

أَضْحَكُ على نفَسِي وعلى كُلٍّ مـن خاف مِثْلِـي

هذا مـا جعَلني أَخْجَلُ

مَــن : اسم موصول لم يسبق باسم وإنما عوَّض عبارةً تُفهم من سياق الكلام مثل (الناس الــذين.....) فكلمة - مَــنْ - تدل على العــاقل

مــا : اسم موصول لم يسبق باسم وإنما عوَّض عبارة تفهم من سياق الكلام فكلمة - مـا - تدل على غير العاقل

وهكذا تُعَوِّضُ - مَــنْ - العاقل، وتُعَوِّض - مـا - غير العاقل، مهما كان عدده وجنسه .

اعرف

الاســم المــوصــول

الاسْمُ المَوْصُولُ هُوَ اسْمٌ يَرِدُ بَعْدَ اسْمِ مَعْرِفَةٍ أَوْ يُعَوِّضُهُ وَلاَ يَتَّضِحُ مَعْنَاهُ إلاَّ بِكَلاَمٍ يُذْكَرُ بَعْدَهُ يُسَمَّى صِلَةَ المَوْصُولِ : سكَنْتُ المَنْزِلَ الذى بَنَيْتُهُ - كَافَأْتُ مَنْ فَازَ - اسْتَعِنْ بِالَّذِي تَثِقُ بِهِ

أنــواع صلــة المــوصــول

تَرِدُ صِلَةُ المَوْصُــولِ :

مجموعة ألفاظ مبدوءةً بحرفٍ أو بظرفٍ : اسْتَعِنْ بِالكُتُبِ التِي فى بَيْتِكَ - اِقْنَعْ بِما عِنْدَكَ

أو جملة فعليةً : أَحْسِنْ إلَى مَنْ أَحْسَنَ إلَيكَ

أو جملةً اسميةً : لا يَخيبُ الذى اجْتِهَادُهُ مُتَوَاصِلٌ

مطابقة الاسم الموصول

1) - مِنَ الاسْماء المَوْصولَةِ مَا يُطَابِقُ الاسْمَ الَّذِي يَسْبِقُهُ جِنْساً وعددا وهِي الوارِدَةُ فِي الجَدْول التــالــي :

	المـــذكـــــر	المـــؤنـــــث
المفـرد	الـذى (1)	الـــتى
المثنـى	اللـذان ـ اللـــذيْنِ	اللـــتانِ ـ اللتيـْـنِ
الجمـع	الـــذينَ	اللاتــي ـ اللائــي

ـ تُسْتَعْمَلُ صِيغُ المفْرَدِ والمُثَنَّى مِنْ هَذه الأَسْمَاء لِلْعَاقِلِ وغَيْرِهِ :

أكرمتُ الضَّيْفَ الذي زارني ـ سكنْتُ المَنْزِلَ الذي بَنَيْتُهُ

أمَّا صِيغُ الجَمْع فلا تسْتَعْمَلُ إلاَّ لِلْعَاقِلِ : منحَ المديرُ جوائزَ للتلامذةِ الذين فازوا في الامتحان

ـ ويُعامَلُ جمعُ غيرِ العاقلِ معاملةَ المفرد المؤنَّثِ : أكلتُ الفواكه التي جَنَيْتُهَا ـ قرأتُ الكُتُبَ التي استعرتُها

2) ـ ومنَ الأَسماء الموصولة ما لا يَتَغَيَّرُ لفظُهُ وهي :

مَــن : وتُستعمَلُ للعاقِلِ : جَازَيْتُ من فاز مِنَ التَّلامِذَةِ ـ جــازَيْتُ من فاز مِنَ التِّلميذات

مــا : وتُستعملُ لغيرِ العاقلِ : فهمتُ ما قلتَه ـ أنفَقْتُ مـا عندي مِنَ النُّقــودِ

إعــراب الاسم المــوصــول :

الأَسماءُ الموصولةُ مَبْنِيَّةٌ إلاَّ المُثَنَّى (2) : سافرَ الضَّيْفانِ اللَّذانِ دعوتهُما

---

(1) انتبه الى رسم الاسماء الموصولة التالية : (الذي ـ التي ـ الذين) فإنها ترسم بلام واحدة .

(2) لتغييره كما ترى في المثالين فلا فائدة في قولهم : بأنه مبني

- أكرمتُ الضيفين اللذَيْن دعوتُهما

طبّق

1) – استخرجْ الاسماءَ الموصولةَ مِنَ النّص التّالي وبيّنَ ما استعمل منها للعاقل وما استُعمِل منها لغير العاقل :

الصحّةُ مِنَ أجَل النِّعَم التي يتمتّعُ بها الإنسانُ في هذه الحياة ، والنظافةُ مِن أقوى الاسبَاب فِي حفظ الصّحة . ذلك لأن الجِلدَ الذي يُغَشّي بَدَنَ الانسان له مَسَامٌ عديدةٌ صغيرةٌ جِدا . ومِنْ هذه المَسَام يتَرَشّحُ الجَسَدُ عرَقا . وإذا بَدا العرَقُ على ظاهِر الجِلْد يَمتَزجُ بما يَعْلَقُ بالبدن مِنَ الغُبَار الدقيق ، فتَعلُو الادْرَانُ البَدَنَ ، فتَسُدُّ على العرَق مَسامّ الجِلْد التي هِيَ مَنافِذُ اندفاعه وَتَرَشحِه ، والعَرَقُ فضْلةٌ مَائيَّةٌ للدم اذا حُبِسَتْ أضرتْ وتولدت عَنْهَا الامْرَاض . وكَثيرا ما يكون عُرْضَةً لها الذين يسْكُنونَ البيوتَ القَذرَةَ ويزْهَدُونَ فِي نَظَافة أبْدانِهم . وأمّا الذينَ يُرَاعُونَ قَواعدَ الصحَة فَقَلّمَا تُصيبُهم الأمْرَاضُ وَمَنْ أصيب مِنهم فلا تُقيمُ عليه إذْ لا تَجِدُ مَقَرا . وما دام الماءُ في العالَم غزيرا وليس منْ يُنَازعُ صاحبَه فِيه ،فعَلَيْنَا أنْ نَحرِصَ على النّظَافَة .

(عن منتخبات أدبية)



2) – ضعْ مكانَ النقط في الامثلة التالِيةَ الاسْم المَوْصولَ المُنَاسِبَ :

– لا تُبِح بِسِرِّكَ لِكُلِ .... يتظاهَرُونَ لك بالمودة

– أضعفُ الناس .... ضَعُفَ عنْ كِتمان سِرِّه وأقْواهم ....

قَوِيّ على غَضَبِه ، وأَبْصَرُهم ..... ستر فاقَتِه

– عش مَا شئْتَ فإنَّكَ ميِّتٌ ، وأحْبِبْ ..... شئت فإنَّكَ مفارِقُه ، واعْمَلْ ... شِئْتَ فإنَّكَ مَجْزِيٌّ به (حديث)

– إنك قلَّما تقدر على رَدِّ رَجُل عن طريقَتِه .... هو عليها بالمكابرة (ابن المقفع)

– ذُو المرُوءَةِ يُكْرَمُ على غير مَال كالاسد .... يُهاب وإن كان جَرَ يحا (ابن المقفع)



3) – حَوِّلْ كُل مثَال منَ الأمثِلَة التالية إلى :

أ – المثنى المذكر ب – المثنى المؤنث ت – الجمع المذكر

– أنت الذي تُحْسِنُ التصويرَ
– أنْتِ التي تُدَبِّرِينَ المنزلَ
– أنْت التي تَنَزَهْت في الحديقة
– أنتَ الذي تَعْتَمِدُ علَيْكَ الامَّةُ في المستقبل
– اُشكُرِ الذي ساعدك
– أَحْسِنْ إلى الممرضة التي اعتنتْ بِكَ
– إنَّ أفضَلَ النَّاس الذي يُحِبُّ لِغيره ما يُحِبُّ لِنَفْسِه



4) – اخْتَصِرَ الجُمَلَ التَّالِيَةَ بِحَذْفِ اسْمِ المَوصول وغيِّر ما يجبُ تغييرهُ :

– طالعت الكتبَ التي استعرتُها مِنَ المَكْتَبَة

- مَنَحَ المُديرُ جائزتَيْن لِلتِّلْميذتَيْن اللتَيْن فازَتا
- مَثَلُ الرجُل الذي يُعَلّمُ النَّاسَ الخَيْرَ ولا يَعْمَلُ به كَمَثَل الأعْمَى الذي بِيَده سِرَاجٌ يَسْتَضيءُ بِه غَيْرُه وهْو لا يَرَاه

(ابن المقفع)

- الرجلُ الحكيمُ هو الذييُحاربْ نفسهُ وهَواه ، والجَاهِلُ هُو الَّذي لا يَشْتَغِلُ إلا بمَذَمَّة الغَيْر
- صَديقُكَ هو الَّذي يُعِينُكَ في الشِّدة ويُواسِيكَ فِي النَّكبَة .

5) – رَكِّبْ جملة بِكُل اسْم مِنَ الأسْماء الموصولة التاليـة :

الذي. التي . مَنْ . مـا . اللاتي

6) – حَرِّرْ فقرةً وجيزةً تصف فيهـا هيئة المرضى وهُمْ في انتظار طبيب المستوصف واستعملْ فيها بعضا من الاسمـاء الموصولـة .

9 الجملة



اقرأ

سَكَن طَائِرٌ وَكْراً فِي أَصْلِ شَجَرة. وَتَغَيَّبَ يَوْماً فَاحْتَلَّتْ أَرْنَبٌ الوَكْرَ. ولمَّا عاد الطَّائِرُ قال لَها: «هذا المكانُ لي فانتَقِلِي عنه» فَأَبَتِ الأَرْنَبُ فقال لَها الطائرُ: «لِنُحَكِّمِ القاضِيَ» فقالتِ الأَرْنَبُ: «ومَنِ القاضِي»؟ فقال لها الطائرُ: «هُوَ سِنَّوْرٌ مُتَعَبِّد عَيْشُه مِنَ الحَشِيشِ وممَّا يَقْذِفُه البحرُ» فانْطَلَقا إِلَيْه. فلمَّا رآهما السِّنَّوْرُ مُقبِلَيْنِ نَحْوَه، انْتَصب قائِماً يُصلِّي. فتقدَّمَ المُتَخاصِمانِ نَحْوه هائِبَيْنِ. وَقَصّا عليْهِ قِصَّتَهُما. فَأجاب قائِلاً: «أَنا أَبدأ بالنَّصيحَةِ قَبْلَ الحُكْمِ بيْنَكُما. فالْحَقُّ واضِحٌ والمجِدُّ ناجِحٌ في السَّعْيِ إليهِ». ولمْ يَزَلِ السِّنَّوْرُ يقول لهما مِثْلَ هذا الكلامِ

حتَّى وثِقا بِه. فوَثَب عليهما وافترَسَهُما.

عن عبد الله بن المقفع
(كليلة ودمنة)

لاحظْ

سَكَنَ طَائِرٌ وكْرًا في أصْلِ شجرةٍ

هذا كلام متركِّب من عدة مفردات يتحدث فيه الكاتب عن طائر قام بفعل في مكان معيَّنٍ فيدلُّ هذا الكلامُ على معنًى مقيدٍ يمكن الاكتفاءُ به فلذا يسمى «جملـــــة»

عاد الطائـــــرُ

في هذه الجملة تحدَّث الكاتب عن الطائر بذكرِ الفعلِ الذي قـام به – عـاد – وذَكر هذا الفعلَ قبلَ الاسم المتحدَّث عنه – الطائـر – فلذا تسمى هذه الجملة «جملــة فعليــة»

الحــقُّ واضــحُ

في هذه الجملة تحدث الكاتب عن الحق بذكر صفةٍ له (واضح) وذَكر الاسمَ المتحدَّثَ عنه (الحق) قبل هذه الصفةِ فلذا تسمى هذه الجملـة «جملة اسميــة»

1 – عاد الطـائــرُ

2 – تقدَّمَ المُتَخاصمان نحوَه هائِبَيْنِ

الجملةُ الأُولى جملةٌ فعليةٌ تمَّ فيها المعنى بكلمتين فقط والجملةُ الثانيــةُ جملةٌ فعليةٌ أيضا إلاَّ أنَّ المعنى يبقى ناقصا لو

اكتفَيْنَا بكلمتيْ – تقدم المتخاصمان – فوجب إتمامُ المعنى بعبارة (نحوه هائبين).

فيسمى كلٌّ من المتُحدَّثِ عنه وفِعلِه «عنصرا أصليًّا»

ويسمَّى كلٌّ ما زاد عليهما «عنصرا متمما»

1 – الحَقُّ واضِحٌ

2 – المُجِدُّ ناجحٌ في السعْيِ إليهِ

الجملةُ الأُولى جملةٌ اسميةٌ تمَّ فيها المعنى بكلمتين فقط

والجملةُ الثانيةُ جملةٌ اسميةٌ أيضا إلاَّ أن المعنى يبقى ناقصا لو اكتفَيْنا بكلمتين – المجدّ ناجح – فوجب إتمام المعنى بعبارة – في السعي إليــه –

فيسمى كلٌّ مِنَ المتحدَّثِ عنه وصِفَتِه «عنصــرا أصليــــا»

ويسمى كلٌّ ما زاد عليهما «عنصرا متمما»

وهكذا تتركب الجملة من عنصرين أصليين وقد تشتمل على عنصر متمم فأكثر.

اعرف

الجملـــــة :

الجُمْلَةُ هِيَ تَرْكِيبٌ يُعَبِّرُ عَنْ مَعْنًى مفيدٍ يُمْكِنُ الاكْتِفَاءُ بِهِ : اشْتَدَّ البَرْدُ – البرْدُ قَارِس

نَـــوعهـــا

الجملةُ نوعان : اسْمِيَّةٌ وَفِعْلِيَّةٌ.

1 – الجملةُ الفعليةُ : هِيَ الجُمْلَةُ التي تَحْتَوِي على فِعْلٍ يُذْكَرُ قَبْلَ الاسْمِ المُتَحَدَّث عنه : ابتسمَ الطِّفْلُ

2 – الجملةُ الاسميةُ : هِيَ الجملةُ التي يُذْكَرُ في أَوَّلِهَا عادةً الاسْمُ المُتَحَدَّثُ عنه : المطرُ غزيرٌ

عناصرهـــا :

تَتَرَكَّبُ كُلٌّ مِنَ الجملة الفعليةِ والاسمية مِنْ عُنْصُرَيْنِ أَصْلِيَيْنِ : هُمَا المُتَحَدَّثُ عَنْهُ وفِعْلُهُ أَوْ صِفته وقد تَشْتَمِلُ كِلْتَاهُمَا على عُنْصُرٍ مُتَمِّمٍ فأَكْثَرَ :

لِإِتْمَامِ المَعْنَى فلا يُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ : قَطَفَ الوَلَدُ زهرةً – العِلْمُ مَنْبَعُ كُلِّ خَيْرٍ. (1)

أو لِتَدْقِيقِه فيُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عنه : نزل المطرُ غزيراً – المكتبةُ مفتوحةٌ كاملَ اليوم (2)

---

(1) لا يستقيم المعنى لو اكتفينا بكلمتي : قطف الولد – العلم منبع

(2) يستقيم المعنى لو اكتفينا بكلمتي : نزل المطر – المكتبة مفتوحة

طبّق

1) — ميّز الجملةَ الفعليةَ عن الجملةِ الاسميّةِ :

اشتهر طبيبٌ في بلاد الهند وطال عمُره فأقبَل عليه النَّاسُ وطلبوا منه أنْ يُؤَلِّفَ لهم كِتابا يُودِعُ فيه طِبَّه وعِلْمَهُ وتجارِبَه ، فقال لهم : سأؤلّفُ اللّيلة كِتابا كما تَطْلُبون واحْضُروا غدا لِتَرَوْهُ .» . ومِنَ الغد حَضَرَ النَّاسُ فرَأَوا كِتابا ضَخْما فاسْتَعْجَبُوا واعْتَقَدُوا أَنَ الكِتابَ مُؤَلَّفٌ مُنْذُ حِين . فطَلَبوا منه أَنْ يدفَعَه إلَيْهِم فَأبَى وقال لهم : « سأضَعُهُ فِي خِزَانَتِي لِتَأْخُذُوه بَعْدَ مَمَاتِي » . ومات الطبيبُ وتناول الناسُ الكتابَ وتَصفّحوه فوَجدوا صفحاتِه بيضاءَ إلا أن الصفحة الاخِيرَة مِنْهُ هذه النصائحَ :

(الرأسُ خال مِنَ الهُمُوم ، الارْجُل دافِئَةٌ عند النوم ، المَعِدَةُ غيرُ مُتْخَمَة بالطَّعام ، تِلك أَسْبَابُ طُول العُمُر فَلْتَعرفُوها ولْتعْمَلُوا بها تَصحُوا وَتَسْلَمُوا وتَعيشُوا طَويلا كما عِشْتُ أَنا .

(عن مجاني الادب)



2) — اسْتَخرج من كل جملة فعلية وردت فى النص التالي عناصرها الاصلية : (المتحدث عنه وفعله)

أقام أحَدُهُمْ وَلِيمةَ عُرْس . وبينما الضُيوفُ على الطَّعام جَاء جُحا ، وَبِيَدِه ظرفٌ وطَرق البابَ فَفَتَحُوا له وسألوه عن حاجته ،

فأجاب قائلا : «معِي مكتوبٌ لصاحب البيْت » فأدْخَلَه الخادمُ فسَلّم وقدم المكتوبَ إلى صاحبِه وجَلس مُسْرعا أمَامَ المائدة يَزدَرِدُ الطّعامَ في لهْفَة فلمَّا نظر صَاحبُ البيت إلى الوَرَقَة صاح قائلا : « هذه الورقةُ البيضاءُ لا كتابةَ فيها » . فقال جُحا : أجَلْ إن الورقةَ لا كتابَةَ فيها لانّي جِئتُ مُستْعجِلا فأرْجُو عَفْوَكَ .

عن عبد الستار أحمد فراج
(أخبار جحا)



3) – استخرج من كل جملة اسمية وردت في الامثلة التالية عناصرها الأصلية (المتحدث عنه و صفته)

– آفَةُ القَويّ اسْتِضْعَافُ الخَصْم (الأحنف بن قيس)
– ولِلّه العزَّةُ وَلِرَسُولِه ولِلْمُؤْمِنِينَ (سورة المنافقون . آية 8)
– إصْلاَحُ ما في يدكَ أسْلَمُ مِنْ طَلَب ما في أيْدي النَّاس (معاوية)
– أحْسَنُ الكَلاَمِ ما أغْنَى قَلِيلُهُ عنْ كثيره (الجاحظ)
– شَرُّ الدُّنيَا والآخِرَة فِي خَصْلَتَيْن هما الفقْرُ والكُفْرُ (علي بن أبي طالب)
– كُلُّ نَفس ذَائقَةُ المَوْت (سورة آل عمران . آية 185)
– آفَةُ العِلْم النِّسْيَانُ



4) – اسْتَعْمِلْ :

أ – كلُّ فِعل مِنَ الأفْعَال التَّالية فِي جملة فعلية
ب – وَكُلّ اسم مِن الأسماء التالية في جملة اسمية
يُسبِّح . سافَر . نَال . مَوْقِد . قِصة . شُرْطِي

5) – اسْتَعْمِلْ :

أ – جُملةً فِعليةً تشتملُ على عناصرَ مُتَمَّمة يُمْكِنُ الاستغناءُ عَنهَا

ب – وجملةً فِعليةً تشتملُ على عناصرَ متممة لا يمكنُ الاستغناءُ عنها



6) – صفْ في إيجاز مظهرا جميلا مِنْ مظاهر مدينتِك أو قريتِكَ وضع سطرا تحت الجمل الاسمية .

الجملة الفعلية

10 الفعل



اقرأ

خرج رجالُ بَني نَهْشَلٍ مِنْ بُيوتِهم إلى ضِياعِهم إلاَّ أَبا الأَعَزِّ. وذهبتِ النِّساءُ إلى المسجدِ يَتَعَبَّدْنَ. وبقِيَ كلبٌ يحرُس. فرأى بيْتا مَفْتُوحا، فدَخل وانْغلَق البابُ. فسمعتِ الحرَكَةَ إِحدى الجَوارِي فظَنَّتْ أَنَّ لِصًّا دَخل. فذَهبتْ إلى أَبي الأَعَزِّ. فأَخْبَرَتْه فجاء مَعها وصاح قائلا: « واللهِ لتخرُجنَّ أَوْ لأَهتِفَنَّ هَتْفَةً يَتجمَّعُ بَعْدَها رِجالُ

الحَيِّ » فلمَّا رَأَى أَنَّه لا يُجِيبُه ، قـــال له : « يا بُنَيَّ اُخرُجْ وأَنْتَ آمِنٌ » فلَمْ يَستجِبْ لَهُ أَيضا وَكَثُر هَرَجُه وضَجِيجُه حتى رجعتِ امْرأَةٌ مِنَ المَسْجِدِ. فنَظرَتْ مِنْ كُوَّةِ البَيْتِ وقالت: « أَعْرَابِيٌّ مَجْنُونٌ . واللهِ إنِّي لَأَرى البيْتَ خاليا » ودَفعتِ البابَ . فخَرج الكلْبُ مُنْدَفِعا . وحاد عنه أَبُو الأَعَزِّ مُسْتَلْقِيًا وهو يقول : « الحمدُ لِلهِ الذي مَسَخَكَ كَلْبا وكَفانِي مِنْكَ حَرْبا » .

عن الجاحظ
(كتاب الحيوان)

لاحظ

خَرَجَ رجالُ بنِي نَهْشَلٍ إلى ضياعِهِم
كَثُرَ هَرَجُه

خرج : فعل يدُلُّ على وقوع عملٍ وهو قيامُ بني نهشلٍ بالخروج
كثر : فعل أيضا لكنه يدل على اتصافِ الهرجِ بالكثرة

خرج رجالُ بني نهشل
أرى البيتَ خاليا
يتَجَمَّعُ بعدهَا رجالُ الحَيِّ
اخرج وَأَنْتَ آمِنٌ

خرج : فعل يدل على وقوع الخروج في زمن مضى فجاء في صيغة الماضي

أرى : فعل يدل على وقوع الرؤية في الزمن الحاضر بالنسبة إلى المرأة التي رجعت من المسجد فجاء في صيغة المضارع

يتجمع : فعل يدل على وقوع التجمع في الزمن المستقبل بالنسبة إلى أبي الأعز فجاء في صيغة المضارع أيضا.

أُخرُجْ : فعل يدل على طلب أبي الأَعزِّ مِن المخاطب أن يخرج فجاء في صيغة الأَمـر.

وهكذا يكون الفعل ماضيا أو مضارعا أو أمرا.

اعرف

الفعـــل ومعانيــــه

الفِعْلُ : عُنْصرٌ أَصْلِيٌّ في الجُملةِ الفِعْلِيَّةِ يُعَبِّرُ :

1 ـ عَنْ حدُوثِ شيْءٍ : نَـزَلَ المَطَـرُ

2 ـ عَنِ القِيَـامِ بِعَمَـلٍ : قرَأتُ قِصَّـةً

3 ـ عَنِ الاتِّصَافِ بِصِفَـةٍ : اصْفَرَّتْ السَّنابِلُ

4 ـ عَنِ الشُّعورِ بِحَالَةٍ مِنْ أَحْوَالِ النَّفْسِ : فرِح التِّلميذُ بِنَجَاحه

أقسامـــه

ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقســام :

1 ـ مَاض : ويَدُلُّ عادةً على أَنَّ معناهُ وَقَعَ فِي زَمَنٍ مَضَى : نَزَلَ المطرُ

2 ـ مُضارِع : ويَدُلُّ عادةً على أنَّ معناهُ يَقعُ في الزَّمنِ الحاضِرِ أوِ المُسْتَقبَلِ وتجعله خاصا بالمُسْتَقبَلِ أداةُ لَفْظِيَّةٌ وهي (السِّين وسَوْفَ ولنْ)

أَوْ قَرِينَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ يَدُلُّ عليها سِياقُ الكلامِ : أَسمعُ الآنَ صوتا غريبا – يَعودُ أبوكَ غـداً

3 – أمْـر : ويدُلُّ عادةً على طَلَبِ القِيام بِفِعْل : راجِعْ دُروسَكَ

طبّق

1) – استَخْرِجْ كُل فِعْل وَرَدَ في النَّص التَّالي واذكُر نوعه :
(مـاض أو مضـارع أو أمـر)

أَوْصَى أَبُو بكر بَعْضَ قُوَّاده فقال :

« إذا سِرْتَ فلا تَعْنُفْ على أَصْحابِكَ فِي السَّيْر ، ولا تُغْضِبْ قَوْمَكَ ، وشاوِرْهُم في الأمْر واستَعْمِلَن العَدْلَ ، واتَّقِ شَرَ الظلْم فَإِنَّهُ مـا أَفْلَحَ قَومٌ ظَلَمُوا ولا نُصِرُوا على عَدُوِّهِـم . وَإذا نُصِرْتُم على أَعْدائِكُم فَلا تَقْتُلُوا وَلِيدا ، ولا امْرأَةً ولا طِفْلا ، ولا تَقْرَبُوا نَخْلا ولا تَحرِقُوا زَرْعا ، ولا تَقْطَعوا شَجَرا مُثْمِرا ، ولا تَغْدُرُوا إذا عاهدْتُم ولا تَنْقُضوا إذا صالحتُم . وستَمُرُّون على قوم في الصوامع رُهْبَان تَرَهَّبُوا لِلَّه فدَعُوهُمْ وما انْفَرَدُوا لَه وارتضَوه لأنْفُسِهِم فلا تَهْدِمُوا صَوامِعَهُمْ ولا تقتلوهم .

عن ابن عبد ربـه
(العقد الفريد)

2) – استخرج من النَّص التَّالي الافعالَ التى دلَّت :

أ – على حدوث شيء

ب – على القيام بعمل أو الاتصاف بصفة

ج – على الشعور بحالة من أحوال النفس .

اصْطَحَبَ أَسَدٌ وثعلبٌ وضبْعٌ فخرجتْ ذاتَ يوم فصادتْ حِماراً وظَبْيا وأَرْنَبا فقال الأَسَدُ لِلضبُع : « اقسِمْ بيْنَنا - فقال الامرُ هَيِّنٌ : الحِمَارُ لَكَ ، والظبيُ لِي ، والأرْنَبُ للثّعْلب ، فضَربه الأسد ضرْبَةً قَضَتْ عليْه » ثم أتى إلى الثّعْلبِ وقال له : إن هذا الخائِنَ لم يُحْسِن القسمةَ فاقْسِمْ أنْتَ - فقال : وقدْ خاف أنْ يقعَ له ما وقع لِلْحِمَار . يا أبا الحارث الامْرُ هيِّنٌ ، خذ الحِمَارَ لِغَدائِكَ وأبْقِ الظَّبْيَ لِعَشائِكَ ، وكُل الارْنَبَ فيما بيْنَ ذَلك - فقال الاسدُ : « لقد سُرِرْتُ بِحسْن تدبيرِكَ فَمَنْ علّمَكَ هذا ؟ - فقال : تعلّمْتُه بموت هذا الخائن ، والعاقلُ مَن اتّعظَ بِغيره » .

عن ابن المقفع
(كليلة ودمنة)

3) - استخرج منَ النّص التّالي الأفعال المضارعةَ وعيِّن منها ما يدل :

أ - على الزمن الحاضر

ب - على الزمن المستقبل

ما بَقِيَ لِلْعيد إلا يومان . هكذا حدث عَلِيٌّ الصغيرُ نفسَه حِينَ خرَجَ في الصباح الباكِر حامِلا على كَتِفِه صُنْدُوقَه الخَشَبِي الخَشِنَ الّذي به أدواتُ مَسْح الاحْذية وكان قَدْ امْتَهَن هذه الحِرفةَ منذُ عام إلا أنّه ما رَبِح إلا قليلا . أمَّا اليَوْمَ فهو يُريدُ أنْ يَربَحَ أكثرَ لأنّهُ بعدَ يومين سيَحِلُّ العيدُ ، ويجِبُ عليه أنْ يحمِلَ إلىَ أمِّه الّتي طال مرَضُهَا هدِيّةً يُفرِّجُ بِها عنها ويُنَفِّسُ بعضَ ما بها فَهْويُفكِّرُ كثيرا في أمِّه المِسْكينَة ويَوَدُّ مُخْلِصًا لو يُقَدِّمُ إلَيْها شَيْئا حتّى ولو اُضْطُرُ إلى عَدَمِ شِراء ثوب يلبَسُه فِي العيد .

عن ابراهيم أحمد أدهم
(نصوص أدبية)

4) – ضع مكان النقط ما يقتضيه المعنى من الأفعال التالية :

لِتجعل . لا تخش . شبع . ردوا . استعن . قربوا . ابدأ . ادع . بكوا

– .... على الكلام بِطُول الفِكْر كُلَّمادَ عتْكَ نفسُكَ إلى القَوْل

– اتَّق صولةَ الكريم إذا جَاع واللَّئِيم إذا .....

– ..... بِتَعْلِيم نفْسِكَ قبلَ تعليم غيركَ

– .. تأد يبَكَ لِغَيْرِكَ بِسِيرَتِكَ قبل تأد يبِكَ بِلِسَانِكَ

– اخْشَ اللّهَ فِي النَّاس و ..... النَّاسَ فِي اللّه

– ..... إلىَ سبيل رَبِّكَ بِالْحِكْمَةَ والمَوْعِظَةَ الحَسَنة

– خالطوا الناسَ مخالطة إنْ مِتمْ معها ... عليكم وإنْ عِشْتُم حنوا إلَيكم

– .... إخْوَانَكُمْ بالاحْسَان إلَيْهِم و .... شرهُمْ بالانْعَام عليهم .

---

5) – ركِّبْ جملةً لكل معنى من معاني الفعل

---

6) – اتَّفَقَ أنْ كُنْتَ مُنْفَرِدا في منزلكم . وفجأةً سمِعْتَ حركةً غريبةً فأخذْتَ تَبْحَثُ فِي حذر وَخوف عن مصدرها فأذا هو قِطٌ بغرفة الأكل .

حررْ فقرةً وجيزةً في هذا المعنى وحاول أن تستعمل مختلف معاني الفعل .

11 المضارع المرفوع (1)



اقــرأ

كان أَحدُ الأعرابِ يركبُ جواداً أصيلا ، وكان الناس يرغبون في شرائه ، فيعرضون عليه أموالا كثيرةً وهو لا يرضى بالثمنِ . فخطر لرجل أن يحصلَ عليه بالحيلةِ . فجلس في طريق

---

1) لم يخصص لا للماضي ولا للأمر درس لأنهما مبنيان أي إن لكل منهما صيغة واحدة مع كل ضمير لا تتغير بخلاف المضارع فإنه معرب يأتي مرفوعا أو منصوبا أو مجزوما مع كل ضمير : أنت : سمعتَ – أسمعْ – تسمعُ – لن تسمعَ – لم تسمعْ –

الأَعْرَابِيِّ . وعندما رآه مُمْتَطِياً جَوَادَهُ ، أَخذ يُنادي وَيَسْتَغِيثُ زاعِماً أَنَّ أَعْداءً يُلاحِقُونَه . فَأَوْقف الأَعرابيُّ الْجَوادَ وَأَذِن لِلرَّجُلِ أنْ يرْكَبَ خَلْفَه لَعَلَّهُ يَنْجُو مِنْ أَعدائِه حِينَ يَفرَّانَ مَعاً . ولكنَّ الرَّجُلَ أَبْدَى رَغْبَتَهُ في رُكُوبِ الأَعْرابِيِّ خَلْفَه لِيُضَلِّلَ الأَعْدَاءَ . فاسْتَجاب لَهُ الأَعْرابيُّ وَنَزَل عنِ الْجَوادِ . فَرَكِبَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ وَهَمَّ بِالْفِرَارِ ، فَأَمْسَكَ الأَعْرابيُّ بِاللِّجَامِ وَصاح في الرَّجُلِ قائلاً : أَهَكَذَا يَكُونُ جَزَاءُ الإِحْسَانِ ؟ فَخَجِلَ الْمُحْتَالُ وَادَّعى أَنَّهُ لَمْ يَرْكَبْ هذا الجَوَادَ وَلَمْ يَتَظَاهَرْ بِالْفِرارِ إِلَّا لِيَمْزَحَ .

عن أحمد الهاشمي
(المفرد العلم)

لاحظْ

يركب جوادا
أَذِنَ لِلرَّجُلِ أنْ يَرْكَبَ خلفَهُ
لم يركبْ هذا الجوادَ ... إلاَّ لِيَمْزَحَ

يركب : فِعل مضارع معرب مرفوع لأنه لم يُسْبَقْ هنا بأداة
يركب : فِعل مضارع معرب منصوب لأنه سُبِق هنا بـ(أنْ)
يركب : فِعل مضارع معرب مجزوم لأنه سُبِق هنا بـ(لم)
وهكذا يأتي المضارع المعرب مرفوعا أو منصوبا أو مجزوما .

يركبُ جوادا

يفرانِ معـــا

كان الناسُ يرغبونَ فِي شِرائهِ

يركب : فِعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه - ضمة - ظاهرة في آخره لأنه صحيح الآخر مسند إلى المفرد الغائب

يفران : فِعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه - نون - في آخره لأنـــه مسند الى المثنى الغائب .

يرغبون : فِعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه - نون -

وهكذا يرفع الفعل المضارع بضمة أو نون في آخره

لا يَرْضَى بِالثَّمَنِ

لعَلَّهُ يَنْجو مِنْ أعْدَائه

أخَذَ يُنادِي ويسْتَغِيثُ

يرضـــى : فِعلٌ مضارعٌ لم تظهر في آخره علامة الرفع لأنــــه مختوم بـــ(ألـــف)

يـــنجو : فعل مضارعٌ لم تظهر في آخره علامة الرفع أيضا لأنه مختوم بـــ(واو)

ينـــادي : فعل مضارعٌ لــم تظهر في آخره علامـــة الرفع أيضا لأنـــه مختوم بـــ(ياء)

وهكذا لا تظهرُ علامةُ الرفعِ في الفعل المضارع إذا كان آخرهُ ألفــا أو واوا أو ياء (1) .

---

(1) يسمى كل حرف من هذه الحروف الثلاثة حرف علة ، ويسمى الفعل المشتمل على أحد هذه الحروف معتلا.

اعرفْ

المضارع المعرب

- يَأْتِي المُضَارِعُ الْمُعْرَبُ مَرْفُوعاً أوْ مَنْصُوبا أوْ مَجْزوما : يَجْلِسُ - لن يجلسَ - لم يجلسْ

رفع المضارع

- يُرْفَعُ المضارعُ إذا لمْ يُسْبَقْ بأداةِ نَصْبٍ أوْ جَزْمٍ - يجلسُ

علامات رفعه

1 - الضمة : أَجْلِسُ - تَجلسُ - نَجلسُ - يَجلسُ

ولا تَظْهَرُ هذه الضمَّةُ في المعتلِّ الآخِرِ : يدعو - يسعى - يرمي

2 - النّونُ في الأفعالِ الخمسةِ (وهي الأفعال المسندة إلى الضمائر التالية :

[1) أنت - 2) أنتما - 3) هما - 4) أنتم - 5) هم] : تَجْلِسينَ - تَجلِسانِ - يَجلسانِ - تَجلسونَ - يَجلسونَ

طبّقْ

1) - اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ التَّالي كُلَّ مُضارِعٍ مَرفوعٍ وَاذْكُرْ عَلامَةَ رَفْعِهِ :

زَعَمُوا أَنَّ جَماعةً مِنَ القِرَدَةِ كانُوا يَسْكُنُونَ في جَبَلٍ فَالْتَمَسُوا نارا في ليلةٍ بارِدَةٍ ذاتِ رِياحٍ وأَمْطَارٍ فلَمْ يَجِدُوا . فَرَأَوْا يَرَاعَةً كأنّها شرارةٌ فَظَنُّوها نَـارا ، وَجَمَعُوا حَطَبـا كَثيرا .فألْقَوْهُ عليها ، وَجَعَلُوا يَنْفُخُونَ طَمَعًا في أَنْ يُوقِدُوا نارا يَصْطَلُون بها مِنَ البَرْدِ . وكان قَرِيبـا منهم طائر علىشجرةٍ

يَنْظُرون إليْه ويَنْظُرُ إلَيْهِمْ وقد رأى ما صَنَعُوا ، فجَعَل يُنادِيهم ويقول : « لا تَتْعَبُوا فإنَّ الذي رَأَيْتُمُوهُ ليس بِنارٍ » . ولكنَّ القِرَدَةَ لم يَسْتَمِعُوا إلَيْه فمرَّ به رَجُلٌ فقال له :

« لا تَلْتَمِسْ تَقْويمَ ما لا يَسْتَقيمُ ، فإنَّ الحجرَ الصُّلْبَ الذي لا يَنْقَطِعُ لا تُجَرَّبُ عليه السُّيوفُ ، والعُودَ الذي لا يَنْحَنِي لا تُعْمَلُ منه القَوسُ » .

عن ابن المقفع

(كليلة ودمنة)



2) ـ اِستخرِجْ مِنَ النَّصِّ التالي كلَّ مضارعٍ لا تظهر فيه علامةُ الرفع :

خرج حَمّادٌ عشيَّةَ يومٍ يَسْعَى إلى الضَّيْعَةِ حاملا إلى فَلاَّحِيها عَرَبَةً مَشْحُونَةً بما يَحْتاجُون إليه مِنْ مَعاشٍ وكِساءٍ لمناسَبَةِ العِيدِ القريبِ .

وحَمّادٌ أنيسُ الباديةِ وأهلِها . ومرّ بهذه البَرارِي الكالِحَةِ التي أَلِفَها وأَلِفَتْه ، حتى لَكَأنَّهُ يَسْمَعُها تَشْكُو بَلْواها مِنَ العَطَشِ والجَفافِ ، ويَراها تَنفُضُ عَنْ جوانِبِها الكَليلَةِ غُبارَ الفَاقَةِ والبِلى وهو يَعْلَم أنَّ الجَفافَ كان يُضْنِيها ، فَيَأْسَى لِبَلْواها ويَأْلَمُ لِشَكْواها ، ويَرْفَعُ رأسَه ضارِعا : غَيْثَكَ يا ربِّ ! غَيْثَكَ !

عن عبد العزيز السعداوي

(القلب الكبير)



3) اِسْتَخْرِجْ مِنَ الأمثلةِ التاليةِ كُلَّ مُضارِعٍ مَبْنِيٍّ واذكُرْ سَبَبَ بِنَائِهِ :

ـ وَلا تَحْسِبَنَّ الذِينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

(سورة آل عمران . آية 169)

ـ يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الجَنَّةِ (سورة الأعراف . آية 26)
ـ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ولا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ (سورة الحجرات . آية 11)
ـ لا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ لِيَجْلِسَ فيه ولَكِنْ تَفَسَّحُوا وتَوَسَّعُوا (حديث)
ـ لما هاجَرَ الرَّسُولُ إلى المَدِينَةِ خَرَجَتِ النِّسَاءُ يَسْتَقْبِلْنَهُ مَعَ الرجال
ـ لا تَسْأَلَنَّ شَطَطا إذا سَأَلْتَ (ابن المقفع)

4) أُذْكُرْ خَمسةَ أَفعالٍ مُضارعةٍ تُرْفَعُ بالنون واستعمل كُلَّ واحد منها في جملةٍ

5) أُذْكُرْ أربعةَ أفعالٍ مضارعةٍ مَبنيةٍ واستعمِل كل واحد منها في جملة

6) حَرِّرْ رِسالةً وجيزةً تَتَحَدَّثُ فيها إلى أحدِ أصدقائِكَ عَمَّا تَعتزِمُ القيامَ به في العطلةِ القادمةِ وضَعْ سطرا تحت الأفعالِ المضارعةِ .

أعرب

أعـــرِب الأفعالَ التاليـــةَ :

يَقودُ . يَرْجو . يَنامُ . يَبْني . يَنْتَصِرونَ . يَشْوي . يَبْذُلانِ . يَلْهو . يَسْعَى . يَتَلاكَمـــانِ .

نـمُـوذجٌ

يـخشى : فعل مضارع لم تظهرْ في آخره علامةُ الرفعِ لأنـه مختـوم بـألـف .

12 المضارع المنصوب



اقــرأ

يُحكى أَنَّ مَلِكًا كان كثيرَ الشَّحْمِ. فَجَمَعَ الأَطِبّاءَ وقال لَهُمْ: «دَبِّروا لي حِيلَةً فَتُخَفِّفوا عَنّي قَليلاً». فَما أَفادوهُ بِشَيْءٍ. فَجاءَهُ مُنَجِّمٌ مُتَطَبِّبٌ. فقال له المَلِكُ: «هلْ لَكَ أَنْ تُعالِجَني حَتّى تُزيلَ عِلَّتي؟» ـــ فقال: «أَمْهِلْني حتى يَجيءَ اللَّيْلُ، فأَنْظُرَ في طالِعِكَ كَيْ

أَعْرِفَ أيَّ دَواءٍ يُوافِقُكَ ». فقـال ٱلْمَلِكُ : « إِذَنْ أُجازِيـكَ » وَفي الصَّباحِ قال له : « يَدُلُّ طالِعُكَ على أَنَّكَ لَنْ تَحْيا أَكْثَرَ مِن شَهْرٍ ». واغْتـاظَ ٱلْمَلِكُ وَسَجَنَهُ ، وَخَـلا بِنَفْسِهِ مُغْتَمًّا مُؤْمِنًا بأَنَّ المَوْتَ سَيَفْتِكُ بِهِ عَنْ قَرِيبٍ. فكان كُلَّما انْسَلَخَ يَومٌ ، ازْدادَ هَمًّا وغَمًّا حتَّى ذابَ شَحْمُهُ. ولَمَّا مَضى الشَّهْرُ وَلَمْ يَمُتْ ، أَحْضَرَ المُنَجِّمَ وقال له : « ما رَأْيُكَ ؟ فقـال : أَعَزَّ اللهُ المَلِكَ ، ما كُنْتُ لِأَعْلَمَ الغَيْبَ فَأَتَنَبَّأَ بأَجَلِكَ فَبَحَثْتُ عَنْ دَواءٍ لِأُعالِجَكَ به فَمَا وَجَدْتُ غَيْرَ ٱلْغَمِّ ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَجْلِبَ إِلَيْكَ ٱلْغَمَّ إلاَّ بِهَذِهِ الحِيلَةِ ». فَأُعْجِبَ بِهِ ٱلْمَلِكُ وأَفْرَجَ عَنْهُ ، وجازاهُ.

عن ابن عبد ربه
(العقد الفريد)

لاحظْ

لَمْ أَسْتَطعْ أَنْ أَجْلِبَ إليكَ الغَمَّ

أَنْ أجلبَ : فعل مضارع سبقته – أَنْ – فنصبته وربطته بما قبله – لم أستطع –

لَنْ تَحْيا أكثر مِنْ شَهْـرٍ
ما كُنْتُ لأَعلمَ الغَيْبَ

لَـنْ تحيـا : فعل مضارع سبقته - لن - فنصبته ودلَّ على نفي الحياة في المستقبل

لِأَعْلَمَ : فعل مضارع سبقته - لامٌ - فنصبته وهي تدل على تأكيد نفي المنجم عِلم الغيب عن نفسه إذ هو عاجز عنه وتسمى هذه اللام «لام الجحود» أي النفي لأنها مسبوقة بكان المنفية

أَمْهِلْنِي حَتَّى يَجِيءَ اللَّيلُ

حتَّى يجيء : فعل مضارع سبقته - حتَّى - فنصبته ودلَّت على تحديد المهلة بمجيء الليل

بحثتُ عنْ دواءٍ لأُعالجَكَ بِــه
أنْظرَ فِي طَالِعكَ كي أعْرِفَ أيَّ دوَاء يُـوَافِقُكَ
هَلْ لَكَ أَنْ تعَالِجَنِي حتى تزيل عِلَّتِي؟

لأعالج : فعل مضارع سبقته - ل - فنصبته ودلت على أن العلاج هو الغرض المقصود من البحث عن الدواء

كي أعرفَ : فعل مضارع سبقته - كي - فنصبته ودلت على أن معرفة الدواء الناجع هي الغرض المقصود من نظر المنجِّم في طالع الملك

حتى تـزيل : فعل مضارع سبقته - حتى - فنصبته ودلت على أن إزالة العلة هي الغرض المقصود من طلب العلاج

أَمْهِلْنِي.. كي أعَالِجَكَ فقال له الملكُ : إذَنْ أجازِيكَ

إذَنْ أجازيَ : فعل مضارع سبقته - إذن - فنصبته ودلت على أن جزاء المنجم سيكون نتيجة نجاحه في معالجة الملك.

دَبِّرُوا لِي حِيلَةً فَتُخَفِّفُوا

ما كنتُ لأَعلم الغيبَ فَأَتَنَبَّأَ

فتخففوا : فعل مضارع أتى بعد فعلٍ أمر – دبروا – وربطت بينهما – فاءٌ – لتدل على أن تدبيرَ الحيلة سببُ التخفيفِ عن الملكِ فنصبت – الفاءُ – الفعل الذى بعدها – تخففوا –

فأتنبأ : فعل مضارع أتى بعد فعل منفي – ماكنت... وربطت بينهما – فاء – لتدل على أن عجزَ المنجم عن علم الغيبِ هو سببُ عجزِه عن التنبوء بأجَلِ الملك فنصبت – الفاءُ – الفعلَ الذي بعدها – أتنبأ – فتسمى هذه الفاء «فاء السببية» .

وهكذا ينصب المضارع إذا تقدمه حرف منْ هذه الحروف (أن لن – لِـ – حتى – كي – إذَنْ – فـ) وتسمى«أدوات نصب »

لم أستَطِعْ أنْ أَجلبَ إليكَ الغَمَّ

دَبِّرُوا لي حيلةً فَتُخَفِّفُوا عَنِّي قَليلاً

لن تحيا أكثر من شهر

أجْلب : فِعلٌ مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره لأَنه صحيح الآخر مسند إلى المفرد الغائب .

تخففوا : فعلٌ مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف (ن) في آخره لأَنه من الأَفعال الخمسة .

تحيا : فعل مضارع لم تظهر في آخره علامة النصب لأَنه مختوم بألف

وهكذا ينصب المضارع بالفتحة في آخره أو بحذف في آخره ولا تظهر علامة النصب إذا كان آخره ألفا .

اعرف

نصب المضارع

يُنْصَبُ المضَارِعُ إذَا سبقَتْهُ إحْدَى الأَدَوَاتِ التَّالِيَة : أَنْ – لَنْ – لاَمُ الجُحُودِ – لاَمُ التَّعْلِيلِ – كَيْ – حَتَّى – إذَنْ – فَاءُ السَّبَبِيَّةِ

معاني أدوات النصب

– أَنْ : تأتِي لِمُجَرَّدِ الرَّبْطِ : عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ بِانْتِظَامٍ

– لَنْ : تَأتِي لِنَفْيِ وُقُوعِ الفعلِ فِي المُسْتَقْبَلِ : لَن تتأخرَّ تُونِسُ إذَا جدَّ أَبْنَاؤُهَا

– لاَمُ الجُحُودِ : تَأتِي لِتَأكِيدِ النَّفْيِ المُسْتَفَادِ مِنْ كَانَ المَنْفِيَّةِ الوَارِدَةِ قَبْلَهَا : ما كُنَّا لِنَفُوزَ بِاسْتِقْلاَلِنَا لوْلا كِفَاحُنا

– لامُ التَّعْلِيلِ وكَيْ ، وحَتَّى : تَأتِي لِبيَانِ الغَرَضِ المَقْصُودِ : تعاونَ الفَلاَّحُونَ لِيَتَكَاثَرَ الإِنْتَاجُ أو (لِكي يتكاثر الإنتاجُ) أو (حتى يتكاثرَ الإنتـاجُ)

حتَّى : تأتي لِتحْدِيدِ الأَجَلِ : سَأبقَى فِي المَحَطَّةِ حَتَّى يأتِيَ القِطَارُ

– إذَنْ : تأتِي لِبيَانِ النتيجة وترِد عادةً فِي الحِوَارِ : قلتُ لأَبِي : أخَافُ الخُرُوجَ لَيْلاً فقال لِي : إذَنْ أرافقكَ

– فاء السَّبَبِيَّة : تأتِي لِبيَانِ النَّتيجة أيضا ولاَ تَنْصِبُ إلاَّ إذا سُبِقَتْ بـ:

أَمْـرٍ : اجْتَهِدْ فَتَنْجَحَ

أو نهي : لا تكسَلْ فَتَخِيبَ

أو نفي : ما أذْنَبْتُ فأعَاقَبَ

أو ترَجٍ : لعلني أنجحُ فأستريحَ فِي الصَّيْفِ

أو تَمَنٍّ : لَيْتَ لِي جَنَاحَيْنِ فَأطِير

أو استِفْهَامٍ : هل أتممتَ عملكَ فتذهبَ للتنزهِ (1)

علامات نصب المضارع

1 ـ الفَتْحَةُ : عَلَيْكَ أن تَعْمَلَ بانْتِظَامٍ ـ لَنْ أجْفُوَ صَدِيقِي ـ لَنْ أَعْصِيَ وَالِدي

ولا تَظْهَرُ هذه الفتحةُ في المعتلِّ الآخِرِ بالألِفِ : على المرء أن يَسْعَى لِخَيْرِ وطنِه

2 ـ حذفُ النُّونِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ : يَسْتَيْقِظُ المجدون بُكْرَةً كَيْ لا يَتَخَلَّفُوا عَنِ العَمَلِ

---

(1) من نواصب الفعل المضارع القليلة الاستعمال :

أ ـ واو المعية المسبُوقة بنفي أو طلب : لا تحفظ درسك وتُنصت إلى المذياع

ب ـ أو التي بمعنى إلى أن : سأبذل جهدي أو أبلغَ المُنى

ج ـ أو التي بمعنى إلا أن : سأعاقب المُذنب أو يتوبَ

طبّقْ

1) – اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصَّيْنِ التالِيَيْنِ كل فِعْل مضارع منصوب واذكر علامَةَ نصبه :

– لمَّا أوتِيَ عُمَرُ بالهُرْمُزَان أَرَادَ قَتْلَه فاسْتَسْقَى ماء فأتَاهُ بِقَدَح فأمْسَكه فاضْطَرَبَ وقال « لا تقتلْنِي حتى أشْرَبَ هذا الماء – فقال نعم : فألْقَى القَدَحَ مِنْ يَدِه فأمَر عمرُ بأنْ يُقْتَلَ – فقال : أوَلَمْ تُؤَمِّنِّي وقُلْتَ : لا أقتلُكَ حتى تشْرَبَ هذا الماء ؟ فقال عمرُ : قاتَله اللّهُ أخذَ أمانًا ولم نَشْعُرْ بِه .

عن ابن عبد ربه
(العقد الفريد)



– لقَدْ قُدِّرَ لِي أنْ أخْدمَ في بيت مُوَظَّف سَام . وكانت خادمَتِي أولَ الأمْر ثقيلةً على نَفْسِي . ولَكِنِّي لمْ ألْبَثْ أنْ أحْبَبْتُها وَكُلِّفْتُ أنْ أرافِقَ بِنْتا مِنْ بَنَات المُوَظَّف كَانَتْ تُقَارِبُنِي في السِّن كنْتُ أرافِقُها في اللَّعِب ، علَى ألاَّ ألْعَبَ معَها وَأرافِقُها إلى الكُتَّاب على ألاَّ أتعلَّمَ معَها، وَأرافِقها حِينَ يَأتِي المُعَلِّمُ لِيُلْقِيَ عَلَيْها الدرْسَ قَبْلَ الغُرُوب على الا أتَلَقَّى مَعَها . كُنْتُ لَها خادِمًا ألحَظُهَا مِنْ بَعِيد وَأجِيبُها إلى ما تُرِيدُ لِئَلا تُعَاقِبَنِي أمها، ولَكِنّ خَدِيجَةَ كَانَتْ طَيِّبَةَ الخُلُق، فَأشْرَكَتْنِي فِي لَعِبِها وآثَرَتْنِي بِأسْرَارِها وَلَمْ تَبْخَلْ عَلَيّ حتَّى بِبَعْض ما كانت تَمْنَحُها أمها مِنَ الحَلْوَى أوْ مِنَ النَّقْد لِتَشْتَرِيَ الحَلْوَى .

(عن طه حسين)

2) – ضعْ مكانَ النقط فى النَّص التَّالي أداةً تَنْصبُ الفِعلَ المضارعَ وتلائِمُ المَعْنَي :

سافرَ رَجُلٌ ومعه كلبُه وحمارُه في يوم شديد الحَر . فلمَّا جاء وقتُ الظَّهِيرة أوقفَ السَّيرَ ..... يسْتَرِيح وينامَ . فدَخل الحِمارُ أرْضا مزروعةً وأكَلَ مِنها . وكان بِعُنق الحمار سَلَّةٌ فيها طعامٌ فقال الكلب: « يا هذا طَأْطِىءْ رأسَكَ ... آخُذ طَعامِي مِنَ السَّلَّة فقد أضرَّ بِي الجُوعُ وأريدُ .... أقْتاتَ فامتنعَ الحِمارُ وقال : انْتَظِرْ مولاكَ .... يسْتَيقِظ ، فيُعْطِيكَ نَصيبَكَ » فانْطَلَقَ الكلْبُ نَحْوَ صاحِبه وقَبَعَ بِجِوَاره . وظل الحمارُ يَرْعى هنا وهناك حتَّى خرجَ عليْه ذئبٌ عظيمٌ وإذْ ذَاكَ استَغَاثَ بِالكَلْب فأقبَلَ عليْهِ وقال له: « إني لا أستَطِيعُ منْعَ الذئْب عنْكَ .... يأذَنَ لي مَوْلاَيَ ، فانْتَظِرْ ... يستيقظ » فأغْضَبَ هذا الكلامُ الحِمارَ فقال الكلب: « إنِّي ما عَاملتُكَ إلا بِمِثْل ما عَامَلْتَنِي بِه مِنْ قَبْلُ . وما كنْتُ .... أتردَّد في مُساعدَتِكَ بِكُلِّ ما أستَطِيعُ لوْ أنَّكَ سَاعدْتَنِي مِنْ قَبْلُ » ثُم تَخلَّى عنه . فانقَضَّ عليه الذئبُ ومزَّقَ بطْنَهُ وكان ذلك جزاءَ غَباوَتِه وجَهْلِه .

عن ابن عبد ربه

(العقد الفريد)

3) – ما الذي أوْجَبَ نصبَ الفِعل المضارع بعد فاء السبَبِيَّة فى كُل مِثال من الامثلة التَّالية :

– يا ليتنِي كُنْتُ معَهُمْ فأفُوزَ فَوْزا عَظِيما (سورة النساء. آية 72)

– استَرْشِدُوا العَاقِلَ تَرْشُدُوا ولا تَعْصُوهُ فتَنْدَمُوا (حديث)

– لا يتَمَنَّى أحدُكُمُ المَوْتَ فعَسَى أنْ يَكُونَ مُحْسِنا فيَزدَادَ فِي إحْسَانِه أوْ يَكُونَ مُسِيئا فيَنْزِعَ عَنْ إسَاءَتِه (حديث)

– لا تَكُنْ رَطْبا فَتُعْصَرَ ولاَ يـابسا فَتُكْسَرَ
– رَبِّ وَفِّقْنِي فَـأنَالَ رِضَاكَ

4) – رَكِّبْ ثلاثَ جُمل تَشْتَمِلُ كُلٌّ جُملـة مِنْهَا على فِعل مضـارع منصوب بحذف آخره (النون)

5) – استعملْ كُل أداة مِنْ أدوات النَّصب التاليـة في جملـة :
لَنْ . حَتَّى (بمعنى تحديد الأجل أو بمعنى الغاية) . حتَّى (بمعنى التعليل) . لام الجحود . فـاء السببية . إذنْ

6) – استعار مِنْكَ زميلٌ آلة تصوير ثم مَاطَلَ في إرْجاعِها فدبَّرتَ حيلةً طريفةً واسترجعتَ الالـةَ بِسُهولـة .
حرِّرْ فِقرةً وجيزةً في هذا المعنيواستعملْ فيها أفعالا مُضارعة منصوبـــة

أعربْ

أعرب كل مضارع منصوب ورد في الأمثلـة التالية :

– لَنْ تخيبوا إذا عمِلتم وثـابرتـم
– لا تُكْثِرِ الكَلامَ فَتَكْثُرَ الاخْطَـاءُ
– مـا كنتَ لأحْسُدَ إخْوانـي
– كنْ ليِّنَ الجانـب فيُحِبَّكَ إخْوانُكَ
– لن أخشَى في الحَقّ لـوْمَةَ لائِـم

نَـمُوذَجٌ

دخلـتُ المـدرسة لأتَثَقَّفَ

– أتثقف : فعل مضارع منصوب بلام التعليل وعلامة نصبه الفتحة في آخـــره ،

13 المضارع المجزوم بأدوات النّفي ولام الأمر والنّهي



اقــرأ

يُرْوَى أَنَّ ثعلبًا مُحْتَـالاً رَأَى دِيكًا فأَقبلَ عليهِ طلْقَ المُحيّا وَلَكِنْ لَمَّا رَآه الدِّيكُ، اِعْتلَى شَجَرَةً . فَنَاداهُ الثَّعلَبُ وقال له : ما بالُكَ قدْ فَرَرْتَ ؟ اِنْزِلْ ولا تَخْشَ ــ فقال له الدِّيكُ : مِنَ الحُمْقِ أَنْ أَنزلَ إِلَيْكَ فَتفْتَرِسَنِي ــ فقال له الثَّعلبُ: كَأَنِّي بِكَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ أَعوانَ السُّلْطَانِ كانوا يُنَادُونَ لِلأَمانِ قَائلينَ : قدْ آنَ الأَوانُ لِيَجْتَمِعَ القِطُّ

بِالْفَأْرِ ، والأَسَدُ بِالْحِمَارِ ، والثَّعْلَبُ بالدِّيكِ ، لأَنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَتَّحِدُوا ، فَلاَ يَتَغَلَّبُونَ عَلَى الشَّرِّ أَبَدًا . فَلْتَنْزِلْ إِذَنْ ، ولا تُخَالِفِ النِّدَاءَ — فقال الدِّيكُ : صَدَقْتَ . وَلَكِنِّي أرى شَبَحًا يَعْدُو على أَرْبَعٍ فَمَا عَسى أَنْ يَكُونَ ؟ فقال الثَّعْلَبُ: ذَلِكَ عَدُوِّي الْكَلْبُ. وَهَمَّ بِالْفِرَارِ — فقال الدِّيكُ : لِتَبْقَ ولاَ تَخَفْ إِنْ كُنْتَ صادِقًا فِيمَا زَعَمْت — فقال له : إِنَّ هَذَا الخَبِيث لَمَّا يَسْمَعْ ذَلِكَ النِّدَاءَ ، وَأَخَذَ في العَدْوِ .

(عن منتخبات أدبية)

لاحظْ

- كَأنِّي بِكَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ أعوَانَ السلطانِ كانوا يُنَادونَ للأَمَانِ
- لَكِنَّ هَذَا الخَبِيثَ لَمَّا يَسْمَعِ النداء
- لتنزلْ إِذَنْ
- لا تخالفِ النـــداء

لم تعلم : فعل مضارع تقدمته – لم – فجزمته وأفادت نفيَ علم الدِّيكِ في الزمن الماضي

لمَّا يسمع : فعل مضارع تقدمته – لما – فجزمته وأفادت عدمَ سماعِ الكلبِ للنداء في الزمن الماضي حتى زمن تكلم الثعلب

لتنزل : فعل مضارع تقدمته – لـ – فجزمته وأفادت أمر الثعلبِ للديِّكِ بالنزول فتسمى «لام الأمر»

لا تخالف : فعل مضارع تقدمته ـ لا ـ وأفادت نهي الديك عن مخالفةِ النداء فتسمى «لا النـــاهية»

وهكذا يجزم المضارع إذا تقدمته أداة من هذه الأدوات (لم ـ لما ـ لام الأَمر ـ لا الناهية) وتسمى «أدوات جزم المضارع»

كأنّي بكَ لَمْ تعلمْ

انزِلْ ولا تخشَ

إنْ لم يتّحدوا

تعلم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه (سكون) ظاهر في آخره لأَنه صحيح الآخر

تخشَ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف آخره (ى) لأَنه معتل الآخر

يتحدوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف (ن) في آخره لأَنه من الأَفعال الخمســة

وهكذا يجزم المضارع بسكون آخره أو بحذف آخره

اعرف

جـــزم المضـــارع

يُجْزَمُ المُضَارِعُ إذَا سَبقَتْهُ إحْدَى أَدوَاتِ الجَزْمِ التَّالِيَةِ : (لَمْ ـ لَمَّا ـ لاَمُ الأَمْرِ ـ لاَ النَّاهِيَةُ)

وقدْ يُجْزَمُ المُضَارِعُ بِدُونِ أَدَاة وذلك إذا سَبقَهُ أَمرٌ أَوْ نَهْيٌ : إِحْتَرِمْ نَفْسَكَ يَحْتَرِمْكَ النَّاسُ ـ لاَ تَتَكَاسَلْ تَنْدَمْ

مَعَانِي أدوات الجَزْمِ

لَمْ : تفيدُ نفيَ وقوعِ الفعلِ نفياً مطلقاً : لم ينصُرْ عُمَرُ بنُ الخطّابِ ظالماً

لمّا : تفيدُ نفيَ وقوعِ الفعلِ إلى زمنِ التكلُّمِ : عدتُ إلى المنزلِ ولمّا يرجعْ أبي إليهِ (1)

ل : تفيدُ طلبَ القيامِ بالفعلِ فلذا تسمى لام الأمر (وهي مكسورة وتكون ساكنة إذا سبقت بواو أو فاء) : لِنتعاونْ على الإصلاح – قال فلاحٌ لأبنائه : منْ أرادَ منكم وفرةَ الإنتاجِ فلْيخدمِ الأرْضَ بتفانٍ ولْيَصْبِرْ عندَ الجدْب

لا : تفيدُ النّهْيَ عنِ القيامِ بالفعْلِ فلذا تسمى (لا الناهية) : لا تحتقرْ غيرَكَ

علامــات جزمِ المضارع

1 – السكون (2) في الفعْلِ الصَّحيح الآخرِ : لم يتخلَّفْ تلميذٌ

2 – حذفُ حرْفِ العلَّةِ فِي الفعل المُعْتَلِّ الآخرِ : لم يخْشَ – لم يدْعُ – لم يرْمِ

3 – حذفُ النّونِ في الأفعالِ الخمسةِ : هؤلاء التلامذة لم يتخلّفوا عن الدرس

---

(1) هذا المعنى يعبر عنه اليوم غالبا باستعمال : لم .... بعد : عدت الى المنزل ولم يرجع اليه أبي بعد

(2) يتخلص من هذا السكون بكسرة إذا جاءت بعده كلمة مبدوءة بهمزة وصل حتّى لا يتلاقى سكون الجزم وسكون الحرف الوارد بعد همزة وصل : لم يتخلف التلميذ

طبّق

1) – **استَخرِجْ مِنَ الامثلَة التالية كل فِعل مضارع مجزوم واذكر علامة جزمه :**

– واعتَصموا بِحَبْلِ اللَّه جَميعا ولا تَفرَّقوا واذْكُرُوا نِعمَةَ اللَّه عَلَيْكُم إذْ كُنْتُم أَعْدَاءً فَألَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُم فَأصْبَحْتُم بِنعْمَتِه إخوانا (سورة آل عمران . آية 102)

– وَلْتَكُنْ مِنْكُم أمَّة يَدْعُونَ إلى الخير ويَأمُرُونَ بِالمعْروف وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَر وَأولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ (سورة آل عمران . آية 103)

– ولا تُجادِلُوا أَهْلَ الْكِتَاب إلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (سورة العنكبوت . آية 45)

– ولا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأكُلَ لَحْمَ أخيهِ مَيِّتا فَكَرِهْتُمُوه (سورة الحجرات . آية 11)



2) = **ضعْ مَكَانَ النقطَ في الجُمَل التَّالية أداةَ جزْم لِلْمضارع تُلائِمُ المعنَى وغيِّرْ ما يَجِبْ تَغْييرُه :**

– مَنْ .... يركب الاهْوالَ .... يُدْرك الرغائِبَ

– .... تَطْلُب سُرْعَةَ الْعَمَل واطْلُبْ تَجْويدَه ، فإن النَّاس إنَّما يَنْظُرونَ إلى الاتْقَان والْجَودَة لا إلى السرْعَة

– خرَجْنا فَجرا ووصَلْنا إلى الْغَاب و .... تَطلع الشَّمْسُ

– حُبُّ الْوَطَن مِنَ الايمان فـ ... نَعْمَل على إسْعاده و ... نُضَحِّ في سَبيل ازْدهاره .

– أَتَمَّ أَخِي دِراستَه الابتدائيةَ و .... يبلغ العاشرةَ مِنْ عُمُرِه.

– قِيلَ « إنّ غلاما أَخطأَ وأَرادَ أَنْ يعاقبه عَمه فقال له : يا عَمّ إنِي قَدْ أَسَأْتُ ولَيْسَ لي عَقْلٌ فـ .... تُسيء ومَعكَ عَقْلُكَ »

3) – أُشكُلْ في النّص التّالي كُلّ مضارع مجزوم وبيّن المَعْنَى الذي أفاده مع الأداة :

رَأى غُرابٌ نَسْرا عَظيما قَد انقَضّ على حَمَل صَغير مِن الْغَنَم وطار بِه ، فأراد الْغُرَابُ أنْ يُقَلّدَهُ فِيما فَعَل ، فَطار وارْتَفَعَ ثُم نَزَل مُسْرعا على كَبْش قد عَظُم صُوفُه وَطال ، فعَلَق بِه أظْفارَهُ ثُم حاول الصُّعُودَ فَلَمْ يَقْدر ، فَأراد الْفِرارَ فلم يستطِع ، فَلَبثَ هُنَاك حتّى عَثَر علَيْه الراعي ، فَأذاقَه سُوء العذاب ، وكانت الحادثةُ خَيْرَ عِبْرة لِمَنْ لَمْ يُحْسن التَّقْليدَ

عن أحمد الهاشمي
(المفرد العلم)

4) – رَكِّبْ أرْبَعَ جُمل تَشْتمِلُ كُلٌّ مِنها على مُضارع مَجزوم وتختلف فيها أدوات الجزم

5) – ركب خمسَ جمل تشتمل كُلٌّ منها على مضارع مجزوم بدون أن تتقدمَه أداة جزم

6) – نادى قِطٌ فَأرا كامنا في جحرة وحاولَ إقْناعَه بِنَواياه الطّيّبة إزاءه فأجابه الفَأرُ مُكَذّبا مَزاعِمَه

حَرِّرْ فقرةً وجيزةً في هذا المعنى واستعمل فيها أفعالا مضارعةً مجزومةً.

أعرب

- أعرب كُل مضارع مجزوم ورَد فى الأمثلة التالية :
- لم أستَسْلِم لِلْفَشَل
- لا تَجْعَلَن نَفسَكَ مَوْضع التهْمَة
- قرُبَ الظهْرُ ولمَّا يَنْضَج الطّعامُ
- لِيَكُنْ لِسَانكَ صادقا
- لا تَنْهَ عَنْ خلُق وتأتِيَ مِثْلَه
- رُب أَخ لكَ لم تَلِده أمُّكَ
- لم أرْضَ عنْ نفْسِي حتى ساعَدتُ أخِي بِما أستطِيعُ

نموذج

لاَ تَقْسُ في مُعاملتِكَ لِلضُّعَفاء

تقس : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف آخره لأنه حرف علة

14 المضارع المجزوم بأدوات الشرط



اقـــرأ

أَراد رَجُلٌ أَنْ يَسْعى عِنْدَ ٱلْخليفَةِ المَهْدِيِّ في إِضْرارِ غَيْرِه بِالْوِشايَةِ، فقال له المَهْدِيُّ: « يا هَذا إِنْ تَكُنْ حاسِدًا فلا أُلَبِّي طَلَبَكَ،

وَإِنْ تَكُنْ ناصِحًا فَلاَ تَنْصَحْ إِلاَّ بِمَـــا فِيهِ لِلّٰهِ رِضًى ، وَلِلْمُسْلِمِينَ صَلاَحٌ ، واعْلَمْ أَنَّ مَنْ أَذْنَبَ خَطَأً ، أَقَلْنا عَثْرَتَهُ . وَمَنْ يَسْتَتِرْ فِي ٱلْمَعْصِيَةِ، نُؤَدِّبْهُ سِرًّا. ومَتَى يُعْلِنْ نَدَمَهُ ، نَقْبَلْ تَوْبَتَهُ ، لِأَنِّي رَأَيْتُ التَّأْدِيبَ بِالصَّفْحِ ، أَبْلَغ مِنْهُ بِالْعُقُوبَةِ . وَالقُلُوبُ لاَ تَبْقَى لِرَاعٍ لاَ يَعْطِفُ إِذَا اسْتُعْطِفَ، ولا يَعْفُو إِذا قَدَر . فانْصَحْ، نَعْمَلْ بِنُصْحِكَ، وَما تَفْعَلْ مِنْ خَيْرٍ فَلاَ يَضِيعُ عِنْدَ اللهِ .

عن ابن عبد ربه
(العقد الفريد)

لاحظْ

مَنْ يَسْتَتِرْ في المَعْصِيَةِ نُؤَدِّبْهُ سِراً

في هذا التركيب جعل المهدي ارتكاب المعصية سرًّا شرطا لتأديب المذنب سِرا. فيكون التأديب سِرًّا نتيجة الاستتار في المعصية، فلذا استعمل جملتين فعليتين مسبوقتين بأداة جازمة

فتسمى هذه الأَداة «أداة الشـــرط»

وتسمى الجملة الأُولى «جملـــة الشـــرط»

وتسمى الجملة الثانية «جملة الجـــواب»

وقد اشتملت كلتا الجملتين على فعل مضارع مجزوم ـ يستترْ ـ نؤدبْ ـ

ما تَفْعَلْ مِنْ خَيْرٍ فَلاَ يَضِيعُ عِنْدَ اللَّه

اشتمل هذا التركيب أيضا على أداةِ شرطٍ جازمةٍ ـ ما ـ وجملةِ شرطٍ

ـ تفعلْ مِن خير ـ وجملةِ جوابٍ ـ فلا يضيع عند اللَّه ـ
وقد جاء فعلُ الشرط مضارعا مجزوما ـ تفعلْ ـ أمَّا فعلُ الجواب فجاء مضارعا مرفوعا مسبوقا بـلا النافية. فوجبَ ربطُه بفاء تسمى «الفاء الرابطة للجواب»

مَنْ أَذْنَبَ خطأً أَقلْنــا عثــرته

أَذنب : فعلُ جملةِ الشرطِ جاء ماضيا فيِ معنى المضارع
أقلنــا : فعلُ جَوابِها جاء ماضيا فيِ معنى المضارع أيضا

وهكذا يأتيِ فعلُ جملةِ الشرطِ وفعلُ جوابها في صيغة المضارع أو في صيغة المــاضي

مــن يَستترْ في المعصيةِ نؤدِّبْهُ سِرًّا
مــا تفعلْ مِن خيرٍ فلا يضيع عند الله
متــى يعُلْنِ ندمَه نقبَلْ توبتَــه
إن تَكُنْ حاسِداً فلا أُلَبِّي طَلَبَكَ

مــن : أداة شرط جازمة دلت على أنَّ فاعلَ ـ يستتر ـ ومفعولَ ـ نؤدبه ـ شخص عاقل غيرُ معيَّنٍ
مَــا : أداة شرط جازمة دلت على أن مفعول ـ تفعل ـ وفــاعل ـ لايضــع ـ شيء غير معين .
متــى : أداةُ شرطٍ جازمة دلت على أن زمنَ قبولِ التوبةِ مرتبطٌ بزمن الإعلانِ عن النــدم
إن : أداةُ شرطٍ جازمةٌ دلت على أنَّ عدمَ تلبيةِ الملِكِ لطلب الواشي مرتبطٌ بكونه حاسدا
وهكذا تدل كلُّ أداةِ شرطٍ على معنى خاصٍّ

اعرفْ

جملة الشرط وجملة الجـواب

يُعَبَّرُ عَادَةً عَنِ الشَّرْط ومَا يَنْتُجُ عنه بِجُملتَيْنِ فعليتَيْنِ مَسبُوقتَيْنِ بأدَاة شَرْطٍ تسمى الأُولى جملةَ الشرط . وتُسَمَّى الثَّانيةُ جُملةَ جَوَابِ الشَّرْطِ : إِنْ تُثَابِرْ على عمَلِكَ تنَلْ رَغْبَتَكَ

فعل الشرط وفعل الجواب

يأتِي كُلٌّ مِنْ فِعْلِ الشَّرْط وفِعْلِ الجوَاب :
مُضَارِعاً مجزوما بأداةِ شَرْط : من يزْرَعْ يَحْصُدْ
أو مَاضِيا في معنَى المضارع (1) : مَن زَرَعَ حَصَدَ

اقتـران الجـواب بالفـاء

1 ـ يَجبُ أَنْ تَقْتَرِنَ جُمْلَةُ جَوَاب الشَّرْطِ الفعليَّةُ بِفاءٍ تُسَمَّى (الفاءَ الرابطةَ للْجوَاب) وذلك إذا كان فعلُهَا :

أ ـ إمَّا مُضَارِعا مَسبُوقاً بِأحَدِ الحُرُوفِ التَّاليــةِ :
ما ـ لن ـ السين ـ سوف ـ قـد (وتفيد هنا الشَّكَّ والإمكَانَ)؛
إنْ سَافَرْتَ فَسَوْفَ تَتَّسِعُ مَعْرِفَتُكَ ـ إنْ تَعْمَلْ بِنِظَامٍ فلَنْ تَخِيبَ

ب ـ وإمَّا مَاضِيًا مَسْبُوقاً بِأحَدِ الحروف التَّالِيَةِ :
ما النافية، قَدْ (وتفيد هنا التحقيق): مَنْ حَرَصَ على الدُّنْيَا فما غَنِمَ
أَوْ مَاضِياً جَامِداً (نِعمَ أو بِئْسَ أو ليْس) : إِنْ تُبْتَ فلسْتُ بِمعَاقِبٍ لَـــك

(1) يجوز أن يكون أحد الفعلين مضارعا والآخر ماضيا لكن ورود الفعلين من نوع واحد أكثر استعمالا

ج – وإمَّا أَمْـرا : مَتى قصـدك فقيرٌ فأعنِـهُ

2 – يجبُ أَنْ تَقْتَرِنَ جملةُ جوابِ الشَّرْطِ بالفاء أيضاً إذا كانَتْ اسْمِيَّةً : مَنْ يَجْتَهِدْ فالنَّجَاحُ حَلِيفُـهُ

أدوات الشـرط الجـازمـة

أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الجَـازِمَةِ هِيِ : (إِنْ – مَنْ – مَا – مهما – متى – أَيْـنَمَا – حَيْثُمَا – كيفمـا) (1) وكلُّها أسماءٌ إلاَّ (إِنْ) فهي حـرفٌ.

معانيـها

– إِنْ : تَـدلُّ على أَنَّ حُصُولَ الشَّـرطِ ونَتيجتَهُ أَمرٌ مُمْـكِنٌ فِي المُسْتَقْبَلِ : إِنْ تُثَابِرْ على عَمَلكَ تَنَلْ رَغْبَتَكَ

– مَنْ : تَدُلُّ على العاقِلِ : مَنْ زرَعَ حَصَـدَ

– مـا : تدلُّ على غيرِ العَاقِلِ : ما تَدَّخرْ فيِ السَّعة تَجدْهُ عِنْدَ الحاجة

– مهما : تدلُّ على التَّعمِيمِ فِي الزَّمَنِ (بمعنى كُلَّمَا) : مهما يُقْبِلْ شَعْبٌ على العَمَلِ تَزْدَهِرْ حياتُهُ

وقـد تدل على التَّعْمِيمِ في النَّوْعِ : مهما تكُنْ مِهْنَتُكَ تُجَنِّبْكَ ذلَّ السـؤال

– متـى : تدلَ على الزمن : متى تَستعملْ هذا الدواءَ تُسَكِّنْ أَوْجاعُكَ

– أينما وحيثما : تدلان على المكان : أَيْنَمَا تعْمَلوا تُفيدُوا وَطَنكُمْ

– كيفما : تدل على الحالِ والكيفيةِ : كيفما تُعَامِلِ النَّاسَ يُعَامِلُوكَ

---

(1) من أدوات الشـرط التي يقـل استعمـالهـا : إذ ما – أيّان – أنّى – أي

أدوات الشرط غير الجازمة ومعـــانيها

- تُوجَدُ أدواتُ شرْطٍ غيرُ جازِمَةٍ يكونُ بعدَها غالبا كُلٌّ مِنْ فِعْلِ الشَّرْط وجَوَابه مَاضِياً منها :

- كُلَّمَـا : وتَدُلُّ على تَكْرَارِ النَّتيجَةِ بِتكْرَارِ الشَّرْط : كُلَّمَا زُرْتَنِي أَكْـرَمْتُكَ

- إذَا : وتَدُلُّ على حصول الشَّرْط والنَّتِيجةِ فِي المُسْتَقْبَلِ : إذَا جِئْتَنِي فِي المَوْعِدِ سَافَرْتُ مَعَكَ

- لَـوْ : وتَدُلُّ على افْتِرَاضِ شَيْءٍ صَعْبٍ أَوْ مُخَالِفٍ لِلْوَاقعِ : لو ثَابرتَ على عَمَلِكَ لَنَجَحْتَ (1)

طبّق

1) إستخرجْ من النصِّ التـالي أدَوَاتِ الشـرط وبيِّن المعنى الذي تفيـدُه كلُّ أداةٍ منهـا :

أَيْ بُنَيَّ ؟ مَنْ يُفارِقِ الأَهْلَ والخِلاَّنَ في سبيلِ العِلْمِ يَجدْ في شَرَفِ الغَايَةِ ولَذَّةِ المعْرِفَةِ ما يَصْرِفه عَنِ الملاهِي . ويُنْسِيهِ وَحْشَةَ الغُرْبَةِ . ومتى يَتَعمَّقْ في البَحْثِ والدَّرْسِ تَتَّسِعْ أَمامَه آفاقُ المعرِفَةِ . ويزْددْ تَلهُّفاً ورَغْبَةً . وما تُنْفِقْ من جُهُودٍ في هذا السَّبِيلِ . تُبْرِزْ به مَواهِبَكَ الكَامِنَةَ . وتُوَسِّعْ به مَدارِكَكَ الضَّيِّقَةَ . وعلى كُلِّ طالِبِ عِلْمٍ أنْ يُؤْمِنَ بأَنَّ الحياةَ هِيَ المَدْرَسَةُ الكُبْرَى . وأَنَّ العِلْمَ لا وَطنَ له . فأينما يَجِدِ الحكْمَةَ يلتقِطُها . فإنْ تَفَهَّمْتَ هذه الحقائِقَ فقد عبَّدْتَ لنفسِكَ طريقَ النجاحِ.

---

(1) يدل هذا المثال على أن المخاطب لم يثابر في الواقع على عمله فلم ينجح

2) بيِّن لِماذا اقْتَرَنَ جوابُ الشَّرطِ بالفاءِ في كلِّ مِثالٍ منَ الأمثلةِ التاليةِ :

- مَنْ يَتَعَدَّ حُدودَ اللهِ فقد ظَلَمَ نَفْسَه
- قُلْ إنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فاتَّبِعُونِي (آل عمران. آية 31)
- إنِ ابْتَلَعْتَ هذا القُرْصَ فسَيَزُولُ صُداعُ رَأْسِكَ
- وإنْ ضاقَ رِزْقُ اليَوْمِ فاصْبِرْ إلى غَدٍ .·. عسى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عنك تَزُولُ

(علي ابن أبي طالب)

- ومَنْ هابَ الرِّجالَ تَهَيَّبُوهُ .·. ومَنْ حَقَرَ الرِّجالَ فلَنْ يُهابَ
- يا رَبِّ إنْ عَظُمَتْ ذُنُوبي كَثْرَةً .·. فلقد عَلِمْتُ بأنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ

(أبو نواس)

- ومَنْ تَكُنِ العَلْياءُ هِمَّةَ نَفْسِه .·. فكُلُّ الذي يَلْقاهُ فيها مُحَبَّبُ

(عنترة)

3) ركِّبْ خمسَ جمل تشتمل كُلٌّ منها على أداةٍ مِنَ الأدواتِ التَّاليةِ واشكل فِعْلَ الشَّرْطِ وجوابَه :

من. متى. مهما. حيثما. ما.

4) ركِّبْ خمسَ جُمل تشتملُ كُلٌّ منها على أداةٍ مِن الأدواتِ التَّالِيَةِ واشْكُلْ فِعْلَ الشَّرْطِ وجوابَه :

كلما. إذا . لو.

5) ركب خمس جمل يكون في كُلٍّ منها جوابُ الشَّرْطِ جملةً فعليةً أوِ اسْمِيَّةً مقترنةً بالفاء.

6) التحق قريب لك بمصنع وطني للعمل فيه

أُكْتُبْ إليه ناصِحا له بالإخلاص في العمل ومتمنيا له النجاح واستعمل أمثلةً للشرطِ والجوابِ .

أعرب

أعرب في الأمثلة التالية جملة الشرط وجملة الجواب واذكر معنى الأداة :

- مَنْ طابَتْ سَرِيرتُه حُمِدَتْ سِيرَتُه.
- إذا كان الشُّغلُ مَجْهَدَةً فالفَراغُ مَفْسَدَةٌ
- إنْ تَجْتَهِدْ فما أُقَصِّرُ في مُكافَأتِكَ.
- أَيْنَما يَكْثُرِ الظُّلْمُ يَضْعُف السُّلْطانُ.

نموذج

مهما تبتعد عن بطانة السوء تسلم من كل أذى

مهما : أداة شرط جازمة بمعنى كلما

تبتعد عن بطانة السوء : جملة الشرط فعلها مضارع مجزوم بسكون في آخره.

تسلم من كل أذى : جملة الشرط فعلها مضارع مجزوم بسكون في آخره.

15 الفاعل



اقـــرأ

طارَتْ حمامَةٌ ، فبصُرتْ بِحَبٍّ فَنَزلتْ لِتأْكُلَ فوقَعتْ في شَرَكِ صَيّادٍ واتَّفق أنْ مرّ صقرٌ فرَآها ، فانْقضّ عليْها ، فوقَع معَها في الشَّرَكِ فانْتفض الطّائِرانِ واضْطرَبا ، حتّى أتى صاحِبُ الشَّرَكِ . فقـــال له الصَّقْرُ : « اِرْحَمْني أيُّها الإنْسانُ » ـــ فقـال له : « لا سَبيلَ إلى ذلِكَ ، ومِنَ العَدْلِ أنْ يُخْفِقَ الطَّماعونَ » ، فخرَس الصَّقْرُ ، ووَضَعهُ الصَّيّادُ في جِرابِه مع الحمامَة وانْصَرَفَ .

عن أحمد الهاشمي

(المفرد العلم) .

لاحظ

1 - طَارَتْ حَمَامَةٌ

2 - يَخفِقَ الطَّمَّاعُونَ

الجملةُ الأُولى جملةٌ فعلية تتركب من فعلٍ - طارت - ومن اسم بعدَه جاء مرفوعا يدل على الذي قَامَ بالطَّيَرَان

والجملةُ الثانيةُ فعليةٌ أيضا تتركب من فعلٍ - يُخفق - ومن اسم بعدَه - الطَّمَّاعون - جاء مرفوعا يدل على الذين يحْدثُ لهم الإخفاق فيسمى كلٌّ من - حمامة والطَّمَّاعون - «فاعلا»

وهكذا تتركب الجملة الفعلية من عنصرين أصليين هما الفعل والفاعل

طارت حمامة

أتى صاحبُ الشَّركَ

اِتَّفَقَ أَنْ مَرَّ صَقْرٌ

حمامة : فاعلٌ جاء لفظا واحدا

صاحب الشَّرك : فاعلٌ جاء مجموعةَ ألفاظ (أي أكثرَ من لفظ واحد) يتممُ بعضهما بعضا فلا يمكن الاستغناء عن أحدهما، وتتركب من مضاف ومضاف إليه.

أن مرّ صقر : فاعلٌ جاء جملةً فعليةً مسبوقةً بـ(أنْ) يُمكنُ تعويضُها بمجموعة ألفاظ مبدوءة بمصدر مشتق مِن فعلِ هذه الجملةِ (مرور صقر) وهكذا تكون الوظيفةُ متعلقةً إما بلفظ واحد، أو بمجموعة ألفاظ أو بجملة.

طارَتْ حمامــةٌ

بَصُرَتْ بِحبٍّ

إِرْحَمْنِــي

طارت : فعلٌ ذُكِرَ بعدَه فاعِلُــــه

بصــرت : فعلٌ مسند إلى الغائب المؤنّث استُغْنِيَ عن ذِكْرِ فاعِلِه بعدَه اجتنابا للتكرار وما ينشأُ عنه من ثِقَلٍ إذْ تقدم ما يدل عليه وهو فاعل الجملة السابقة (حمامــة) (1)

إرْحَمْنِي : فعلُ أَمــرٍ مُسْنَدَ إلى المفرد المخاطب فاسْتُغْنِي عن ذِكْرِ فاعله لأَنه مستفــاد من صيغة الفعــــل.

طــارتْ حمــامــةٌ

انتفض الطائــران

يُخفِقُ الطَّمَّاعُونَ

أَتى صاحبُ الشَّــرك

اتَّفَقَ أن مَــرَّ صَقَــرٌ

حمامــة : فاعل جاء لفظا واحدا مرفوعا بـ(الضمة) في آخره لأَنه مفــرد

الطــائران : فاعل جاء لفظا واحدا مرفوعا بــ(أَلف) لأَنه مثــنًّى

الطمـاعـون : فاعل جاء لفظا واحدا مرفوعا بــ(الواو) لأَنه جمع مــذكر ســالم

---

(1) لا فائـدة في قولهـم : فاعل بصرت : ضمير مستتر تقـديره هي يعـود على ـ حمـامـة ـ

صاحب الشـرك : فاعل جاء مجموعة ألفاظ فرفع الجزء الأول منها بـ (الضمـة) ـ صاحب ـ لأنه مـفرد مضـاف.

أن مـرَّ صقـر: فاعل جاء جملة فعلية (1) مسبوقة بـ(أنْ) يمكن تعويضها بمجمـوعة ألفاظ مبدوءة بمصدر مشتق من فعل هذه الجملة (مرور صقر)

خَـرَسَ الصَّقْـرُ

طـارتْ حمامـةٌ

الصقـر : فاعلٌ مذكَّر وفعله في صيغة المذكر أيضا

حمـامـة : فـاعل مؤنّث وفعله في صيغة المؤنث أيضا إذ اقترن بتـاء التأنيث (ت)

وهـكذا يطابق الفعل فاعله في الجنس

خـرس الصَّقـر

انْتَفَضَ الطَّائِرَانِ

يُخفق الظَّمـاءـون

الصقـر : فاعـل مفرد وفعله في صيغـة المفـرد

الطائران : فاعل مثنى إلاَّ أن فعلَه بقي في صيغة المفـرد

الظمـاءـون : فاعل جمع إلاَّ أن فعله بقي أيضا في صيغة المفـرد

وهكذا يكون الفعل دائما في صيغة المفرد ولا يطابق فاعله في العدد

انتفض الطائـران و اضطـربا

اضطـربـا : فعل مسند إلى الغائب استُغْنِيَ عن ذكر فاعله، إذْ تقدم ما يدل عليه وهو فاعل الجملة السابقة وجاء مثنى مذكرًا مثلَه (الطائران)

---

(1) لا فائـدة في قـولهـم إن هذه الجملـة في محـل رفـع

وهكذا يطابق الفعل المستغنى عن ذكر فاعله فاعلَ الجملة السابقة مطابقةً تامةً أيْ في الجنس والعـــدد.

اعرف

الفـــاعل

الفاعِل هو المتحدَّثُ عنه في الجُملةِ الفعليَّةِ وهو عنصرٌ أصليٌّ يرِد عادةً بعدَ فعلٍ ليَدُلَّ على مَن قام بهذا الفعلِ أو على من حدَث له هذا الفعلُ وحكمُه الرَّفعُ : رجَعَ المسافرُ ـ مَرِضَ الطفلِ

أنـــواعــه

يَـــرِدُ الفاعلُ إذا ذكـــرَ :

لَفْظًا واحداً : رجَعَ المُســـافـــرُ

أو مَجْمُوعَةَ أَلْفاظٍ يتَمِّمُ بعَضُها بعَضاً : هبَّتْ ريحٌ شَديدَةٌ ـ مرَّتْ حافلَةُ النَّقْلِ

أو جُملةً مبْدوءةً بأنْ أوْ أنَّ : يجِبُ أنْ نحْتَرِمَ قانونَ المرُور

وقد يردُ اللَّفْظُ الواحدُ (أو المجموعة) مُرتَبطًا بجملَةٍ تتْبعُه مُباشَرَةً لِتَصِفَهُ أَوْ تُتَمِّمَ معْنَاهُ : أَعْجبَنِي كِتَابٌ يَحْكِي مُغَامَرة بطَلٍ

الاسْتِغْنَاءُ عن ذكـــره

يُسْتَغْنَى عن ذكْرِ الفاعِلِ :

أ ـ إذا أُسْنِدَ الفِعْلُ إلى الغَائبِ وجاء في كلامٍ سَابِقٍ مَا يَدُلُّ عليه : شكَرْتُ المُجِدَّ فابتَهَجَ ـ تَبَارَى الفَرِيقَانِ فتَسَاوَيَا.

ب – إذا كان الفِعْلُ مُسْنَدًا إلى المُتَكَلِّمِ أوِ المخَاطَبِ : فرِحْتُ بِنَجَاحِكَ .

علامات رَفْعِه :

علاماتُ رفعه هي (الضمَّةُ أَوِ الأَلِفُ أَوِ الواوُ)

وتَكُونُ إِحْدى هذه العلامَاتِ :

في آخرِ الفاعِلِ إذا جاء لفظا واحِدا : ابْتَسَمَ الطِّفْلُ (1) – تقَابَلَ الفَرِيقان – اجْتَمَعَ المُعَلِّمُون .

وتَكُونُ إحْدَى هذه العَلامَاتِ في الفَاعِلِ المُتَرَكِّب من مَجْمُوعَة أَلفاظ

1 – في آخرِ الجُزْءِ الأَولِ إذا كانت المَجْمُوعَةُ مُضَافًا ومُضَافًا إليه أو اسْمًا وجارًّا ومَجْرُورًا : مَرَّتْ حَافِلَةُ النَّقْلِ – تُعْجِبُنِي الإِقَامَةُ فِي البَادِيَة – جاءَ أخو أحْمَدَ (2)

2 – في آخرِ الجُزْءِ الثانِي إذا كانت المَجْمُوعَةُ اسْمَ إشارة (مُفْرَدًا أو جَمْعًا) ومُشَارًا إليه : أَفَادَتْنِي هَذِهِ الكُتُبُ – فَازَ هؤلاء التلامذةُ

3 – في آخرِ كُلٍّ مِنَ الجُزْأين إذا كانت المجموعةُ اسْمَ إشَارَةَ (مثنى) ومُشَارًا إليه أو نَعْتًا ومَنْعُوتًا : أَفَادَنِي هذان الكتابان – هَبَّتْ رِيحٌ شديدةٌ

---

(1) لا تظهر الضمة إذا كان الفاعل من الأسماء المعتلة الآخر : نام الراعي

(2) كانت الواو هنا علامة رفع المضاف (أخو) لأنه اسم من الأسماء الخمسة (أب – أخ – حم – فُو – ذو) أضيف لغير ياء المتكلم أما لو أضيف إليها فلا تظهر فيه علامة الرفع : جاء أخي

ولا وجودَ لعَلامَةِ رفْـعٍ إذا جاءَ الفاعِلُ جُملةً : بلَغَني أنَّ أباكَ مُسافِرٌ.

مطابقة الفعـل لفـاعلـه :

يُطابِقُ الفعْلُ فاعِلَهُ الواردَ بعْدَهُ في الجنْسِ، ولا يُطابِقُهُ في العَدَدِ ويُؤنَّثُ الفعْلُ دائما إذا كان الفاعِلُ جَمْعاً لغَيْرِ عاقِلٍ : لَعِبَ الطفْلُ لَعِبَت البِنْتُ - لَعِبَ الأطْفَالُ - لَعِبَت البنَاتُ - أقْلَعَت المراكِبُ.

ويُطابِقُ الفعلُ المسندُ إلى الغائبِ الذي اسْتُغْنِيَ عن ذِكْرِ فاعِلِه الفاعل المذْكُورَ في الجملة السابقَة مُطَابَقَةً تامَّةً أيْ في الجنسِ والعـدد : اجتهدَ التِّلْميذَانِ فَنَجَحا - اِجتَهدَتِ التِّلْميذَتَانِ فنَجَحَتا - اِجتهدَ التَّلامِـذَةُ فَنَجَحـوا.

طبِّق

1) عيِّن فـاعـلَ كُـلِّ فِعْـلٍ وَرَدَ في النص التـالي واذكـر عـلامَـةَ رَفْعِـه :

أتى بعضُهم الحَجَّاجَ بصُنْدُوقٍ مُقْفَلٍ عَثَرَ عليه في خزائِنِ « كِسْرَى » فَفَتَحَه. وإذا فيه صُنْدُوقٌ آخَرُ مُقْفلٌ، فأمرَ بعَرْضِه لِلْبَيْعِ بما فيه، فتزايدَ فيه الحاضِرونَ حتَّى بَلَغَ خمسَمائة دينارٍ، فأخذه الحَجَّاجُ ونَظَرَ فيه ثُمَّ قال : ما عسى أن يَكُون فيه ؟ ثم أنفذ البَيْعَ، وعزمَ على المُشْتَرِي أنْ يفْتَحَهُ لِيَرَى ما فيه. فإذا به رُقْعَةٌ كُتِبَ عَلَيها : مَنْ أرادَ أن تَطولَ لِحْيَتُه فَلْيَمْشُطْها مِنْ أسْفَلَ.

عن ابـن عبـد ربـه

(العقـد الفـريـد)

2) عيِّن في النصِّ التالي كُلَّ فاعِلٍ واذكرْ نوعَه (لفظ واحدٌ أو مجموعةٌ ألفاظٍ أو جملةٌ)

في القُطْبِ الشَّماليِّ يَشْتَدُّ الزَّمْهَرِيرُ، وتَنْزِلُ الثُّلوجُ، ويَجْمُدُ ماءُ البَحْرِ. فلا تَقَعُ العَيْنُ في السُّهُولِ إلاَّ على مِثْلِ مُلاءَةٍ بَيْضاءَ ناصِعَةٍ. وفي هذه السُّهُولِ المُتَرَامِيَةِ يَسْكُنُ قَومٌ يُسَمَّوْنَ (الإسكيمو) وَهُمْ رِجالٌ يَعْتَمِدون على أَنفُسِهِمْ ويَتَناوَلونَ طعامَهم بِعَرَقِ جَبِينِهم، غَالَبَهُمُ الجُوعُ فَغَلَبُوه، ووَقَفَ على أَبْوابِهم الموتُ العاجِلُ فطَرَدُوه، وما ضَرَّهُمْ أنَّهم قَلِيلُو العَدَدِ فقد سَخَّرَ اللهُ لهم البَحْرَ ومَنَحَهُمْ أفئِدَةً حَيَّةً ونُفُوساً لا تَعرِف المَلَلَ.

(عن المطالعة العربية)

3) عوِّض في النصِّ التالي (القطَّ بالقطةِ) وغيِّرْ ما يجبُ تَغْييرُه:

القِطُّ يَسْكُنُ بَيْتَكَ ويَأْكُلُ طَعامَكَ بِرِضاكَ أو على الرَّغْمِ مِنْك، ومع ذلك لا يَكونُ معك إلاَّ على خَوْفٍ... تَمْسَحُ لَهُ شَعْرَهُ، فَيَثْنِي أَرْجُلَهُ تَحْتَهُ، ويُرْخِي جَفْنَيْهِ، ويَرُوحُ يَرُومُ، وتُدَغْدِغُه فلا يُعْنى بِأَنْ يَنْظُرَ إليكَ لِيَرَى مَنْ أَنْتَ، وتُقَدِّمُ له اللُّقْمَةَ مِنَ الخُبْزِ، فَيَنْظُرُ إليها شَزْراً، ويُعْرِضُ عنها مُحْتَقِراً لها. فإذا كان ما تَعْرِضُه عليه لَحْماً أو سَمَكاً. أَهْوى عليه بأَسْنانِه وهو مُعَبِّسٌ مُتَجَهِّمٌ، وانْتَزَعَهُ مِنْكَ، ولا يَكونُ معك إلاَّ مُتَحَرِّزاً مُتَوَثِّباً مُتَوَقِّعاً منك الغَدْرَ، مُتَهَيِّئاً لِمُبَاغَتَتِك بالخِيَانَةِ.

عن المازني

4) عوِّض في النَّصِّ التَّالي (رجل برجلين) وغيِّر ما يجبُ تغييره:

نَجا رَجُلٌ مِنْ فِيلٍ هائِجٍ إلى بِئْرٍ، فَتَدَلَّى فيها وتَعَلَّقَ بِغُصْنَيْنِ كانا على

سَمائِهـا ، فوَقعتْ رِجْلاه على شيْءٍ في طَيِّ البِئْرِ ، فإذا حيّاتٌ أربعُ قد أَخْرَجَتْ رُؤُوسَها منِ أَجْحارِها. ثُمَّ نَظَر فإذا في قاعِ البِئْرِ تِنِّينٌ فاتِحٌ فاه مُتَربِّصاً به لِيَقعَ فيأخُذَه. فرفَعَ بصرَه إلى الغُصْنَيْـنِ فإذا في أَصْلِهِمـا جِرْذانِ يَقْرِضانِ الغُصنينِ وهما لا يَفْتُرانِ. فبينمـا هو في النَّظَـرِ لِأَمْـرِه ، إذْ أَبْصَرَ قَرِيباً منه إناءً فيه عَسَلٌ ، فذاقَ العسلَ فَشغَلَتْـه حلاوَتُه وأَلْهَتْـه لذَّتُه عنِ التفكيرِ في أَمْرِه. فلَمْ يَزَلْ مَشْغُولاً بتلك الحَـلاوَة حتى سَقَطَ في فَمِ التِّنِّيـنِ فهَلَكَ.

عن ابن المقفع
(كليلـة ودمنـة)

5 ـ حَوِّلْ كُلَّ جُملةٍ اسميةٍ منَ الجُمَلِ التَّالِيَةِ إلى جملةٍ فِعليةٍ وغيِّرْ ما يَجِبُ تَغْييرُه :

- البِنْتـانِ تُساعِـدانِ الأُمَّ في تَرْتِيبِ المنزلِ
- الأَطفـالُ يَعودونَ مِنَ الرَّوْضَةِ مَساءً
- المؤمِنونَ يُطِيعُونَ اللهَ والـرَّسُول
- الصَّدِيقـانِ نَظَّما رَحلاتٍ مُفِيدَةً
- الممرِّضاتُ يَسْهَرْنَ على راحَـةِ المَرْضى
- الباخِرتـانِ غادَرتا الميناءَ مساءً

6) اِسْتَأْجَرَ تاجِرانِ حانـوتاً وَوَضَعا فيه مَتَاعَهُما.

ركِّبْ خمسـةَ أمثلـةٍ كهـذا النـوعِ يكـونُ الفـاعـلُ :

- في الأول مُفردا مُذكراً. وفي الثاني مُفرداً مؤنثاً. وفي الثالثِ مثنًّى مُذكـراً أو مؤنثاً. وفي الرابع جمعاً مذكراً. وفي الخامس جمعَ مؤنثٍ سالمـاً.

أعرب

أعربِ الفاعلَ الواردَ في كلِّ جملةٍ من الجملِ التاليةِ :

- لا يَخلو المرءُ مِنْ مادِحٍ وقادِحٍ.
- صفَّر القِطارُ فأسْرَعَ المسافِرونَ إلى العَرَبَةِ وأَخَذُوا مَكانهم
- إنْ نهضتَ بِلُغَتِكَ فقَدْ نَهَضْتَ بِوَطَنِكَ
- يَهْوَى الرَّجُلُ النَّبِيلُ الفَضيلَةَ ويَهْدِي النّاسَ إليها
- ولا تُصَعِّرْ خَدَّكَ للناسِ ولا تَمْشِ في الأَرْضِ مَرَحاً (سورة لقمان. آية 18)

نَمُوذجٌ

اِنْتَصَرَ المسْلِمُونَ في غَزْوَةِ بَدْرٍ

المسلمون : فاعلُ – انتصر – جاء لفظاً واحدا وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

16 المفعول بـه



اقـرأ

لم تَمْضِ مُدَّةٌ طويلةٌ على خالِدٍ في المدرسة ، حتى انْعقدَتِ ٱلْأُلْفَةُ بيني وبينه وَقَدْ كان تِلْمِيذا قَوِيَّ الشَّخْصِيَّةِ ، فَرَض زَعامَتَه على التلامذة بِذَكائِه وَفِطْنَتِه ، فإذا أَرَدْنا أن نلعَبَ ، أَلْزَم اللاَّعِبِينَ أن يُمارِسُوا أَلْعَابا مُعَيَّنَةً ، وَإِنْ لم تَكُن لهمْ فِيها رَغْبَةٌ . وإذا صافى بعضَ الرِّفاقِ أو عادى آخرِينَ ، أَرْغَمنا على اتِّباعِه .

وَمَرَّتْ سَنَواتٌ ثَلاثٌ ، وأنا أَتَعَـاوَنُ مع صَدِيقِي لِنَقُومَ بِوَاجِبَاتِنا . كُنَّا نَتَشارَكُ في مَسرَّاتِ ٱلْحَياةِ ، كَمَا نَتَبادَلُ الشَّكْوى

مِنَ ٱلْهُمُومِ التي قـد تُصِيبُ قَلْبَيْنَا . ومع ذلك ، لم تَخْلُ أيّــامُنا مِنْ خِلافَاتٍ تُحْدِثُ بَيْنَنا مُشَاحَنَاتٍ وَلٰكِنَّهـا سَريعا مَا تَزُولُ ، ويَعُودُ ٱلْوِئـامُ بِمُجرَّد ما يُمازِحُ أَحدُنا ٱلآخرَ أو يُجَاذِبُه ٱلْحَدِيثَ .

عن حنا الفاخوري
(الجديد في الأدب العربي)

لاحظ

يُمــازِحُ أحَــدُنا الآخَــرَ

الآخــر : اسمٌ منصوبٌ يدلُّ على مَنْ وقعَ عليه الفعلُ - يمازح - وقد وَجَبَ ذكرُه هنا لأَنَّ المعنى لا يَتم بذِكْرِ الفعلِ والفاعلِ فقط فيسمى هذا الاسمُ - الآخر - «مفعـولا بـــه»

1 - يَعُـــود الوِئَــــامُ
2 - يُمَازِحُ أَحَدُنَـــا الآخَـــرَ

الجملةالأُولى : جملةٌ فعليةٌ تركَّبتْ من فعلٍ وفاعلٍ تَمَّ بهما المعنى فيسمى فعلُها «فعلا لازمــا» لأَنه يلازم فاعِلَه ولا يتعدَّاه إلى مفعول به.
والجملة الثانيــة : جملةٌ فعليةٌ أيضا لم يتم فيها المعنى إلاّ بذِكْرِ مفعولٍ به زيادةً على الفعل والفاعل
فيسمى فعلُها «فعلا متعديـا» لأَنه لم يبقَ مُلازمـا لفاعله بل تعداه إلى مفعول بـــه .

يُمَازِحُ أحدُنَا الآخَرَ

نَقُوم بِوَاجِبَاتِنَا

الآخر : مفعولٌ به تعدى إليه الفعلُ مباشرةً

بواجباتنا : مفعول به تعدى إليه الفعلُ بحرفِ جَر (الباء)

وهكذا يتعدى الفعلُ إلى المفعول به مباشرةً أو بواسطة حرفِ جرٍّ

يُجَاذِبُه الحديثَ

فَرَضَ زَعَامَتَه على التلامذة

يجاذب : فعلٌ متعدٍّ لم يكتفِ بمفعولٍ واحدٍ - ـه - بل احتاج إلى مفعولٍ ثانٍ يتم به المعنى - الحديثَ -

فرض : فعل متعدٍّ إلى مفعولَيْنِ أيضا إلاّ أنَّه تعدى إلى الأَول - زعامتَه - مباشرةً وإلى الثاني بواسطة حرف جرٍّ - على -

وهكذا يتعدى الفعلُ إلى مفعولٍ واحدٍ أو مفعولَيْنِ

يمازِحُ أحدنا الآخَرَ

صافى بَعْضَ الرِّفَاق

أَلْزَمَ اللاَّعِبِينَ أَنْ يُمَارسُوا أَلْعَابا مُعَيَّنَةً

الآخر : مفعولٌ به جاء لفظا واحدا

بعض الرفاق : مفعولٌ به جاء مجموعةَ ألفاظٍ تتركب من مضاف ومضاف إليه

اللاعبين أن يمارسوا ألعابا معينة : مفعولان ورد أَولُهما لفظا واحدا - اللاعبين - وثانيهما جملة فعلية - أن يمارسوا ألعابا معيَّنة - يمكن تعويضها بمجموعة ألفاظ مبدوءةٍ بمصدر مشتقٍّ من فعل هذه الجملة (ممارسة ألعاب معينة)

يمازِح أحَدُنـا الآخَـرَ
تُحْدِثُ بَيْنَنَا مُشَاحَنَـات
تُصِيبُ قَلْبَيْنَا
أَلْزَمَ اللاَّعبيـنَ
نَتَبَادَلُ الشَّكْوَى
يُجَـاذِبُـهُ
أَلْزَمَ اللاَّعِبِينَ أَنْ يُمَارِسُوا أَلْعَاباً مُعَيَّنَةً

الآخـر : مفعول به جاء لفظا واحدا منصوبا بالفتحة في آخره لأنـه مفـرد

مشـاحنـات : مفعول به جاء لفظا واحدا منصوبا بالكسرة في آخره لأَنه جمع مؤنث سـالم

قلبينـا : مفعول به جاء مجموعة ألفاظ فنصب الجزء الأَول منهـا باليـاء الساكنة لأَنه مثنى

الـلاعبين : مفعول به جاء لفظا واحدا منصوبا بياء المدِّ لأَنه جمع مذكر سالم

الشكـوى : مفعول به جاء لفظا واحدا فلم تظهر في آخـره علامة النصب لأَن آخره أَلـف

ـــه : مفعول به لم تظهر فيه علامة النصب لأَنه ضمير مبنيٌّ

أن يمارسوا ألعابا معينـة : مفعول به ثان جاء جملة (1) فعلية مسبـوقـة بـ(أنْ)

---

(1) لا فائـدة في قـولهـم إن هذه الجملـة في محـل نصب

اعرف

المفعولُ به هو ما يَقَعُ عليه الفعلُ، وحُكْمُهُ النَّصْبُ عادَةً : اقْتَطفتُ زَهْرَةً

- الفعل الواقع على مفعول به

يُسمى هذا الفعلُ فِعلاً مُتَعَدِّياً لأَنه يَتَجَاوَزُ فَاعِلَهُ ويتعدَّى إلى مفعول به، فالمفعول به عنصرٌ متممٌ لا يُستَغْنَى عنه عادةً بعد الفعلِ المتعدِّي : اقْتَطفْتُ زَهْرَةً

وقد يتعدى الفعلُ إلى المفعولِ به بواسطةِ حرفِ جرٍّ : نَظَرْتُ إلَى الْهِلال

وَمِنَ الأَفعالِ ما يَتَعَدَّى إلى مفعولَيْنِ : مَنَحْتُ الْفَائِزَ جَائِزَةً

أَمَّا الفعلُ الذي يُلازِمُ فَاعِلَهُ ولا يَتَعَدَّاه إلى مفعولٍ به فيسمى فِعْلاً لاَزِماً : نَزَلَ الْمَطَرُ

أنواع المفعول به

يَرِدُ المفعول به :

لفظا واحدا : عَاقَبَ الحَاكِمُ اللِّصَّ - نَظَرْتُ إلَى الْهِلاَل

أو مجموعةَ أَلفاظ : زُرْتُ مُستَوْصَفَ حَيِّنَا

أو جملةً : أُحِبُّ أَنْ أُسافِرَ مَعَكَ

وقد يَرِدُ اللَّفْظُ الواحدُ (أو المجموعةُ) مُرتَبِطاً بجملة تَتْبَعُهُ مُبَاشَرَةً لِتَصِفَهُ أو تُتَمِّمَ معناه : اشْتَرَيْتُ مَنْزِلاً يَقَعُ على رَبْوَةٍ

علامات نصبه

عَلامَاتُ نَصْبِهِ هي (الفتحة أو الكسرةُ أو الياءُ الساكنةُ أو ياءُ المَدِّ)

وتكونُ إحدى هذه العلامات :

- في آخرِ المفعول به إذا جاء لفظا واحدا : عاقَبَ الْحاكِمُ اللِّصَّ (1) أكْرَمَ الْمُدِيرُ الْفَائزَاتِ - حقَّقَ فَرِيقنُا هدَفَيْنِ - يُثِيبُ اللّهَ الْمُخْلِصِين.

وتكونُ إحْدى هذه الْعَلامات في المفعولِ به المُتَرَكِّبِ مِنْ مجموعة ألفاظ

- في آخرِ الْجُزْءِ الأَوَّلِ إذا كانت المجموعة مضافا ومضافا إليه (2) : زُرْتُ مُسْتَوْصَفَ حَيِّنَا

- وفي آخرِ الجزء الثَّانِي إذا كانت المجموعةُ اسمَ إشارة (مفرد أو جمعا) ومشارا إليه : طَالِعْ هذهِ الْكُتُبَ

- وفي آخرِ كلٍّ مِنَ الْجُزْأَيْنِ إذا كانت المجموعةُ اسمَ إشارةٍ (مثنى) ومشارا إليه أو نعتا ومنعوتا : طَالِعْ هَذَيْنِ الْكِتابَيْن - أَكَلْتُ طَعَامًا لَذِيذًا.

وَلَا وُجُودَ لِعَلامَةِ نَصْبٍ إذا جاء المفعول به جملةً : أُحِبُّ أَنْ أُسافِرَ.

---

(1) لا تظهر الفتحة إذا جاء المفعول به ضميرا أو اسما من الأسماء المعتلة الآخر بالألف : قصدني فقير فأعنتُه - زرت المستشفى

(2) إذا كان الجزء الأول اسما من الأسماء الخمسة فتكون علامتُه (الألف إذا أضيف لغير ياء المتكلم : أعن أخاك - ولا تكون له علامة إذا أضيف لياء المتكلم : استقبل المُدير أبي

طبّق

1) عيّنْ كلَّ مفعولٍ به ورد في النَّصِّ التّالي واذكرْ نوعَه (لفظ واحد أو مجموعة ألفاظ أو جملة) :

إنَّ أَعْرَابِيّاً ضَلَّ طريقَهُ في اللَّيلِ ، فكاد اليَأْسُ يقتُلُه ، حتى إذا بَزَغ القمرُ وأرسل نُورَه على الصَّحراءِ وَجَد طريقَه. فرَفع رأسَه إليه لِيَشكُرَه فقال : واللهِ لا أعْلَمُ ما أقُولُ لك ولا ما أقول فيك : أأقول رَفعك اللهُ؟ فاللهُ قد رَفعَكَ ، أم أقولُ : حسَّنك اللهُ ، فاللهُ قد حسَّنك ، أم أقول نَوَّرَكَ اللهُ ، فاللهُ قد نَوَّرَكَ ؟ ولكنْ ما بَقِيَ لي إلاَّ الدُّعَاءُ أَنْ يُطِيلَ اللهُ في أَجَلِكَ وأَنْ يَجْعَلَني مِنَ السُّوءِ فِدَاك.

عن ابن عبد ربه
(العقد الفريد)



2) بَيِّنْ نوعَ كلِّ مفعولٍ بِهِ وَرَدَ في النصيْنِ التّاليين وعيّنْ علامةَ نصبه :

— صاد رجلٌ قُبَّرَةً فقالت له : ماذا تريدُ أن تَصْنَعَ بي؟ فقال : أذبَحُكِ وآكُلُكِ. قالت : واللهِ لستُ أُشبِعُ مِنْ جُوعٍ ولَكِنِّي أُعْطِيكَ ثلاثَ نَصائِحَ هي خَيْرٌ منْ أكْلِي ، أمّا الأُولى فأُعَلِّمُكَ إيّاها وأنا في يَدِكَ ، وأمّا الثّانِيَةُ فإذَا صِرْتُ على الشَّجَرَةِ ، وأمّا الثّالِثَةُ فإذَا صِرْتُ على الجَبَلِ. فقال : هَاتِي النَّصِيحَةَ الأُولى : قالت : لا تَتَحَسَّرْ على مَا فَاتَ ، فَخَلاَّهَا فلمّا صارتْ على الشَّجرةِ قال : هاتي الثّانِيَةَ. فقالت : لا تُصَدِّقْ بِمَا لا يَكُونُ أنَّه يَكُونُ. ثم طارَتْ فصارت على الجبلِ فقالت : يا شَقِيُّ لَوْ ذَبَحْتَنِي لأَخْرَجْتَ مِنْ حَوْصَلَتِي دُرَّتَيْنِ وَزْنُ كُلِّ وَاحِدَةٍ ثَلاثُونَ مِثْقَالا. فَعَضَّ على

يَدَيْه تَلَهُّفاً وقال : هاتي الثَّالِثَةَ ، فقالت : أنت قد نَسِيتَ الإِثْنَتَيْنِ فماذا تَصْنَعُ بالثالثة ؟ . ثم طارَتِ القُبَّرَةُ وذَهَبَتْ .

عن ابن المقفع
(كليلة ودمنة)

— اشترى «بَاقِلٌ» ظَبْياً فحَمَله على عَاتِقِهِ ذَاهِباً به إلى مَنْزِلِه. فمَرّ بِقَوْمٍ فَسَأَلُوه عن ثَمنِه. فَمَدَّ يَدَه وَفَتح أَصَابِعَه وأَخْرَجَ لِسَانَه ، وأَشار يُرِيدُ أَنَّه اشتراه بأَحَدَعَشَرَ دِرْهَماً. فهرَبَ الظَّبْيُ منه فقيل : أَعْيَى مِنْ بَاقِلٍ. فصار هذا القَوْلُ مَثَلاً.

عن الميداني
(مجمع الأمثال)

---

3) اِسْتَخْرِجْ من الأمثلةِ التاليةِ كلَّ فعلٍ مُتعَدٍّ إلى مفعولَيْنِ واذكر نوعَ هذين المفعولين :

— إذَا المرءُ أَعْطي نَفْسَه كلَّ ماشتهتْ .·. ولم يَنْهَها تاقَتْ إلى كلِّ باطِلِ
(أبو العتاهية)

— مَنْ يُكرِمِ اللَّئِيمَ فهو كَمَنْ يُطوِّقُ الخِنْزِيرَ تِبْراً ويُلْبِسُ الحِمارَ وَشْياً ويُلْقِمُ الأَفْعَى شَهْداً. (علي)

— كأَنِّي سَلَبْتُ القَوْمَ نُورَ عُيونِهِمْ .·. فلا العُذْرُ مَقْبولٌ ولا الذَّنْبُ يُغْفَرُ
(أبو فراس)

— لا تُعْطُوا الحِكْمَةَ لغيرِ أَهْلِها فَتَظْلِمُوها ولا تَمْنَعُوها أَهْلَها فتَظْلِمُوهم
(علي)

— وَفِّ العامِلَ حَقَّهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُه (حديث)

— حَبِّبْ إلى نَفْسِك العملَ حتى تَأْلَفَه فيُصْبِحَ هِوايَتَك وتَسْلِيَتَك
(ابن المقفع)

4) ركّب ثلاثَ جملٍ تشتملُ كلٌّ واحدةٍ منها على نوعٍ من أنواعِ المفعولِ به (لفظ واحد أو مجموعة ألفاظ أو جملة)

5) ركب خمسَ جملٍ تشتملُ كلٌّ جملةٍ على فعلٍ يتعدّى إلى مفعولين.

6) تَوَثَّقَتِ الصَّداقَةُ بينَك وبينَ أَحَدِ أَقْرانِك ثم ضَعُفَتْ لِسَبَبٍ من الأسباب.
أُكْتُبْ رسالة إلى صديقك تزيل بها سبب الخلاف واستعمل فيها أفعالا متعدية إلى مفعولين

أعرب

أعرِبِ المفعولَ به الوارِدَ في كلِّ جملةٍ منَ الجملِ التاليةِ :

- اُنْصُرْ أَخاكَ إذا ظُلِمَ .
- مَنْ فَقَدَ كَرامَتَه احتَقَره الناسُ
- مِنَ الأَخْلاقِ الحَمِيدَةِ أَنْ تُجِلَّ وَالِدَيْكَ.
- المبادِىءُ السَّامِيَةُ تُجَنِّبُ المرْء الشَّرَّ.
- إذا أردتَ أَنْ تُطاعَ فَسَلْ ما يُسْتَطاعُ

نموذج

لا تُطِعْ مَنْ لا يَنْصَحُ

من لا ينصح : مفعولٌ به جاءَ جملةً

17 نائب الفاعل (1)



اقرأ

أَمر ٱلْمَأْمُونُ أنْ يُقدَّمَ إليه رجَالٌ مِنْ أهْلِ ٱلْبَصْرة اتُّهِمُوا بجَرائِمَ مُخْتَلِفَةٍ . فمَرّ بهِمْ طُفَيْلِيٌّ ، وهُمْ في طَرِيقِهِمْ إلى ٱلْخَلِيفَةِ فاْنضَمّ إلَيْهِمْ ظَنًّا مِنْه أنَّهُم مُتَّجِهُون إلى وَلِيمَةٍ . ولمَّا أُدْخِل كلٌّ واحِدٍ منهم على ٱلْمَأْمُونِ جَعَل هذا يُذَكِّرُه بجَرِيمَتِه ، ويأْمُرُ بعِقَابِه . ثم أُدْخِل

(1) ينبغي أن يكون التلميذ قد درس قبل هذا الباب في الصرف صيغ الفعل المجرد والمزيد الذي لم يذكر فاعله

الطُّفَيْلِيُّ فسأَله عنْ سَبَبِ وُجودِه بَيْنَهُمْ، فقال: «لمَّا رأَيْتُهم مجتَمِعِينَ، قلتُ في نفسي لقد دُعِيَ ٱلْقَوْمُ إلى وَلِيمَةٍ وخُيِّل اليَّ أَنَّهم ذاهِبُون اليها فانضَمَمْتُ اليهم». فضَحِكَ المأمونُ وأَمَر بتَأْدِيبه.

عن ابن عبد ربه
(العقد الفريد)

لاحظ

دُعِيَ الْقَوْمُ إلَى وَلِيمَةٍ

دعي القوم: جملة فعلية وردَ فعلُها – دُعِيَ – على وزن (فُعِلَ) وهي صيغةُ الفعلِ الماضي الذي لم يُذْكر فاعِلُه وإنَّمَا ذُكِرَ في مكانه مَنْ وَقَعَ عليه الفعلُ وهم – القوم –

فتسمى كلمة – القوم – «نائب فاعل». وتأخذ حكمَ الفاعلِ وهو الرفع.

دُعِيَ القومُ إلى وَلِيمَةٍ
أُدْخِلَ الطُّفَيْلِيُّ

دعي القوم: جملة فعلية لم يذكر فيها الفاعلُ لأَننا نجهلُ الداعي إلى الوليمة

أدخل الطفيلي: جملة فعلية لم يذكر فيها الفاعلُ لأَنه معروفٌ عادةً وهو (أعوان الخليفة) فلا فائدةَ في ذِكْرِهِ.

أُدخل الطُّفَيْلِيُّ
أُدخل كلُّ واحدٍ منهم

خُيِّلَ إليَّ أنهم ذاهِبُـونَ إليهـا

الطفيلـي : نائب فاعل جاء لفظا واحدا مرفوعا بالضمة في آخره لأنــه مفــرد

كل واحد منهم : نائب فاعلٍ جاء مجموعةَ ألفاظ فرفُعَ الجزءُ الأَول منها بالضمة ـ كُـلٌّ ـ لأَنه مفــرد مضــاف

أنهم ذاهبــون إليها : نائب فاعل جاء جملةً اسميةً ويمكنُ تعويضُها بمجموعةِ ألفاظ مبدوءةٍ بمصدرٍ من جنسِ اسمِ الفاعلِ ـ ذاهبون ـ الواردِ في هذه الجملة (ذهابهم إليهــا)

اتُّهِمُــوا بجرائمَ مختلفــة

اتهمــوا : فعلٌ مسند الى الغائب استُغْنِيَ عن ذِكْرِ نائبِ فاعلِهِ اجتنابا للتَّكرار وما ينشأُ عنه من ثقلٍ إذ تقدَّمَ ما يدل عليه وهو نائب فاعل الجملة السابقة (رجــــال)

يُقَدَّمُ إليه رجَالٌ اتُّهِمُوا بجرائم مختلفــة

رجــال : نائب فاعل جاء في صيغة الجمع وفعله ـ يقدم ـ في صيغــة المفــرد .

اتهمــوا : فعل مسند إلى الغائب استُغْنِيَ عن ذِكْرِ نائب فاعلِهِ إذ تقدم ما يدل عليــه وهو نائب فاعل الجملة السابقة وجاء مثَنًّى مذكَّرا مثل (رجــال)

وهكذا يبقى الفعلُ دائما في صيغة المفرد لا يُطَابِقُ نائب فاعلِهِ إذا ذُكــر بعــده .

ويطابق الفعلُ الذي يستغنى عن ذكر نائب فاعله نائبَ فاعل الجملة السابقة مطابقةً تامة أي في الجنس والعــدد .

اعرف

نائب الفاعل

نائبُ الفاعِلِ هو ما يَرِدُ بعد فعلٍ متعدٍّ في صيغة الفِعلِ الذي لم يُذْكَرْ فاعِلُه فيَحِلّ محلَّ الفاعِلِ ويُرْفَعُ مثلَه إلاَّ أنه يَدُلُّ على من وَقَعَ عليه الفعلُ : سُجِنَ المُجْرِمُ – يُكْرَمُ العَالِمُ

– وإذا كان الفعلُ متعديًا بحرفِ جرٍّ ولم يُذْكَرْ فاعله يكون نائبُ الفاعِلِ مجرورا بهذا الحرف : عُثِرَ على الحقيبةِ الضائعَة

– وإذا كان الفعلُ متعديا إلى مفعولين ولم يذكر فاعلُه يَصيرُ المفعول الأوَّلُ نائبَ فاعلٍ ويبقى الثاني مفعولا : مُنِحَ المتفوق جائزةً

استعماله

يُسْتَعْمَلُ نائِبُ الفاعِلِ :

إذا كان الفاعلُ مجهولا : سُرِقَتْ درَّاجَتي

وإذا كان الفاعل معروفا ولا فائدة في ذكره : فُهِمَ الدَّرْسُ

وإذا قُصِدَ عدمُ ذِكْرِهِ لسببٍ مِنَ الأَسْبَابِ : دُعِيتُ إلى وليمة

أنواعه

يَرِدُ نائبُ الفاعلِ إذا ذُكِرَ :

لفظا واحدا : شُفِيَ المَريضُ

أو مجموعةَ ألفاظ : يُمْدَحُ المُخلصونَ في عَمَلِهم

أو جملةً : يُرْجَى أَنْ تَتَحَسَّنَ سيرتُك

وقد يردُ اللفظُ الواحدُ (أو المجموعةُ) مُرْتَبِطًا بِجملةٍ تَتْبَعُهُ مُبَاشَرَة

لِتَصِفَهُ أو تُتَمِّمَ مَعْنَاهُ : عُوقِبَ سائقُ سيارة أفرطَ في السُّرْعَة

الاستغناء عن ذكره

يُسْتَغْنَى عن ذكرِ نائبِ الفاعلِ :

أ ـ إذا أُسْنِدَ الفِعْلُ إلى الغَائِبِ وجاء في كلامٍ سابقٍ ما يَدُلُّ عليه :

اِكْتَشَفَ الشُّرْطِيُّ اللُّصوصَ فَسُجِنُوا

ب ـ إذاً كان الفِعلُ مُسْنَداً إلى المُتَكَلِّمِ أَوِ المُخَاطَبِ : دُعِيتُ إلى الاحْتِفَالِ ـ دُعِيتُمْ إلى الاحْتِفَالِ.

علامات رفعه

علاماتُ رفعِ نائبِ الفاعلِ هي علاماتُ رفعِ الفاعلِ : أُكْرِم الفائزُ (الضمة) (1) أُكرم الفائزان (ألف التثنية) ـ أُكرِم الفائزون ـ يُحترم ذو الخصالِ الحميدةِ (الواو)

مطابقة الفعل لنائب الفاعل

يطابق الفعلُ نائبَ الفاعلِ كما يُطابِقُ الفِعْلُ الفَاعِلَ : أُكْرِمُ الفَائزُ أُكْرِمَتِ الفائزةُ ـ أُكرم الفائزون ـ أُكْرِمَتَ الفائزاتُ ـ تَفَوَّقَ المُجْتَهِدُ فَأُكْرِمَ ـ تَفَوَّقَتِ المُجْتَهِداتُ فَأُكْرِمْنَ ـ تفَوَّقَ المُجْتَهِدُون فأُكْرِمُوا ـ رُفِعَتِ الأَعْلامُ يومَ العيدِ.

---

(1) لا تظهر الضمة إذا كان نائب الفاعل من الأسماء المعتلة الآخر :

وبخ الواشي:

طبّق

1) عيّنْ في النّصّ التّالِي نائبَ الفاعِل واذْكُرْ نوعَه (لفظ واحد أو مجموعة ألفاظ أو جملة) :

عُوتِبَ بعض المُتطفِّلينَ على سُلوكِهِ فقال : « واللهِ ما بُنِيَتِ المَنَازِلُ إلاَّ لِتُدْخلَ ، ولا قُدِّمَتِ الأطعِمَةُ إلاَّ لِتُؤْكَلَ ، وإنِّي لأجْمَعُ مِنَ التَّطفُّلِ خِلالاً : أَدْخلُ مُخالِساً ، وَأَقْعُدُ مُتَأَنِّساً ، وأَنْبَسِطُ وَإِنْ كَان رَبُّ المَجْلِسِ عَابِساً ولا يُتَوَقَّعُ مِنِّي أَنْ أُنْفِقَ دِرْهَماً.

عن مجاني الأدب



2) احذِفِ الفاعِلَ مِنْ كُلِّ جملةٍ واقعةٍ بيْنَ قَوْسَيْنِ وغيِّرْ ما يَجِبُ تَغْييرُه واشكل الأفعَالَ :

(رَوى بَعْضُهم) أنَّ المَأمونَ كَتب في اخْتِيَارِ وَزِيرٍ : إنِّي الْتَمِسْتُ لأُمُورِي رَجُلاً جامِعاً لِخِصالِ الخَيْرِ ، ذا عِفةٍ واسْتِقامةٍ ، قد هَذَّبَتْهُ الآدابُ وأحْكَمَتْهُ التَّجارِبُ ، إنِ (ائتَمَنْتُه) على الأسْرارِ ، كَتمها . وإنْ (قَلَّدْتُه) مُهِمَّاتِ الأُمورِ ، نَهَض بِها . تَكْفِيهِ اللحْظَةُ وتُغْنِيهِ اللَّمْحَةُ ، لهُ هَيْبَةُ الأُمَراءِ ، وتَواضُعُ العُلَمَاءِ إنْ (أحْسَنْتُ) إليْهِ شَكَر ، وإنِ (اخْتَبَرْتُهُ) بِالإساءَةِ صَبَرَ.

عن الحصري
(زهر الآداب)



3) ايتِ بفاعِلٍ مناسِبٍ للأَفعَالِ التِّي لَمْ يَذْكرْ فاعلُها في

النَّصّ التَّالي وغيِّرْ ما يجبُ تغييرُه :

رُوي أَنَّ النُّعْمَانَ كان قَدْ جَعَلَ له يَوْمَيْنِ : يَوْمَ بُؤْسٍ مَنْ صادَفَهُ فِيه قَتَلَه ، ويومَ نِعْمَةٍ مَنْ لَقِيَهُ فِيه أَحْسَنَ إِلَيْهِ. واتَّفَقَ أَنْ خَرَجَ يوماً حَنْظَلَةُ الطَّائِيُّ مِنْ دارِه لِيَشْتَرِيَ قُوتاً ، فَصَادفه النُّعْمَانُ في يومِ بُؤْسِهِ ، فَأَيْقَنَ الطَّائِيُّ بِأَنَّهُ سَيُقْتَلُ لا مَحالَةَ. فقال : « نُصِرْتَ أَيُّهَا المَلِكُ إِنَّ لِي صِبْيَةً جِياعاً فَإِنْ أَذِنْتَ لِي في أَنْ أُوصِلَ إِلَيْهِم هذا القوتَ ، وَأُوصِي بِهِم أَهْلَ المُرُوءَةِ مِنَ الحَيِّ ، عُدْتُ وَسَلَّمْتُ نَفْسِي لِنَفَاذِ أَمْرِكَ — فقال النعمانُ : لا آذَنُ لكَ حَتَّى يَضْمَنَ فِيكَ رَجُلٌ ، فإِنْ لم تَرْجِعْ في المساءِ ، قُتِلَ عِوَضَكَ — فقال : شُرَيْكُ بْنُ عَدِيٍّ ، نديمُ النُّعْمَانِ ، وكان معه آنذاكَ : أَصْلَحَ اللهُ الملكَ. عَلَيَّ ضَمانُه فذهب الطَّائِيُّ مُسْرِعاً ، ولمَّا قَرُبَ المساءُ قال النُّعْمانُ لِشُرَيْكٍ : « قد جاء وَقْتُكَ : قُمْ وَتَأَهَّبْ لِلْقَتْلِ — فقال شريكٌ : هذا شَخْصٌ قَدْ لاحَ مُقْبِلاً وأَرْجُو أنْ يَكُونَ الطَّائِيَّ فإِنْ لمْ يَكُنْ فَأَمْرُكَ يُمْتَثَلُ ». وَبَيْنَمَا هُمَا كذلك إذا بالطَّائِيِّ قدِ اشْتَدَّ عَدْوُه حتَّى وَصَلَ. ولمَّا سُئِلَ عن ذلِكَ قال : « خَشِيتُ أَنْ يُقْضِى الأَمْرُ قَبْلَ وُصولي ». فأطرَقَ النُّعْمَانُ ثُمَّ رفع رأْسَه وقال : « واللهِ ما رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْكُمَا. أَمَّا أَنْتَ يا طَائِيُّ فما تَرَكْتَ لِأَحَدٍ في الوَفَاءِ مَقاماً ، وأَمَّا أَنْتَ يا شُرَيْكُ فما تَرَكْتَ لِكَرِيمٍ سماحةً يُذْكَرُ بِها. فَلا أَكُونُ أَلأَمَ الثَّلاثَةِ. أَلَا وَإِنِّي قد رَفعْتُ يومَ بُؤْسِي عَنِ النَّاسِ ، ونَقَضْتُ عادَتِي كَرامَةً لِوَفاءِ الطَّائِيِّ ، وكَرَمِ شُرَيْكٍ.

عن ابن عبد ربه
(العقد الفريد)



4) حوِّلْ كُلَّ جملةٍ اسْميةٍ مِمَّا يَلِي إِلَى جُملةٍ فِعليةٍ وغيِّرْ ما يَجِبُ تَغْيِيرُه :

- اللِّصانِ سُجِنَا عامَيْنِ
- الكُسَالى أُطْرِدوا مِنَ المَدْرَسَةِ
- أولُو الأمْرِ يُسْأَلونَ عَنْ نَتائِجِ أَعْمالِهِمْ
- الأَزْهارُ تُقْطَفُ فِي الصَّباح
- القَصائِدُ تُنْشَدُ فِي المَواكِبِ
- المُسْلِمونَ نُصِروا في غَزْوَةِ بَدْرٍ
- المُتفوِّقاتُ يُمْنَحْنَ جَوائِزَ
- المُتَسَوِّلُ أُعْطِيَ ثَوْباً جَدِيداً

5) رَكِّبْ ثَلاثَ جُملٍ اسْتُغْنِي عَنْ ذِكرِ الفَاعِلِ :

- في الأولى مِنها لأَنَّهُ لَا فائدةَ في ذكره.
- وفي الثَّانِيَةِ لأَنَّه مَجْهولٌ.
- وفي الثَّالِثَةِ لأَنَّه قُصِدَ عَدم ذِكْرِهِ.

6) تَعْرِفُ وَلَداً طَمَّاعًا أَوْقَعَهُ طَمَعُهُ مَرَّةً فِي مَأْزَقٍ.

حَرِّرْ فِقْرَةً وَجِيزَةً في هذا المعنى واستعملْ فيها أسماءً نائبةً عن الفاعلِ

أعرب

اشكلِ الأَمثلةَ التَّاليةَ وأَعْرِبِ الفِعْلَ ونائبَ الفاعِلِ في كُلِّ مِثَالٍ منها :

- استشرت في الأمر ونصحت
- من أساء إلى الناس أسيء إليه.

- تروى عن مقدرة ابن سينا في الطب أخبار كثيرة.
- قتل جنديان أثناء المعركة.

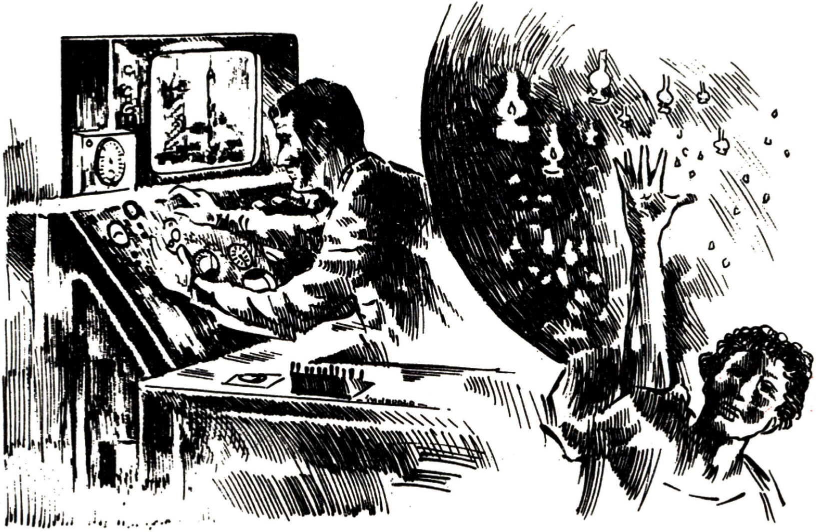
نَمُوذجٌ

دُعِي والِدِي إلَى حَفْلَةِ زَفافٍ

دعي : فعل ماض في صيغة الفعل الذي لم يذكر فاعله

والدي : نائب فاعل جاء مجموعة الفاظ فلم تظهر فيها علامة الرفع لأن الجزء الاول مضاف الى ياء المتكلم .

18 أفعال الظّن واليقين والتحّويل



اقــرأ

قَديما ظَنّ الإنسانُ السَّماءَ قُبَّةً زرقاءَ، وحَسِبَ النُّجومَ مَصابيحَ، والشَّمسَ قُرصا مُنيرا، وخال عوالِمَ السَّماءِ تَنْحَصِرُ فيما يُدْرِكُه ٱلْبَصَرُ.

أمّا ٱلْيومَ، فقد جعَلَ الإنسانُ الصَّعْبَ سَهْلا، وٱلْآلَةَ مُرْشِدا، وتأمَّلَ الكواكِبَ بِعَيْنِ ٱلْعِلْمِ فَبَدَتْ له أوْسَعَ مِنْ ذلك النِّطاقِ، وفَحَصها بما ٱخْتَرَعهُ مِنْ آلاتِ البَصَرِ، فَرآها دَليلا على قُدْرَةِ ٱلخالِقِ.

عن نجيب الحداد
(نصوص أدبية)

لاحظ

حَسِبَ النُّجومَ مَصَابِيح

هذه جملةٌ فعليةٌ بُدِئت بحَسِبَ. وهذا الفعلُ يُفِيدُ هنا أَنَّ الإِنسان كان في القديمِ يَظُنُّ النُّجُومَ مَصابيح

فيسمى – حسِب – «فعلا مِنْ أفعَال الظن»

وذُكِرَ بَعْدَ – حسِب – اسمان منصوبان

فيسمى الأَول – النجوم – «مفعولا أولا»

ويسمى الثاني – مصابيح – «مفعولا ثانيا»

ويدلُّ المفعولُ الثاني على أنَّ حالةَ النجومِ في الضِّياء كَحالةِ المصابيح بالنسبة إلى فاعلِ – حسب – وهو الإنسانُ القديم

رَآها دليلا على قُدْرَةِ الخَالِق

هذه جملةٌ فعليةٌ بُدِئَتْ برَأى. وهذا الفعلُ يُفِيدُ هنا أنَّ الإنسانَ أصبح يتيَقَّنُ أنَّ الكواكِبَ تدلُّ على قُدرةِ اللَّه

فيسمى – رأى – «فعلا مِنْ أفعال اليقين»

وذُكِرَ بَعْدَ – رأى – مفعولان أولهما – ها – والثاني – دليلا على قُدْرَةِ الخَالِقِ – ويفيدُ المفعول الثاني أَنَّ قِيمةَ الكواكبَ في إثبات هذه القدرة كقيمةِ الدَّليلِ بالنسبةِ إلى فاعل – رأى – وهو الإنسانُ في عَصْرِنَا

جَعَلَ الإنسانُ الصَّعْبَ سَهْلا

هذه جملةٌ فعليةٌ بُدِئَتْ بِجعَلَ. وهذا الفعلُ يفيد أنَّ الإنسان

بِفَضْلِ تَقَدُّمِهِ فِي العلمِ حوَّل كلَّ ما كان صعْبا (وهي حالةٌ قديمةٌ) إلى شيْءٍ سهْلٍ (وهي حالةٌ جديدةٌ)

فيسمى – جعل – «فعلا من أفعال التحويل»

وذُكِرَ بعد جَعَلَ وفاعِلِهَا مفعولان أيضا أولهما – الصعب – والثاني – سهلا –

جَعَلَ الإنسانُ الصَّعْبَ سَهْلا
ظَنَّ الإنسانُ السَّماء قُبَّةً زرقاءَ
خالَ عوَالِمَ السماء تَنْحَصِرُ فيما يُدْرِكُهُ البَصَرُ

الصعب سهلا : مفعولان جاء كلاهما لفظا واحدا

السماء قبة زرقاء : مفعولان جاء أولهما لفظا واحدا – السماء – والثاني مجموعة ألفاظ تتركب مِنْ موصوف وصفة – قبة زرقاء –

عوالم السماء تنحصر فيما يدركه البصر : مفعولان جاء أولهما مجموعة ألفاظ تتركب من مضاف ومضاف إليه – عوالم السماء – والثاني جملة فعلية – تنحصر فيما يدركه البصر –

اعرفْ

أفعال الظن

أفعالُ الظَّنِّ تُفيدُ ما يَغْلُبُ على ظَنِّ الفاعِلِ وتَتَعَدَّى إلى مَفْعُولَيْنَ يَدُلُّ ثانيهما عادةً على صفة أوْ حالة في المفعول الأوَّل وَأَهَمُّهَا : حَسِبَ – ظَنَّ – خال – زَعَمَ – توَهَّمَ : ظَنَنْتُ الدَّرْسَ صَعْبًا

أفعال اليقين

أفعالُ اليقينِ تفيدُ ما تيقَّنهُ الفاعلُ وتتعدَّى إلى مفعولَيْن يدُلُّ ثانيهما عادة على صفةَ أوْ حالة في المفعولِ الأوَّلِ وأهمُّها : رأى - وجدَ - علِمَ - ألْفَى : وجدْتُ القِصَّةَ جميلةً

وقد تدُلُّ (رأى ووجد) على معنًى محسوسٍ وقد تأتي (علم) بمعنى : اِطَّلَعَ على، فتتعدَّى إلى مفعول واحد فقَطْ : وجدْتُ ساعتِي بعد ضياعِها - هل رأيتَ خسوفَ القمَرِ ؟ - علِمْتُ الخبَرَ

وقدْ يرِد بعد هذا المفعولِ اسمٌ مشتق منْصُوبٌ فيُعْتبَرُ حالا : رأيت العَلَمَ مرفوعا

أفعال التحويل

أفعالُ التَّحْويلِ تُفيدُ نقْلَ الشَّيء من حالَتِه الأَصليَّةِ إلى حالة جديدةٍ أو استعماله لِغيْرِ غايته الأَصْليَّة وتتعدَّى إلى مفعولين وأهمُّها : صيَّر - جعَلَ - ردَّ - اِتَّخَذَ

ويجُوزُ في جعَلَ أنْ يرِدَ مفعولُها الأوَّل مجرورا بِمِنْ : يُصيِّرُ النَّحَّاتُ الحجَرَ تِمثالا - اِتَّخذَ المسافرُ حقِيبَتَهُ وِسادةً - جعل المسافرُ حقِيبتَهُ أوْ (مِنْ حقيبته) وسادةً

أنواع المفعولين

يَرِدُ المفعول الأول :

لفظا واحدا : وجدْتُ الحَياةَ كفاحا

أو مجموعةَ ألفــاظ : خالَ المسافــرُ سَرَابَ الصحــراء بُحَيْــرَةً (1)

ويَرِدُ المفعولُ الثّاني :

لفظًـا واحـداً : وَجَدْتُ الْحَيَـاةَ كِفَـاحـا

أو مجموعةَ ألفـاظٍ : استطاعَ الإِنْسَانُ أنْ يُصَيِّرَ ماءَ البَحْرِ صَالحاً للشَّراب

أو جملــةً : رأيتُ الكَوْنَ يدلُّ على عظَمة اللّه

وقد يُعَوَّضُ المفعولانِ الوَرِدانِ بعدَ أفعال الظَّنِّ واليقينِ فقط بجملةٍ إسمية مبدوءةٍ بـ (أنَّ) : زَعَمَ صالحٌ أنَّ الدَّرْسَ سَهْلٌ

وقد يَرِدُ اللَّفْظُ الواحدُ (أو المجموعة) مرتبطا بجملة تَتْبَعُهُ مباشرةً لِتَصِفَهُ أو تُتَمِّمَ معناه : وَجَدْتُ الْحيَاةَ كِفاحا لاَ يَنْتَهِي

---

(1) من النادر أن يكون المفعول الأول جملة

طبّق

1) عيِّن في النص التالي أفعالَ الظنِّ واذكر مفعولَها الأولَ ومفعولها الثاني وبيِّنْ نوعَه (لفظ واحد أو مجموعة ألفاظ أو جملة) :

عَصَفَتْ عَلَيْنَا الرِّيحُ، فَهَاجَ لَها البحرُ، ونَزلَ المطرُ مِدْراراً. فكانت تُرْسِلُه الرِّيَاحُ بِقُوَّةٍ عظيمةٍ يَخَالُها الإنسانُ شآبيبَ سِهَامٍ، وإذَّاك عَظُمَ الخَطْبُ، واشتدَّ الكَرْبُ، وجَاءتْنَا الأمْواجُ مِنْ كُلِّ مكانٍ، فَحَسِبْناهَا جِبَالًا سائرَةً،، وظَنَنَّا النَّجَاةَ صَعْبَةً، وخِلْنَا المَوْتَ أَقْرَبَ إلينا مِنَ الحياةِ. وفي صباحِ الغَدِ انْقَشَعَتِ السُّحُبُ، وَسَكَنَ البَحْرُ، وأضَاءَتِ الشَّمْسُ، فَاسْتَبْشَرَ الرُّكَّابُ، وعاد الأُنسُ، وذَهَبَ اليَأسُ.

عن ابن جبير

(رحلة ابن جبير)

2) عيِّنْ في كلِّ مثالٍ من الأمثلةِ التَّاليةِ أفعالَ التَّحويلِ واذكُر مفعولَها الأولَّ ومفعولَها الثاني وبيِّنْ نوعها (لفظ واحد أو مجموعة ألفاظ أو جملة)

- فاز مَنِ اتَّخذ الحَقَّ قائِدَه والعَدْلَ رائِدَه
- اللَّبيبُ من عَرَف كيف يُصَيِّرُ عَدُوَّه اللَّدُودَ صديقاً
- جَعَلَتِ الحُكُومَةُ التعليمَ ينتشرُ في أَنْحاءِ الجمهوريةِ
- اتَّخَذ الإنسانُ الأوَّلُ الحَجَرَ سِلَاحاً
- اِجْعَلْ مِنْ ضُعْفِك قُوَّة تَتَغَلَّبُ بها على المصاعِبِ
- لِلْحَرْبِ مِنَ الأَهْوالِ ما يَرُدُّ الشبابَ شِيباً

3) ضَعْ مكانَ النُّقَطِ في كلِّ جملةٍ من الجملِ التَّالية فعلا مُناسباً من أفعالِ الظنِّ أو اليقين واشْكُل الجملةَ :

...... الحياة سلسلة من التجارب

...... آمالك صادقة

...... الناس أعداء لما يجهلون

...... البشاشة حبل المودة

...... الجاهل عدو نفسه

...... الصديق عدة في البلاء وزينة في الرخاء

...... الصورة جميلة الألوان

...... غنى الأمة برجالها خير من غناها بأموالها



4) أتْمِمِ الجملَ التاليةَ بذكرِ مفعولٍ ثانٍ مناسبٍ :

- لا تحسبَنَّ الكسولَ ....
- اتخذتُ الكتابَ ....
- رأيتُ العملَ ....
- وجدتُ الحياةَ ....
- خِلْتُ الأرضَ المكسُوَّةَ بأزهارِ الرَّبيعِ ....
- جعلَ الإسلامُ المؤمنينَ ....
- صيَّرت الحديقةَ ....
- ظننتُ القِصَّةَ ....



5) اِستعملْ كلَّ فعلٍ من الأفعالِ التَّاليةِ في جملة :

وجَد. اتَّخَذَ. ألْفَى. حَسب. رَدَّ.

6) قَضَّيْتَ مع بعض الخلان سهرةً مُمْتِعَةً تحتَ ضوءِ القمرِ في ليلةٍ من ليالي الربيع .

صِفْ ذلك في فِقْرَةٍ وَجِيزَةٍ واستعمل فيها بعضَ أفعالِ الظَّنِّ واليقين

أعرب

أشْكُلِ الجُملَ التاليةَ وأعرِبِ المفعولَ الثانيَ في كلِّ جملةٍ :

- لا تردوا المسجد نادي لهو
- وجدت الصدق رأس كل فضيلة
- يحسب المجرم ذنوبه منسية.
- رأيت الوشاية تفرق بين الأصدقاء
- جعلت الكتاب صديقي المخلص
- اتخذت الرياضة هواية

نموذج

أَلْفَيْتُ ٱلِاجْتِهادَ يُحَقِّقُ الآمالَ

يحقق الآمال : مفعولٌ به ثانٍ لألفيت جاءَ جملةً فعليةً.

الجملة الاسمية

19 المبتدأ والخبر: أنواعهما



اقرأ

قال أَعْرابِيٌّ: كنتُ مع شيخٍ بَخيلٍ في سَفينَةٍ، فلمّا حان وقتُ ٱلْغَداءِ أَخْرجَ من سَلَّةٍ له دَجاجةً، وأَقْبلَ يأْكُلُ ويَتَحدَّثُ، ولا يَعْرِضُ عَلَيَّ، والسَّفينَةُ خالِيَةٌ لَيْسَ فيها غيْرُنا. فرَآني أَنْظُرُ إليه مَرَّةً وإلى ما بَيْنَ يدَيْه أُخْرى، فقال: لِمَ تُحَدِّقُ فِيَّ، وفي نَظْرَتِك أذىً؟ وَيْلاهُ! أنا حَسَنُ ٱلْأَكْلِ، وأَمامِي طَعامٌ، وعَيْنُ مِثْلِكَ مُؤْذِيَةٌ، فَٱصْرِفْ عَنّي وَجْهَكَ. ولَأَنْ تَتَأَمَّلَ في جَمالِ ٱلْبَحْرِ أَمْتَعُ لَكَ

فقلتُ : أشَرٌّ أَصابَكَ مِن عَيْنِي ؟ قال : نعم شَرٌّ شَدِيدٌ أَصابَنِي .

عن الجاحظ
(البخلاء)

لاحظْ

السَّفِينَـةُ خَالِيَـةٌ

جملةٌ اسميةٌ تركَبَتْ من عنْصُرَيْنِ : أَولُهُمَا اسمٌ مَعْرِفَةٌ مرفوع - السفينة - وهو المتحدَّثُ عنه . وثانيهما صفةٌ نكرَةٌ مرفوعةٌ - خالية - أُخْبِرَ بها عن السفينة .

فتسمى كلمةُ - السفينة - «مبتدأ»

وتسمى كلمة - خالية - «خبرا»

أشَرٌّ أصابَكَ من عيني ؟

شَرٌّ شديدٌ أصابَنِي

في نَظْرَتِكَ أَذًى

أمامي طعامٌ

شر : مبتدأٌ نكرةٌ مسبوقٌ بأداة استفهام - أ -

شر : مبتدأٌ نكرةٌ منعوتٌ بكلمةِ - شديد -

أذى : مبتدأ نكرة تقدَّمَ عليه خبرُه - فِي نظرتك - وهو عبارةٌ ابتُدِئَتْ بجارٍّ ومجرور

طعام : مبتدأٌ نكرةٌ تقدم عليه خبرٌ - أمامي - وهو عبارةٌ ابتُدِئت بظرفِ مكانٍ - أمام -

وهكذا يأتي المبتدأُ معرفةً أو نكرةً

السفينةُ خاليــةٌ

عَيْنُ مثْلكَ مُؤْذيــةٌ

أنْ تتأمَّلَ في جمـال البحر أَمْتَعُ لك

السفينة : مبتدأٌ جاء لفظا واحــدا

عين مثلك : مبتدأٌ جاء مجموعة ألفاظٍ يُتَمِّمُ بعضُها بعضا فلا يمكن الاستغنـاءُ عن أحَـدِها

أن تتأمل فيِ جمال البحــر : مبتدأٌ جاء جملةً فعلية مسبوقةً - بأن - يمكن تَعْوِيضُها بمجموعةِ ألفاظٍ مبدوءة بمصدرٍ مشتقٍّ من فِعْلِ هذه الجملـة (تأملك في جمـال البحــر)

السفينــةُ خاليـــةٌ

أنــا حَسَــنُ الأَكــلِ

أشــرٌّ أصابك من عيــني

خــاليــة : خبـــر جاء لفظــا واحــدا

حســنِ الأَكــل : خبر جاء مجموعة ألفاظٍ يتمِّم بعضُها بعضا فلا يمكن الاستغناءُ عن أحَــدِهــا

أصابك من عينــي : خبــر جاء جملــةً فعليــةً

اعرف

المبتــدأ والخبــــر

المبتدأُ هو المتحدَّثُ عنه في الجملةِ الاسميةِ وهو عنصــرٌ أصليٌّ يَرِدُ

عادةً اسما معرفةً في أول الجملـــة

والخبرُ هو أيضا عنصرٌ أصليٌّ في الجملةِ الاسميةِ يَرِدُ عادةً صِفَةً نكِرَةً للإِخْبَارِ عن المبتــدإِ

ويكون كلٌّ من المبتدإِ والخبرِ مرفوعا : الحَيَاةُ كِفَــاحٌ

أنــواع المبتــدإِ

يَــرِدُ المبتــدأُ :

لفظا واحــدا : العلْمُ نُــورٌ

أو مجموعةَ ألفــاظ : طَلَبُ العلْمِ فَرِيضَةٌ

أو جملـــةً : أَنْ تَجْتَهِدَ أَنْفَعُ لَــكَ

وقــد يرِدُ اللفظُ الواحد (أو المجموعةُ) مرتبطا بجملةٍ تَتْبَعُهُ مباشرةً لِتَصِفَهُ أو تُتَمِّمَ معناه : الانسَانُ الذى لا يُصَرِّحُ بِرأْيِهِ جَبَــانٌ

أَنــواعُ الخبــر

يَــرِدُ الخــبر :

لفظا واحــدا : الحيــاةُ كِفــاحٌ

أو مجموعةَ ألفــاظ : المُثَابرةُ مفتَاحُ النجَاحِ - القُوَّةُ في الاتحَــاد

أو جملـــةً : الدَّوْلَةُ تُسَاعِدُ الضُّعفَــاءَ - منزِلُنَا أَثَاثُهُ عتيقٌ

وقد يرد اللفظُ الواحــدُ (أو المجموعةُ) مرتبطا بجملةٍ تتبعه مباشرةً لِتَصِفَهُ أَوْ تُتَمِّمَ معنــاه : التَّعَلُّمُ عَمَلٌ لا يَنْتَهِي

المبتــدأ الوارد نكـــرة

يجوز أن يَرِدَ المبتدأ نكرةً إذا :

- نُعِتَ : سكونٌ رهيبٌ مخيِّمٌ على المــدينة المنكوبــة

– أو سُبِقَ باستفهامٍ : أَزَائِرٌ سألَ عنّي أثناءَ غِيابِي ؟
– أو سُبِقَ بنفْيٍ : مـا أحـدٌ في الـدَّارِ
– أو كان خبرُه ظرفا أو جارا ومجرورا وفي هذه الصورة يجب تأخيرُ المبتـدإِ : فوْقَ الشجرةِ طائرٌ – في الحُجْرةِ قطٌّ

طبّق

1) إستخـرجْ من النصّ التـالي المبتـدأَ والخبـرَ وبيّـن نـوعَ كـلٍّ منهمـا (لفظ واحـد أو مجمـوعـة ألفـاظ أو جملـة) :

زرتُ تـونسَ ، فلَمَسْتُ في أهلِها حُبَّ الإطِّلاعِ فالصُّحُفُ رواجٌ ، وعلى النَّـوادي إقبـالٌ ، وللتُّـونِسيِّ إلْمَامٌ كبيرٌ بما يحدُثُ في البـلاد العـربيـةِ ، فهو يَتتبَّعُ الحَوَادِثَ العالَمِيّـةَ بإهْتِمـامٍ ، والتَّونُسيُّ شغُوفٌ بالموسيقى ولا يَسْتَسِيغُ منهـا إلاّ الحَسَـنَ ، وفي تونسَ نَهْضـةٌ عِلْميّـةٌ وأدَبِيّةٌ وفَنِّيّةٌ تَتمشّى ورُوحَ العَصْرِ الحَديثِ مع المحافَظـةِ على التَّقاليـدِ التي يُقـدِّسُهـا التُّونِسيونَ جميعاً. وفي تونسَ وَعْيٌ قَوْمِيٌّ يَحِسُّ به الزَّائِرُ إحْساساً لا يُمْكِنُ إغْفالُه. وأَحَادِيثُ اَلْمَجَالِسِ والمقَاهِي العامَّـةِ تَدُلُّ على تَمَسُّكِ التونسيينَ بحُبِّهِم لِوَطَنِهِـمْ واسْتِعْدَادِهِمْ لِرِفْعَتِه. وهم فَخُورُونَ بِبِلادِهِم وتاريخِهِـم المجيدِ وقد غادَرْتُ تُـونِسَ وأنا آسِفٌ على مُغادَرَتِها : دَخَلْتُها وَحيداً ، وتركتُها ولي فيهـا أصـدقـاءُ عَزِيزُون. فإلى اللِّقـاءِ يا تـونسُ الخضراءُ.

عـن عبـد السـلام علي نـور
(الجديد في الأدب العربي)

2) اِستخرِجْ مِمَّا يَلِي كُلَّ مبتدإٍ مَعْرِفَةٍ وبيِّن نوعَ هذه المعرفة (اسم معرف بأل أو اسم معرف بالإضافة أو اسم إشارة أو ضمير) :

ماذا حدَثَ في المدينةِ ؟ ففي كلِّ ميدانٍ عُرْسٌ . وفي كلِّ حيٍّ فَرَحٌ وفي كلِّ شارِعٍ مِهْرَجانٌ. الطُّرُقاتُ كلُّها مُتْرَعاتٌ بالناس. ما فيها مَوْطِىءُ قَدَمٍ . حيْثُما سِرْتَ تَرَ قِباباً منَ الزَّهْرِ . وسَتائِرَ منَ الحَرير. وعلى المدينةِ سَماءٌ من صِغارِ الأَعْلامِ ومَصابِيحِ الكَهْرَباءِ : فكلُّ شارعٍ رَوْضَةٌ فتَّانَةٌ . وكلُّ بِناءٍ عَرِيشَةُ وَرْدٍ وفُلٍّ وياسَمِينٍ . وأَغْلى الطَّنافِسِ مَبْسُوطاتٌ على الجُدْرانِ . وأَحْلى الصُّوَرِ مُعَلَّقَةٌ على الطنافسِ. أيُّ يومٍ هذا من أيامِ المدينةِ ؟ هو يومُ الفَرْحَةِ الكُبْرى. هو يومُ الجَلاءِ !

عن علي الطنطاوي
(نصوص أدبية)



3) استخرِجْ مِمَّا يلي كل مبتدإٍ نكرةٍ وبيِّن السَّبَبَ الذي جَوَّزَ استعمالَه :**

- وَلَكُمْ في القِصَاصِ حياةٌ (سورة البقرة: آية 178).
- أَشَبابٌ يَضِيعُ في غيرِ نَفْعٍ ... وزَمانٌ يَمُرُّ إِثْرَ زَمانٍ

(أبو فراس)

- اَلْيَوْمَ عَمَلٌ بِلا حِسَابٍ ... وَغَداً حِسَابٌ بِلا عَمَلٍ

(علي بن أبي طالب)

- بَهْوٌ فَخْمٌ واسِعٌ زينت جُدْرَانُه بِشَتَّى الصُّوَرِ والمَنَاظِرِ الطَّبيعيةِ . وفي رُكْنٍ منه مِنْضَدَةٌ عليها هاتِفٌ . وَوَسَطَه مائِدَةٌ كَبِيرَةٌ . بِجانِبِها مَقْعَدانِ وثِيرَانِ عَلَيْهِما أبٌ وابنَتُه.

– الأَبُ : رَحْمَةُ. أَلَمْ يَعُدْ أَخُوكِ بَعْدُ؟ لماذا تَأَخَّرَ اليومَ كثيرا أَخَبَرٌ بَلَغَكِ عنه ؟
– رَحْمَةٌ : سَيَأْتِي بَعْدَ حِينٍ يا أَبِي. إِنَّه يُشارِكُ أَصْدِقَاءه في رَسْمِ خُطَّةِ الْمقاوَمَةِ لإِنْقَاذِ وَطَنِنَا الجَزَائِرِ مِنْ شَرِّ الاستعمارِ.

عن عبد الله ركيبي
(مصرع الطغاة)

4) رَكِّبْ أَرْبَعَ جُمَلٍ يكون المبتدأُ في كلِّ واحدةٍ منها نوعا من أنواع المَعْرِفَة.

5) ركِّب أربعَ جملٍ واستعمِلْ في كلٍّ منها مبتدأً نكرةً مع تنويع ما يُجَوِّزُ هذا الاستعمالَ.

6) أُقِيمَتِ الحَفَلَاتُ وَنُظِّمَتْ المِهْرَجَانَاتُ بمناسبةِ ذِكْرِ الاستقلال .
حرِّر فِقْرةً وَجِيزةً في هذا المعنى واستعمل فيها جملا اسمية .



اقــرأ

ٱلْبَيْتُ حقيرٌ صَغيرٌ باردٌ قاتِمٌ، وٱلْكانُونُ فارِغٌ يُصَفِّرُ فيه الهواءُ ٱلْآتِي من ٱلْمِدْخَنَةِ، وٱلْمَرْأَةُ وَحيدَةٌ تنتظِرُ رُجُوعَ زَوْجِها منَ العمَلِ، وأبناؤُها مُتَأَلِّمُونَ منْ شِدَّةِ ٱلْبَرْدِ. وأَسْواقُ ٱلْمَدِينَةِ وَأَرْصِفَةُ شَوارِعِها، وسُطُوحُ منازِلِها مُغَطَّاةٌ بالثَّلْجِ، وٱلْمِياهُ مُجَلَّدَةٌ وٱلْأَنابِيبُ مُتفجِّرَةٌ، والنُّورُ مُنْقَطِعٌ عنِ ٱلْبُيُوتِ، وٱلْباعَةُ يَحْتَكِرُونَ ٱلْفَحْمَ، وَيرْفَعُونَ ٱلْأَسْعارَ أَضْعافاً، ويُقفِلُونَ مَخازِنَهُمْ

فِي وَجْهِ النَّاسِ فَنَحْنُ فِي أَقْسَى شِتَاءٍ .

عن أمين الريحاني
(قلب لبنان)

لاحظْ

أسواقُ المدينة وأرصفةُ شوارِعها وسُطوحُ منازِلِهَا
مُغَطَّاة بالثلـــج

أسواق المدينة، وأرصفة شوارعها وسطوح منازلها : مبتدأ جاء مُتَعَدِّدًا لأَنَّ الكَاتِبَ أرادَ أن يُخْبِرَ عن أشياءَ متعَدِّدَة بأنَّهَا (مغطاة بالثلج) وربط بين أجزاء هذا المبتدإ بواو العطف زيادةً على الرابط المعنوي.

البيتُ حقيرٌ، صغيرٌ، باردٌ، قاتمٌ
المرأةُ وحيدةٌ تنتظِرُ رُجوعَ زوجِهَا من العمل
الباعةُ يحتكرون الفحمَ ويرفعونَ الأَسعارَ أضعافا ويقفلون مخازنَهم في وجه النـاس

حقير، صغير، بارد، قاتم : الخبر جاء متعددًا من نوع اللفظ الواحد (صفة) ربط بين أجزائه المعنى فقط

وحيدة تنتظر رجوع زوجها من العمل : خبَرَانِ اختلف نوعُهما، الأَولُ لفظٌ واحدٌ (صفة) والثاني جملةٌ فعليةٌ ربط بينهما المعنى فقط أيضا

يحتكرون الفحم،ويرفعون الأَسعارأضعافا، ويقفلون مخازنهم في وجه الناس : الخبر جاء متعددًا من نوع الجملة الفعلية ربَطَتْ واوُ العطفِ بيـن أجزائه زيادةً على الرابط المعنوي

وهكذا يتعدد الخبرُ لإتمامِ المعنى وتَدْقِيقِهِ لأَنَّ الاقتصارَ على خبرٍ واحدٍ يَجعلُ المعنى ناقصا أو مبْهَما وتربط واو العطف بين أجزائه زيادةً على الرابط المعنوي إذا جاءَ من نوع الجملة

البيتُ حقيــرٌ

المرأةُ وحيـــدةٌ

أبناؤهـــا متألمون من شدة البرد

البـــاعةُ يحتكــرون الفحــمَ

الميــــاهُ مُجَنَّـــدةٌ

حقيـــر : خبرٌ جاء لفظا واحدا مفردا مذكرا مثل المبتدإ - البيت -

وحيـــدة : خبر جاء لفظا واحدا أيضا مفردا مؤنثا مثل المبتدإ - المرأة -

متألمون من شدة البرد : خبر جاء مجموعةَ ألفاظ الجزء الأَول منـــها - متألمون جمع مذكر مثل الجزء الأَول من - المبتدإ - أبـــناؤ (هـــا) -

يحتكرون الفحم : خبر جاء جملةً فعليةً فعلُها - يحتكرون - في صيغة الجمع المذكَّر مثل المبتدإ - البـــاعـــة -

مجلـــــدة : خبر جاء لفظا واحدا مفردا مؤنثا لأَن المبتدأ جمعٌ غيرُ عـــاقلٍ - الميـــــاه -

البيتُ حقيــــرٌ

أبناؤُها، متألِّمون

... سطوحُ منازِلِها مغطَّاةٌ بالثلج

الباعةُ يحتكرون الفحمَ

البيـــت - البـــاعـــة : مبتدأ مرفوع جاء لفظا واحدا وعلامة رفعه (الضمـــة) في آخـــــره

أبناؤها – سطوح منازلها : مبتدأ مرفوع جاء مجموعة ألفاظ فظهرت علامة رفعه (الضمة) في آخر الجزء الأول منها – أبنـاؤُ – سطـوحُ –
حقيــر : خبر مرفوع جاء لفظا واحدا وعلامة رفعه (الضمة) في آخره
متألمــون : خبر مرفوع جاء لفظا واحدا أيضا وعلامة رفعه (الواو) لأنه جمع مذكر سالم
مغطاة بالثلج : خبر مرفوع جاء مجموعة ألفاظ فظهرت علامة رفعه (الضمة) على الجزء الأول – مغطـاة –
يحتكرون الفحـم : خبر جاء جملةً فعليةً
وهكذا تختلف علامات رفع المبتدإ والخبـر.

اعرفْ

تعـــدد المبتـــدأ

قد يتعدَّدُ المبتدأ فيكون الربط بين أجزائه بواوِ العطف زيادةً على الرَّابِطِ المعنوي : النظَامُ وَالْحُرِّيَّةُ والعَدَالَةُ شِعَارُ الجمهوريةِ التونسية

تعـدّد الخـبر

قد يتعدد الخبرُ فيكونُ الربطُ بينَ أجزائِهِ بواوِ العطفِ زيادةً على الرابطِ المعنـويِّ وذلك :

أ – إذا كانت هذه الأَجزاءُ من نوع الاسم : أَساسُ التَّقَدُّمِ : الْعِلْمُ وَالْعَمَـلُ وَالْمُثَابَـرَةُ

ب – إذا كانت هذه الأَجزاء من نوع الجملة : الْحَقُّ يَعْلُـو ولا يُعْلَـى عليـه

وقد يتعدد الخبر دون ربط بالواو وذلك :

أ ـ إذا كانت هذه الأجزاء من نوع الصفه : هِرَّتِي نَاشِطَةٌ ذَكِيَّةٌ مَاهِـرَةٌ في الصيـد

ب ـ إذا كان الخبر يتركب من صفة وجملة : الْمُطَالَعَةُ مُفِيدَةٌ تُثَقِّفُ الإِنْسَانَ

مطابقة الخبر للمبتدأ

يطابق الخبرُ المبتدأ في الجنس والعدد والإعراب إذا كان الخبر :

ـ لفظا واحدا : الولد مبْتَسِمٌ ـ البنتُ مبتسمةٌ ـ الأَولادُ مبتسمـون

ـ أو مجموعةَ ألفاظ مبدوءة بكلمةٍ مُشْتَقَّةٍ وتظهرُ المطابقةُ في هذه الكلمـة : الجَرِيح مُحتَاجٌ إلى الإِسْعَافِ ـ الْجَرْحَى مُحْتَاجُونَ إلى الاسعـاف

ـ أوجملةٍ فعليةً، وتظهر المطابقةُ في الفعلِ أو في ضميرٍ اشتملت عليه الجملـةُ : البنتُ تبتسمُ ـ البنات يبتسمـنَ ـ الشجرةُ اخضرَّت أوراَقُهَـا

ـ أو جملة اسمية وتظهر المطابقة في ضمير اشتملت عليه الجملة : السَّائقُ سَيَّارَتهُ مُعطَّبَـةٌ ـ السائقةُ سيارتُهـا معطبةٌ ـ السائقـون سيـاراتهم معطبـةٌ

ولا يطابق الخبرُ المبتدأ إذا كان الخبر مصدرا : الأَمَلُ رَحْمَـةٌ

ويكون الخبر مفردا مؤنثا إذا كان المبتدأ جمعا غير عاقل : الكتبُ مفيـدةٌ

علامات إعراب المبتدإ والخبر :

علاماتُ إعرابِ المبتدإ والخبر هي علاماتُ إعراب الفاعـلِ :

العِلْمُ نُورٌ (الضمة) الْأَخَوان ناجحان (ألف المثنى) المُجِدُّونَ نَاجِحُونَ

ـ ذوو الْأَخْلاَقِ الحَمِيدَةِ مُحْتَرَمُونَ (الواو)

تنبيـــه

(1) ـ قد يَرِدُ المبتدأ بعد إذا الفُجائية فيجوز جرُّه بالبـاء : دخـل لصٌّ منزلَنَا فاذا الحَارِسُ أو (بالحارس) يقبِضُ عليه

(2) ـ قد يَرِدُ المبتدأ بعد أَمَّـا فيجب أنْ يقترنَ خبرهُ بالفاء : المـالُ زائـلٌ أَمَّـا الْعِلْمُ فَبـاقٍ

طبّق

1) استخـرج كـلَّ خبرٍ وَرَدَ في النص التـالي وبيِّـن كيف طابـقَ المبتـدأ :

مضَى اللّيلُ إلاَّ قليلا ، و الظّلامُ مُخيِّمٌ على الكون بأَجْمَعِهِ والكواكبُ مُلتحِفَةٌ بأَرْدِيَةِ الشُّحبِ . والظـلامُ بحرٌ تَرامَتْ أَرْجاؤه والغُيُوثُ تَهْمِي بِقُوَّةٍ كأنها شِبَاكٌ مُمْتَدَّةٌ بين السماءِ والأرضِ. وبَيْنَ الأَكْواخِ المنتَصِبَةِ قُرْبَ البحر كُوخٌ فيه مصباحٌ ضئيلٌ ، ومِجْمَرَةٌ هامِدَةٌ قد خَبَتْ نارُها ، وفَوْقَ مِنْضَدَةٍ عاديةٍ تُحَفُّ أثرِيَّةٌ ، وعلى الأرضِ حَشِيَّةٌ مَبْسُوطَةٌ وفوقها ثلاثةُ أطفالٍ أَخَذ بعضُهم بأَعْناق بعضٍ كما تَتَـأخَـذُ الأَفراخُ في أَعْشَاشِها وبالقُرْبِ مِنْهم امرأةٌ صفراءُ جاثِيَـةٌ على رُكْبَتَيْها تَبْتهِـلُ إلى اللهِ أَنْ يَرُدَّ زَوْجَها سالِماً ، وكان قد خَرج كعادَتِه لِصَيْـدِ السَّمَكِ فلم يَعُدْ حتى الساعة . وهَدِيرُ الأَمْواجِ ، ودَمْدَمَةُ الرُّعُودِ ، وزَفِيفُ الرياحِ ، وقَعْقَعَةُ السُّقُوفِ ، نُذُرُ سُوءٍ تُنْذِرُها بمَصِيرِ زَوْجِها في أَعمـاقِ البحارِ. وهنا هَدأَتِ الزَّوْبعَةُ

قليلا ، وخَفَتَتْ أصْواتُ الرياح . فسَكَنَ بعضُ ما بها ، والظلام لم يَزَلْ حالِكاً والمطرُ لم يَزَلْ مُنْهَمِلا . فمَدَّتْ يَدَها بالمصباح لِتَرى هل مِنْ مُقْبِلٍ . فلم يَقَعْ نُورُه إلا على كوخٍ بَعيدٍ مُنفَرِدٍ لا نُورَ فيه ، ولا حَرَكَةَ ، وهو كوخُ جارَتِها وقد عَبَثَتْ به الرياحُ المتَناوِحَةُ . والمِياهُ المُتَدَفِّقَةُ ، فأَضْحى أَكْداساً مُبَعْثَرَةً هنا وهناك.

عن المنفلوطي
(النظرات)

---

2) عوِّضْ في الفقرةِ التاليةِ :

أ ـ أنا بأنتَ

ب ـ أنا بهُمْ

ها أنا ذاهبٌ إلى الريف لِأُمَتِّعَ النَّظَرَ بالحقول النَّضِرَةِ والمزارع المُخْضَرَّةِ فأَسيرُ بينَ أَهازيجِ الطُّيُورِ وخَرِيرِ السَّواقِي ونَفَحاتِ الرَّياحِينِ وخُوارِ الثِّيرانِ وصَهِيلِ الخَيْلِ وصِياحِ الدُّيُوكِ وأَمْلأُ رِئَتي من هذا النسيمِ العَطِرِ وأُنْصِتُ لأَصْواتِ تلك المخْلُوقاتِ العَجِيبَةِ وأُزِيلُ عن نفسي ما أَلَمَّ بها من سَآمَةٍ وضَجَرٍ.

---

3) اِستخرجْ من النَّصِّ التالي الخبرَ المتعدِّدَ وبيِّنْ كيف تمَّ الرَّبْطُ بين أجزائه :

عَنْ يَميني مَرْجَةٌ خضراءُ . وعلى بِساطِها بَقَرَةٌ حَلُوبٌ قد تَمَدَّدَتْ ، وهي ناعِمَةُ البالِ . مُطْمَئِنَّةُ القَلْبِ ، فالمرْعَى خِصْبٌ والمَوْرِدُ عَذْبٌ . وابنتُها بجانِبِها تَجْتَرُّ فتُغمِضُ عَيْنَيْها على مَهَل ، ثم تَفْتَحُهُما على مَهَلٍ .

وعندَ أَسْفَلِ الصَّخْرَةِ حَيْثُ أنا بَلُّوطةٌ كبيرةٌ ، مُنْبَسِطَةُ الفرُوعِ والأَغْصَانِ ، بين أَوْراقِها أَجْواقٌ مِنَ الشَّحارِيرِ تُرَفْرِفُ من غُصْنٍ إلى غُصْنٍ ، وقد عَلَتْ زَقْزَقَتُها حتّى كأنَّها في عُرْسٍ أو مِهْرَجانٍ منَ الأَلْحانِ ، وألْحانُها فَيَضانٌ لِمَا في قلْبِها من الغِبْطَةِ بالوُجُودِ.

عن ميخائيل نعيمة

---

4) ركِّب ثلاثَ جملٍ يتعدَّدُ في كلٍّ منها المبتدأُ

---

5) ركِّب ثلاثَ جملٍ يتعدَّدُ في كلٍّ منها الخبر

---

6) حرِّر فِقْرَةً وجيزةً تَصِفُ فيها تأثيرَ شدَّةِ البرد في مدينتك أو قريتك واستعمل فيها جُمَلا اسميةً يكون فيها الخبرُ متعددا.

أعرب

أعزب الجمل الإسمية التالية :

- الشمسُ نورُها ساطعٌ
- الكذِبُ والخِيانَةُ والنَّميمَةُ علاماتُ النِّفاقِ
- اللّهُ نُورُ السَّماواتِ والأرضِ
- بَشاشَةُ الْوَجْهِ أحْسَنُ من سَخاءِ الكَفِّ
- لكلِّ عالِمٍ هَفْوَة ولكلِّ جَوادٍ كَبْوَةٌ
- كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُذْهِبُ الهَيْبَةَ

- دَواءُ المُصِيبَةِ الصَّبْرُ عليها
- الجَنَّـةُ تحتَ أقْدامِ الأُمَّهَاتِ
- واجِباتُ المُواطِنِ الصَّالِحِ الإِخْلاصُ والجِدُّ والنَّزاهَةُ

نَمُوذَجٌ

كلامُ الرجلِ ميزانُ عَقْلِه

كلام الرجل : مبتدأ جاء مجموعةَ ألفاظٍ فرُفع الجزءُ الأوّلُ منها وعلامةُ رَفْعِه ضَمَّةٌ في آخِرِه.

ميزان عقله : خبر جاء مجموعةَ ألفاظٍ فَرُفِعَ الجزءُ الأَوّلُ منها وعلامةُ رفْعِه ضمةٌ في آخره.

21 كان وأخواتها



اقرأ

كانَ الشابُّ خَفيفاً نَحيفاً ، سَريعَ الْحَرَكَةِ ، عَظيمَ النَّشاطِ ، ومازالَ مُصاحِباً لِرَسُولِ اللهِ ، يَسْمَعُ عنه ، وَيَحْفَظُ ما قالَ ، حتَّى رَآهُ قُرَيْشٌ في أَنْحاءِ مَكَّةَ مُتَنَقِّلاً بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ وكلامِه ، يُذيعُه في كلِّ مَجْلِسٍ ، وَيَتَحَدَّثُ به في كلِّ مَكانٍ . فَصارَ هذا الشابُّ مُقْلِقاً لِقُرَيْشٍ ، وظَلَّ أَصْحابُ النَّبِيءِ يَرَوْنَ هذا الشابَّ في كلِّ مَكانٍ ، ولكِنَّهُمْ لا يَظْفَرُونَ به في أَيِّ مكانٍ ، حتَّى قال أَبو جَهْلٍ ذاتَ يومٍ : « ما ضِقْتُ بأَحَدٍ مِنْ أَصْحابِ محمدٍ كما أَضِيقُ بهذا الشابِّ الْهُذَلِيِّ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، وما دامَ عبدُ اللهِ حيًّا بيننا ،

فلستُ أَراه إلاَّ مُذِيعاً دَعْوَةَ مُحَمَّدٍ ، مُفسِدا بها قلوبَ النّاس ، ولو ظَفِرْتُ به لَقَتَلْتُه .

عن طه حسين
(على هامش السيرة)

لاحظْ

كان الشــاب خفيفـــا

هذه جملةٌ اسميةٌ إلا أنَّها سُبِقَتْ بِفِعْلٍ - كـــان - لأَنَّ الشاب اتَّصَفَ بالْخِفَّةِ فِي الزَّمنِ الماضي وبقِيَ المبتدأُ مرفوعا - الشاب - ونُصِبَ الخبر - خفيفـــا -

فيسمى المبتدأ في هذه الحـــالـــة « اسم كـــان »

ويسمى الخبــر «خبـــرهـــا»

كان الشابُّ خفيفـــا

صـــار هذا الشابُّ مُقْلِقًا لقـــريش

ظلَّ أصحابُ النبي يرَوْنَ هذا الشابَّ في كلِّ مكانٍ

مادام عبدُ اللّهِ حيًّا بيننا فلستُ أراه إلا مُذيعاً دعوةَ محمدٍ

مـــازال مُصاحبـــا لرَســـول الله

كـــان : فعلٌ ماضٍ يدل على أنَّ الشابَّ اتَّصَفَ بالخفة فيْ الزمن الماضي

صـــار : فعلٍ ماضٍ يدل على أن الشاب تغير سلوكه نحوَ قريش منذ أنْ صاحَبَ الرَّســـولَ

ظـــل : فعل ماضٍ يدل على أن أصحابَ النبي بقوا يرون هذا الشابَّ باستمرارٍ في كلِّ مكانٍ

مادام : فعل ماضٍ مسبوقٌ بما الظَّرْفِيَّةِ يدل على أن أبا جَهْلٍ سيستمر في اعْتِبَارِ عبدِ اللهِ ابنِ مسعودٍ ناشِرًا مُدَّةَ حياته لِدَعْوَةِ محمَّدٍ مفسدا بهــا قلــوبَ النــاس.

مازال : فعل ماضٍ مسبوقٌ بما النَّافِيَةِ يدلُّ على أن الشابَّ لم ينقطع عن مُصَاحَبَةِ رســولِ الله

كــان الشاب خفيفا نحيفا سريعَ الحركة عظيمَ النشاط

ظل أصحابُ النبيِ يرون هذا الشابَّ فيِ كل مكان

الشــاب : اسم كان جاء لفظا واحدا وهو مرفوعٌ بضمَّةٍ فيِ آخره لأَنه مفرد

خفيفا نحيفا سريع الحركة عظيمَ النشاط : أَرْبَعَةُ أَخْبَارٍ لِكَانَ جاء كلٌّ من الأَوَّلِ والثــانيِ منها لفظا واحدا وهو منصوب بفتحة فيِ آخره. وجاء كلٌّ منَ الثالِث والرابع مجموعةَ ألفاظ تتركب من مضاف ومضاف إليــه فظهرتِ الفتحةُ على الجزء الأَول (المُضاف) ســريعَ ـ عظيــمَ.

أصحابُ النبى : اسمُ ظل جاء مجموعةَ ألفاظ تتركبُ من مضاف ومضاف إليه فظهرتِ الضمةُ على الجزء الأَول (مضاف) ـ أصحــابُ.

يرون هذا الشاب فيِ كل مكان : خبرُ ظل جاء جملةً فعليةً

كان الشــاب خفيفــا

ظل أصحاب النبيِ يرون هذا الشاب فيِ كل مكان

خفيفــا : خبر ـ كان ـ جاء لفظا واحدا مفردا مذكرا مثل اسمها ـ الشاب ـ

يرون هذا الشاب فيِ كل مكان : خبــرُ ـ ظل ـ جاء جملةً فعليةً وجاء فعلُها ـ يَرَوْنَ ـ في صيغة الجمع المذكر مثل الجزء الأَول

من اسمها – أصحـــاب –

وهكذا يطـــابق الخبـــر الاسم .

اعرفْ

كان وأخـــواتها

قد تَقْتَرِنُ الجملةُ الاسميةُ بِكَانَ أو إحدى أخَوَاتِهَا لِغَرَضٍ مُعَيَّنٍ. وَيَبْقَى المبتدأُ مرفوعا ويسمى اسمَها أمَّا الخبر فيصيرُ منصوبا ويسمى خَبَـرَهَـا

وأخَوَاتُ كان هِيَ : صار – أصْبَحَ – أضْحَى – أمْسَى – بَاتَ – ظَلَّ – مازال – ما بَرِح – مـافَتِيءَ – ما انْفَكَّ – ما دام – لَيس – مـا

معاني كان وأخواتها

– كان : تَدُلُّ على اتصاف اسْمِهَا بحالةٍ فِي الماضِي أو الحاضر أو المستقبلِ وذلك حَسَبَ الصِّيَغَةِ التي تَرِدُ فيهـا : كان نِظَامُ الحكْمِ فِي تُونسَ مَلَكِيًّا قَبْلَ الاستِقْلاَلِ – سَيَكُونُ النَّجَاحُ حَلِيفكَ كُلَّمَا اعْتَنَيْتَ بعَمَلِكَ .

– صـار : تدل على انتقالِ اسمِها من حالةٍ الى حالةٍ فِي الماضِي أو الحاضر أو المستقبل وذلك حسب الصيغة التِي ترد فيها : صار نظامُ الحكمِ فِي تونسَ جُمهُوريا بعدَ الاستقلالِ – ستَصِيرُ صِنَاعَةُ المَغْرِبِ العربِيِّ رَاقِيةً .

– أصبح – أضحى – أمسى – بات : تدل على انتقالِ اسمها من حَالة إلى حالةٍ أخرى في الصَّباحِ أو الضحى أو المساء أو الليـلِ : سَيُصْبِحُ الزَّهْرُ مُتَفَتِّحًا (أي يصيرُ في الصباح متفتحا) – باتَ المريضُ

متألِّمًا (أي صار في الليل متألما)

وقد تدل هذه الأَفعال على انتقالِ اسمِها من حالةٍ إلى حالةٍ أخرى بدون وقت معيَّن فتكوْن بمعنى (صار) : أُصبحَ السَّفَرُ سَهْلاً (أي صار سهلا)

- ظل - ما زال - ما برح - ما فتِيء - ما انفكَّ : تدل على اتصاف اسمِها بحالةٍ اتصافا مستمرا في الماضي أو الحاضر أو المستقبل وذلك حسب الصيغة التي ترد فيها : ظلَّتْ أشجارُ الحديقةِ مُخْضَرةً كاملَ الربَّيع - لا تَنْفَكُّ الأُمُّ الحازِمَةُ ساهِرَةً على تَرْبِيَةِ أبنائِها.

- مادام : تدل على أنَّ استمرارَ خبرِها في المستقبل شرطٌ لاستِمْرارِ شيءٍ آخرَ : سأُواصِلُ عمَلِي بنشاطٍ مادُمْتُ صحيحَ الجسم (أي أن الاستمرار في صحة الجسم شرط لمواصلة العمل بنشاط)

- ليس - ما (1) : تدل كلٌّ منهما على النفْي (أي على عدم اتصاف اسمِها بخبرِها) : لَيْسَتِ المبارَياتُ الرياضية عِراكا.

أنواع اسم كان وأخواتها

يَرِدُ الاسمُ :

لفظا واحدا (2) : سيكون النجاحُ حليفكَ

---

(1) يجوز أن يجر خبرهما بالباء : ليس (أو ما) المباريات الرياضية بعراك

(2) علامة الإعراب في هذا النوع تكون في الآخر

أو مجموعةَ ألفاظ (1) : ستصيرُ صناعة المغرب العربيِّ راقيــةً

أو جملــةً (2) : ليس ما خَبَّرَكَ به هذا الطِّفلُ صحيحــا

وقد يرِدُ اللفظُ الواحدُ (أو المجموعةُ) مرْتَبِطًا بجملةٍ تتبعه مباشرةً لِتَصِفَهُ أَوْ تُتَمِّمَ معناه : ما زال المُتَّهمُ الذي استنْطَقَهُ الحاكمُ مُصِرًّا على الإِنْكَــارِ.

أنـــواع خبــرها

يَــرِدُ الخبــرُ :

– لفظا واحدا (3) : ما بَرِحَ الجاهِلُ مُعَــانِداً

– أو مجموعةَ ألفاظٍ (4) : أصبحت الرياضةُ من وسائل التربية الحديثة

– أو جملــةً (5) : ظلَّ المطرُ يَتَهَاطَلُ كاملَ النَّهــارِ

وقد يَرِدُ اللفظُ الواحدُ (أو المجموعةُ) مرتبطا بجملةٍ تَتْبَعُهُ مباشرةً لِتَصِفَهُ أو تُتَمِّمَ مناه : صارتْ هذه الثَّكْنَةُ مدرسةً تَأْوي كثيرا من التَّــلامِــذَةِ .

مطابقةُ كان وأخواتها لاسمها

تُطابِقُ كان وأخواتها اسمها كما يطابق الفعل فاعله :

(1) علامة الإعراب في هذا النوع تكون في آخر الجزء الأول.

(2) علامة الإعراب في هذا النوع لا وجود لها.

(3) علامة الإعراب في هذا النوع تكون في الآخر.

(4) علامة الإعراب في هذا النوع تكون في آخر الجزء الأول

(5) علامة الإعراب في هذا النوع لا وجود لها.

صار الفتى نجيبا – صارَتِ الفتاةُ نَجيبةً – صارَ الفتيْانُ نُجبَاء .

مطابقةُ خبرِ كان وأخواتها لاسمها

يطابقُ خبرُ كان وأخواتِها اسمَها كما يطابقُ الخبرُ المبتدأ :

باتَتِ الجَريحةُ مُتألِّمةً – باتَ الجرْحى مُتألِّمينَ.

تنبيــــه

– يجبُ تأخيرُ اسمِ كَانَ وأخواتِهـا إذا كان نكرِةً وكان خبرُها ظرفا أو جارا ومجرورا : لَيْسَ في حَيِّنَا مُسْتوْصفٌ.

طبّقْ

1) إِستخرجْ مِنَ النَّصِّ التَّالِي كلَّ اسمٍ لِكانَ أو إحدى أخواتِها وبيِّنْ نوعَه (لفظٌ واحدٌ أو مجموعة ألفاظٍ أو جملةٌ) :

كانتِ الطريقُ الرَّابطةُ بين باريسَ ولَنْدَنْ جميلةً رائِعَةً. وكان القِطارُ السَّريعُ يَخْترِقُ سُهولا واسِعَةً . وأمْرَاجاً ضاحِكَةً . وأنْهاراً ذاتَ تعارِيجَ.قَطَعْنا « المانِشْ » وكان البحرُ هادِئاً . والريحُ ساكِنَةً ، ومع ذلك فقد كانَ المانشُ مُتْعِباً . وكانتِ السَّفِينَةُ تَرْتَفِعُ بِنَا مِتْراً ، وتَهْبِطُ مِتْرَيْنِ . وظَلَّ الرُّكَّابُ يتمايَلُونَ ذاتَ اليَمينِ وذاتَ الشِّمالِ . وما بَرِحَ الجَوُّ صَحْواً . وما فَتِىءَ السَّفَرُ جَميلا ، حتّى أَصْبَحَتْ لَنْدَنْ قَرِيبَةً مِنَّا . وأَضْحَى الشَّاطِىءُ ظاهِراً لِلْعِيانِ . ولقد أَحْسَسْتُ . وأنا أَمُرُّ بهذه الهِضَابِ المُرْتَفِعَةِ . كأنّني أَقْطَعُ جِبالَ طُورُوسَ السَّاحِرَةِ في طَرِيقي إلى إسْطَنْبُولَ ، نَعَمْ ! لَيْسَتِ الجِبالُ مُرْتَفِعَةً هُناك كجِبالِ طُورُوسَ . ولكِنْ فيها ذاكَ الجَمالُ الخَلَّابُ.

(عن سامي الكيالي)

2) إستخرج منَ الأمثلةِ التاليةِ كلَّ خبرٍ لِكانَ أو إحدى أخواتها وبيّن نوعَه (لفظ واحد أو مجموعة ألفاظ أو جملة) :

– كُنتُمْ خيرَ أُمّةٍ أُخْرِجَتْ للنّاسِ تأمُرُونَ بالمعرُوفِ وتَنْهَوْنَ عن المُنكَرِ (سورة آل عمران، آية 115)
– صارَتْ أغلَبُ الطُّرُقِ في المدينَةِ مُعَبَّدَةً
– ستَظَلُّ البِلادُ مزْدهِرَةً ما دامَ العدلُ سائِداً بيْنَ عُمُومِ المواطِنِينَ
– إنَّ جَدّي لا يَفتأُ يذْكُرُ أيّامَهُ الماضِيَةَ كُلّما جلَسْتُ إليه
– أضْحى سُكّانُ المدينةِ يَلْتجِئُونَ إلى الشّواطِىءِ من شِدّةِ الحَرِّ
– لَقِيَ جُحا رَجُلا كان صديقاً لأبيه فقال له الرجل : يا بُنَيَّ كان أبوكَ عَظِيمَ اللّحْيَةِ. فما بالُكَ أجْرَدَ؟ – فقال : أنا خُلِقْتُ كأُمّي
– قِيلَ لِجُحا : وقد أكد أنه لا يصعب عليه شيءٌ من الحساب : اقسم أرْبعةَ دَراهِمَ على ثلاثةٍ. فقال للرَّجُلَيْنِ كُلٌّ واحِدٍ دِرْهَمانِ وليسَ للثالِثِ شيءٌ فيصبِرُ حتى يجتمع درْهمان فيأخذهما
– دخل أحدُ الثُّقلاءِ على رجلٍ : ولمّا جَنّه اللّيْلُ سَأَله صاحِبُ الدّارِ قائلا : أيْنَ منْزِلُك؟ فأجابَه : مالِي منزلٌ آوي إليه . إنّما أشْتَمِلُ اللّيْلَ إذا عَسْعَسَ . وأظْهَرُ في النّهارِ إذا تنفّسَ
– وَقف سائِلٌ ببابِ بَخِيلٍ يطلُبُ إحْساناً. فقال لهُ البخيلُ : السّيداتُ لَسْنَ في المنزلِ يَرْزُقُكَ اللّهُ. فرَدَّ السّائِلُ : إنّني أسْألُ رَغِيفاً لا عَرُوساً وما بَرِحَ بالبابِ حتّى أحْسَنَ إليه
– كان أبو الأسْوَدِ الدُّؤَلي يقول : لَوْ أطَعْنا المساكينَ في أمْوالِنا كُنّا أسْوَأَ حَالا مِنْهُمْ.

3) – استخرج من النص التّالي أخواتَ كان وبيّن المعنى الذي أفاده كل منها :

ما تفتأ الأيّامُ تأخُذُ منْ جسم السّكّيـر ومنْ عقلـه حتّى يُصْبـحَ ظلا منَ الظّـلال المُتنقّلـة ويبيتَ حُلماً منَ الأحـلام السّاريـة يمشي في طريقـه مشيـةَ الذاهـل المشدُوه لا يكـادُ يشعـُـرُ بشيْء ممّا حوْلهُ ويَقِفُ حيناً بعدَ حين فيدُورُ بعينيـه حوْل نفسـه كأنّـمـا يُفتّشُ عنْ شيْء أضَاعـهُ وليسَ في يـده شيْءٌ يُضَيّعُـهُ. وَينظـُـرُ إلى كُل وَجـه نظرَةً شزْرَاء كأنّما يستقبلُ عدُوا بغيضاً وليس له عدُو و لا صَديقٌ ، ورُبّـمـا تعلّقَ بعضُ الصبيـان بعـاتقـه فدفعهُمْ عنـه بيـده دفعاً ليّنـاً غيـرَ مُكتـرث كمـا يَدْفـعُ النّائـمُ المُستغـرقُ عنْ عاتقـه يـد مُوقظـه حتّى إذا خلا جوفُه من الخمـر، وهدأت سورَتُـهـا في رَأسـه انحـدرَ إلى الحـان فـلاَ يـزَالُ يشـرَبُ حتّى يعُـودَ إلى ما كانَ عليـه.

عن المنفلوطي

(العبرات)



4) ــ عوض في النص التالي (رجل برجال) وغيّر ما يجبُ تغييره :

ظل رجلٌ طُولَ حياته فلاحاً قلباً وقالباً. حسبُكَ أن تُجالسـهُ بُرهـةً تُصغي إلى رَنين صَوتـه المُمتلىء، وتنظُرَ إلى عينيـه البراقتيـن، ليتـراءى لك الريفُ بأسـره. وقد كانت له دارٌ مُتوَاضعـةٌ ليست أكثـرَ اتّساعاً و لا أرفـعَ شأناً من دُور بقيّـة الفلاحيـن، سكنهـا أبُوهُ من قبلُ، ونشـأ هُوَ فيها وترَعرَعَ، وما زَالت مسكنـاً له.

كان يمضي اليوم كُلّهُ مُتنقـلاً في الحقـل : يُرَاقبُ العُمّالَ وهُم يحرُثُونَ، وَيزرَعُونَ، وربّـمـا تنـاوَل المحرَاثَ وَجعـلَ يحرُثُ في اهتمـام ، فلا تنفك عينـاهُ تلمعـان، ورُبّمـا يُمسكُ بالفأس يضربُ بهـا الأرضَ في قُوة وَعزْم ، ثُم يقُـول : « ماذَا رَأيتُمْ يا أوْلاَدُ ؟

لقد كانتْ أرْضاً صُلبة ولكنّها وَجدَتْ منْ هُو أصْلبُ منها »

عن محمود تيمور
(نصوص أدبية)

5) – ركّب جملة بكل فعل من الأفعال التّالية :

ظل . ما برحَ . ما دام . ليس . أمسى . ما انفك.

6) – تحدثْ عن تلميذ كسُول تغيّرتْ حالتُه بعد أن عمل بنصَائح أستاذه وَاستعملْ في تحريركَ كانَ وبعضَ أخوَاتها.

أعربْ

أُشْكُلِ الجمل التاليةَ وأعرِبْها :

– سأذكر جميلك ما دمت حيا
– لا تكن مهذاراً فتكون عاقبتك الندامة
– لسنا نتكل على الأحساب
– أصبحت في حماك
– لا يبرح ذو الخلق قويا
– ليس سواء عالم وجهول

نَمُوذَجٌ

لا يزالُ الكرامُ مُحتَرَمينَ

لا يزال : فعلٌ مضارع منفي من أخوات كان وهو مرفوع بالضمة في آخره

الكرامُ : اسمُ – لا يزالُ – جاء لفظاً واحداً وهو مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره

محترمين : خبرُ – لا يزال – جاء لفظاً واحداً وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

22 إنّ وأخواتها



اقـرأ

كانتِ ٱلْعرَبَاتُ ترْتَجُّ مِنَ السُّرْعَةِ ، فكأنّ القِطارَ سَهْمٌ ، إذْ لا حاجِزَ في طريقِه ، وكانَ من بَيْنِ ٱلْمُسافِرِينَ أبٌ وابنٌ له صغيرٌ ، قد وَقفا أمامَ النافذةِ ، فبَدا للأبِ أنْ يُداعِبَ ابنَه ، لَعَلَّه يَتَسلّى بذلك عن طولِ السَّفَرِ . فأخْفى له طُرْبُوشَه لَحْظَةً ، وقال : إنَّ الرِّيحَ قد اخْتَطَفَتْهُ بإشارةٍ مِنّي ثُمَّ أوْهَمَهُ أنَّه طَلَبَ منَ الرِّيحِ أنْ تُرْجِعَه إليه . فَفَعَلَتْ . فأعْجبَتِ اللُّعْبةُ ٱلابْنَ . وبَعْدَ قليلٍ انْتَهز فُرْصَةً ، فرَمى بِطُرْبُوشِ أبيه مِنَ النّافذةِ لِتَخْطِفَه الرِّيحُ . فاخْتَطَفَتْه ولكنَّها أبَتْ أن تُرْجِعَه إليه ، وبَعْدَ انتِظارٍ طويلٍ ، قال مُتَأسِّفًا : « لَيْتَ هذه الرِّيحَ تُرْجِعُ إليَّ الطُّرْبُوشَ كما أرْجَعَتْه إلى أبي مِنْ قَبْلُ » .

لاحظْ

كأنَّ القطارَ سَهْمٌ

هذه جملةٌ اسميةٌ إلاَّ أنهَا سُبِقَتْ بحرف ـ كأنَّ ـ لأَنَّ الكاتبَ أرادَ أن يُشَبِّهَ القِطَارَ بسهم ونُصِبَ المبتدأُ ـ القطارَ ـ وبقي الخبرُ مرفوعا.

فيسمى المبتدأُ في هذه الحالة «اسم كـأنّ»

ويسمى الخبر «خبرها»

قال: إنَّ الرِّيحَ قَدَ اختَطَفَتْهُ

أَوْهَمَهُ أَنَّهُ طَلَبَ مِنَ الرِّيحِ

كأنَّ القطَارَ سَهْمٌ

لَعَلَّهُ يَتَسَلَّى بذلك عن طولِ السَّفَـرِ

ليتَ هذه الريحَ تُعِيدُ إليَّ الطَّرْبُوشَ

لَكنَّهَا أَبَتْ أن تُرْجِعَهُ إليــه

لا حاجزَ في طريقــه

إنَّ : أداةُ توكيدٍ جاءت لِتُؤَكِّدَ للابنِ اختطَافَ الرِّيحِ للطربوشِ

أنَّ : أداةُ توكيدٍ وربْطٍ جاءت لتؤكد للابن طلبَ الأَبِ للطربوش منَ الرِّيح وربَطَتْ ما بعْدَهَا بما قبْلَهَا

كأنَّ : أداةُ تشبيه جاءت لتُشَبِّهَ القطَارَ بالسَهم في السرعة

لعلَّ : أداةُ ترجٍّ جاءت لتُفِيدَ أنَّ الأَبَ رَجا التَّسَلِي عنْ طُول السَّفَرِ بمُداعبة ابنه، وهذا مُمْكِـنٌ

ليْتَ : أداةُ تمَنٍّ جاءت لتفيدَ أنَّ الابنَ تمنَّى أن تُرجعَ الرِّيحُ إليه الطرْبوشَ رَغْمَ أنه يئِسَ من ذلك وصار يَشْعُرُ بعد طولِ الانْتِظَارِ بأنَّ رُجوع الطربوش مسْتَحيــل

لكنَّ : أداةُ استِدراكٍ جاءت لتفيدَ شيئا لم يَتَوَقَّعْهُ الابنُ وهو أنَّ الريح قد رفضت إرجاع الطربوش إليه كما أرجعته إلى أبيه من قبلُ.

لا : أداةُ نفيٍ تفيد عدم وجودِ أيِّ حاجز في طريق القطـار

كأنَّ القطارَ سهمٌ

ليتَ هذه الريحَ تَرجعُ إليِّ الطربوشَ

لا حاجز في طـريقه

القطار : اسمُ كأنَّ جاء لفظا واحدا منصوبا وعلامة نصبه فتحةٌ في آخره لأنَّه مُفْرَدٌ

سهم : خبرُ كأنّ جاء لفظا واحدا مرفوعا وعلامةُ رفعه ضمة في آخره لأنه مفـــرد

هذه الـــريح : اسمُ ليتَ جاء مجموعةَ ألفاظٍ تتركبُ من اسمِ إشارةٍ ومشارٍ إليه فظهرت علامةُ نصبِه في آخر الجزء الثاني منها ـ الـريح ـ

ترجع إليَّ الطربوش) : خبرُ ـ ليت ـ جاء جملـــةً

حاجز : اسمُ ـ لا : جاء مفردا نكرةً منصوبا بفتحة واحدة. وتسمى ـ لا ـ هذه بلا النافية للجنس

في طريقه : خبرـ لاـ جاء مجموعة ألفاظ مبدوءة بحرف جر

كأنَّ القطـارَ سهـــمٌ

إنَّ الريحَ قدِ اختطفته بإشارةٍ منِّي

سهم : خبرُ كأنَّ جاء لفظا واحدا مفردا مذكَّرا مثل اسمها ـ القطـار ـ

قد اختطفته بإشارة منِّي : خبرُ ـ إنَّ ـ جاء جملةً فعليةً فعلها في صيغة المفرد المؤنَّث مثل اسمها ـ الريح

اعرفْ

إن وأخـــواتها

قد تَقْتَرِنُ الجملةُ الاسميةُ بإنَّ أو إحدى أخواتها لِغَرَضٍ مُعَيَّنٍ فيَصيرُ المبتدأُ منصوبا ويُسَمَّى اسمَهَا أما الخبرُ فيبقى مرفوعا. ويسمى خبرَها.

وأخوات إنّ هي : أَنَّ - كَأَنَّ - لعَـلَّ - لَيْتَ - لكِـنَّ - لا.

إنَّ السِّيَاحَةَ مُفِيـدَةٌ

وتختص - لا - بأنَّ اسمَهَا يكونُ عادةً مفردا نكرةً منصوبا بفتحةٍ واحدةٍ :

لا حَارِسَ في الغــابــةِ

معــاني إن وأخــواتهــا

- إنّ : تأتي لتأكيدِ معنى الجملةِ الاسميةِ : إنَّ السياحةَ مفيدةٌ
- أنَّ : لا تأتي إلا أثناءَ الكلامَ لتأكيدِ معنى الجملةِ الاسميةِ وربْطِها بما قبلَهَا : لا شَكَّ في أنَّ السياحــةَ مُفيــدةٌ
- لعلَّ : تفيد التَّرجِّي وهو طلبُ شيءٍ ممكنٍ : لعلَّ فريقنا ينتصر غدا
- كأنّ : تُفيد التَّشبيهَ أو الظَّنَّ : قَطَفْتُ زهرةً كأنَّهــا فَراشَـةٌ

وقد تفيد توقُّعَ حدوث شيء : لا تركَبِ اليومَ السفينةَ فلعلَّ البحرَ يَضْطَرِبُ بعدَ حيـنٍ

- ليت : تفيد التَّمَنِّي وهو طلبُ شيء صعــبٍ أو مستحيـلٍ :

  ليت الأمْــرَاضَ تــزول

- لكن : لا تأتي إلاَّ في أثْنَاء الكلام وتفيدُ الاستدراكَ وهو ذكر شيْء غير متوقَّعٍ لا ينبئُ عنـه الكــلام الــذي سبــقهــا :

  صالح مجتهدٌ لكنَّه رَسَبَ في امتِحَانِ هذه السنــةِ

- لا : للنفيِ المطلق وتسمى لا النافية للجنس : لا مُجِدَّ فَاشِلٌ .

أنـــواع اسم إن وأخـــواتهـــا

يَرِدُ الاســـــم :

لفظا واحدا (1) : كأنَّ القطارَ سهـمٌ

أو مجموعةَ ألفاظ (2) : لعلَّ فَرِيقَ مدرستِنا ينتصِرَ على مُنَافِسِهِ

أو جملـــة : إنَّ الذي يُتْقِنُ عَمَلَه مَشْكُورٌ دائمـا

وقد يَرِدُ اللفظُ الواحِدُ أو (المجموعة) مرتبطا بجملة تَتْبَعُهُ مباشرة لِتَصِفَهُ أو تُتَمِّمَ معنـاه : لعل فــريقَ مدرستِنَا الذي شاركَ في المبارياتِ الرياضية منتصرٌ على مُنافِسِـه .

يَرِدُ الخبــــر :

- لفظا واحدا (1) : جارُنا غنيٌّ لكنَّه بَخيـلٌ

- أو مجموعةَ ألفاظ (2) : إنَّ المُثَابَرَةَ مفتَاحُ النَّجَاح

- أو جملــةً : ليتَ الأَمــراضَ تزولُ من الدُّنْيَـا

وقد يَرِدُ اللفظُ(أو المجموعة) مرتبطا بجملة تتبعه مباشرةً لتَصِفَهَ أو تُتَمِّمَ معناه : إنَّ المــــدرسةَ مَعْمَلٌ يصنــعُ رجالَ الْغَـد .

دخولُ لام التَّوكيدَ على الاسم والخبــر

قد تدخل لام التّوكيد على

- اسم إنَّ إذا تأخَّرَ عن خبرها : إنَّ في السفرِ لَمُتْعَـةً

- وعلى خبرِها : إنَّ ربِّي لَسَمِيعُ الدعـــــاء

---

(1) عـلامة الإعـراب في هذا النـوع تـكـون في الآخِـر.

(2) عـلامة الإعـراب في هذا النـوعِ تـكـون في الجـزء الأول.

همـــزةُ إنَّ

يجب كسرُ همزةِ – إنَّ – إذا وقعتْ في :

– أوَّل الكلام : إنَّ الشَّبابَ أملُ الأُمَّـةِ

– أو بَعْدَ قال أو ما اشْتُقَّ مِنْهَا : يقولُ الحكماءُ : إنَّ العِلْمَ كَنْزٌ

أو بعد القَسَمِ : واللهِ إنِّي لنادم (1) على تكاسلي

– أو بعد ثُمَّ : ثُمَّ إنَّكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ تُبْعَثُونَ

ويجبُ فَتْحُ همزةِ – إنَّ – إذا وردتْ أثناءَ الكلام : ظَنَنْتُ أَنَّكَ مُسَافِرٌ

تنبيــــــه :

يجبُ تأخيرُ اسمِ إنَّ وأخواتها إذا كان نكرَةً و كان خبرُها ظَرْفا أو جارا ومجرورا : إنَّ فيِ السِّياحَةِ مُتْعَــةً

طبّق

1) استخرجْ مِنَ النَّص التَّـالي كلَّ اسمٍ لإنَّ أو إحدى أخـواتهـا وبيِّن نوعَه (لفظ واحد أو مجموعة ألفاظ أو جملة) :

قادَتْنِي قَدَمايَ في نِيويُورْكْ إلى الشَّارِعِ الخامس. وإِنَّ أوَّلَ ما راعَنِي في بعضِ نَواحِيه سوارِعالية"، تَحْمِلُ ذُؤَابَتُـها طائِفَـةً مِنَ الأَعْلامِ لمُخْتَلِفِ الأُمَمِ ، إِنَّها تُمَثِّلُ أَعْلامَ هَيْئَةِ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ وإِنَّها قِبلَةُ كلِّ مُخْلِصٍ لِلْمَبادِىءِ الإِنسانية وحَبِيبٍ للسَّلامِ. أمَّا أنا فقد خَفَقَ قلبي خَفْقَةً لا نَظِيرَ لها ، وكان مَبْعَثُها شُعُوراً خَفِيّاً لَعَلَّ التَّعْبِيرَ غيرُ قادِرٍ على وَصْفِه ، وإذا بي أَخْطُو خُطُواتٍ مُريعةً إلى ساحةِ الأَعلامِ أَتَفَقَّدُها الواحدَ تِلْوَ الآخرِ ، وكان شُعُورِي

(1) يقترن عادة خبر – إن – الواقع بعد القسم بلام التوكيد.

آنذاك شعورَ الغريبِ إذْ يَحِنُّ إلى وطَنِه الحبيبِ. لقد رأيْتُ عَلَمَ بلادي يُرَفْرِفُ بَيْنَ هذه الأعلامِ ، ودَنَوْتُ من سارِيَتِه حتّى كَساني ظِلُّه فشَعُرْتُ كأنّي أذُودُ بِحِمًى حَصِينٍ وخُيِّلَ إليَّ أن لاشيْءَ أرْفَعُ منه ، وكأنَّ ناطِحاتِ السَّحابِ قد ذابَتْ من حَوْلي .إنَّك أيُّها العَلَمُ حبيبُ النَّفْسِ ، فلْتَظَلَّ رَمْزًا للسِّيادَةِ ، تَعْلُو بِهامَتِكَ النَّبِيلَةِ ، وحَسْبُنا مِنْكَ أنْ تُرَفْرِفَ علينا مُحَيِّيًا فإنَّك لَأَفْصَحُ فى صَمْتِك منْ ألْفِ بَيانٍ.

عن محمود تيمور

2) اِستخرجْ مِنَ النَّص التَّالي كلَّ خَبَرٍ لإنَّ أو إحدى أخواتها وبيِّن نوعَه (لفظ واحد أو مجموعة ألفاظ أو جملة).

حَضَرَ إليَّ ذاتَ صباحٍ مندوبُ إحدى الصُّحُفِ وأَخْبَرَني أنَّ مكاني مَحْجُوزٌ في الطائرةِ. وجاء يومُ السفرِ وذهبتُ إلى المطارِ وجَذَبَني مُوَظَّفُ المطارِ من ذِراعِي ، وكأنَّه يُرْغِمُنِي على الذَّهابِ ، وَمَشَيْنا حتَّى دَنَوْنا مِنَ السُّلَّمِ المُدَلَّى مِنْ بابِ الطائرةِ ، ولكن قد خُيِّلَ إليَّ أنّي أرى فيها شَخْصًا في شِبْهِ بُدْلَةٍ رَسْمِيَّةٍ سَوْداءَ ، وهو يَبْتَسِمُ إليَّ ابتسامةً صفراءَ ، ولعلَّه المُضَيِّفُ فما تَمالكتُ أنِ ابْتَعَدْتُ عنِ السُّلَّمِ لِأَهْرُبَ ؛ لعلَّني أتَخلَّصُ من رُكُوبِ الطائرة ، ولكنَّ سيَّارَةً ظهرتْ فَجْأةً لَمَحْتُ فيها الصَّحَفِيَّ الذي جاء للمطارِ لِتَوْدِيعِي ؛ وعُدْتُ إلى السُّلَّمِ صاغِراً وأنا أَلَوِّحُ بِيَدِي في غيرِ حَماسٍ رَدّاً عَلى تَحِيَّتِه الخالصةِ وتَوْدِيعِه الحارِّ. وأَجْلَسَنِي المُوَظَّفُ المُخْتَصُّ في آخرِ المَقْعَدِ قُرْبَ الذَّيْلِ ؛ وأَقْفَلَ عَلَيَّ البابَ وَرُفِعَ السُّلَّمُ ، وأُدِيرَتِ المُحَرِّكاتُ ؛ وارْتَفَعَتِ الطائرةُ ، ولا شاغِلَ لي غيرُ الطائرةِ ، وغيرُ الحديث عن الطائرةِ ؛ وكنتُ أقولُ : « لَيْتَنِي لم أَحْضُرِ المَطارَ. »

عن توفيق الحكيم

3) إستخرج منَ النص التالي كلَّ جملةٍ بُدِئَتْ بإنَّ أو إحدى أخواتها وبيِّن المعنى الذي أفادته في الجملة :

دَخَل رجلٌ أيّامَ حرْبٍ دُكّانَ حلاَّق كان معروفاً بالثرثرةِ وكان عندَه جَماعَةٌ منْ زائريه. فأجلَسَه على كُرْسيٍّ أمامَ مِرْآةٍ وأخذَ يَحْلِقُ له رَأْسَه حَلْقاً غَريباً لا عَهْدَ له بِمِثْلِه. فقال الرجلُ في نفسه : لعلَّ هذه الحِلاقَةَ جديدةٌ». ولكنّه ارتاعَ لمَّا رآه يحلِقُ بُقْعَةً ويَتْرُكُ إلى جانِبِها أخرى مُسْتَطِيلَةً أو مُرَبَّعَةً أو مُستديرةً. فظنَّ أنه أصابَه مسٌّ منَ الجُنُونِ فاعْتَقَلَ لِسانَه وما اسْتَطاعَ أنْ يسألَه عن سرِّ عمَلِه بل قال في نفسه : لعلَّ المُوسَى تسقُطُ من يَدِه فأَنْجُوَ بنفسي. ولمَّا انْتَهى الحلاَّقُ منْ أَشْكالِه الهَنْدَسِيَّةِ ورُسُومِه الجُغْرافِيَةِ التَفَتَ إلى جُلَسائِه قائِلا : وكأنَّه يُتَمِّمُ حَديثاً سابِقاً بينَه وبينَهم : إنّي رَسَمْتُ لكُمْ خريطَةَ الحربِ الجارِيَةِ . وأخذ يُبيِّنُ مَواقِعَ الانتِصارِ والانكِسارِ في جِدَّةٍ وحَماسٍ حتَّى ضَرَبَ بِجُمْعِ يَدِه رأسَ الحريفِ فقامَ يُهَرْوِلُ مَكْشُوفَ الرأسِ يَلْعَنُ الحربَ والسياسةَ

عن المنفلوطي

4) ضع مكان النقط الحرف المناسب للمعنى من حروف إنّ وأخواتها وغير ما يجب تغييره :

– ...القُلُوبُ تَمَلُّ كما تَمَلُّ الأَبْدانُ فابْتَغُوا لها طَرائِفَ الحِكْمَةِ

(علي بن أبي طالب)

– إذا رَأَيْتَ نُيُوبَ اللَّيْثِ بارِزَةً .·. فَلاَ تَظُنَّنَّ ...اللَّيْثَ يَبْتَسِمُ

(المتنبي)

– و... صخرا لَتَأْتَمُّ الهُدَاةُ به .·. ...هُ عَلَمٌ في رَأْسِه نَارُ

(الخنساء)

- لقد صغَّرَ فلاناً في عَيْنِي عِظَمُ الدُّنْيَا في عَيْنَيْهِ و... السائلَ إذا أتاه تَملكُ الموت لاقاه (ابن المقفع)

- خادِمَتِي مُخْلِصَةٌ أمِينَةٌ و...ها بَلْهَاءُ لا تَفْهَمُ الأشياءَ على حَقِيقَتِها أغْلَط أحْياناً وأُنَادِيها وأطْلُبُ أنْ تَجيئَني بِشَيْءٍ فَتَجِيئُنِي بِشَيْءٍ آخَر. وهْيَ لَيْسَتْ صَمَّاءُ فـ... سَمْعَهَا كَسَمْعِ القِطَّةِ وَصَوْتِي خَفِيضٌ و...ني أتَوَخَّى مَعَهَا أنْ أصِيحَ ومع ذلك لا تَكادُ تَسْمَعُنِي. أطْلُبُ الكِبْرِيتَ مَثَلاً حتَّى تقول: حاضِرٌ وتُحْضِرُ لي جُبْناً وقد يكُونُ جَيِّداً و...ـه لم يَخْطُرْ لي على بَالٍ ولا كانَتْ لي رَغْبَةٌ فيه.

عن المازني

5) استخرِّج كلَّ جملةٍ بُدِئَتْ بإنَّ أو أنَّ وبيِّن سَبَبَ استِعْمَالِ كلٍّ منهما:

نَزلَ أشْعَبُ عند رجلٍ فَقَدَّمَ له أَرْبَعَةَ أرْغِفَةٍ وذَهَب ليُحْضِرَ له لَحْماً فَحَمَله وجاءَ به فوَجَدَ أنَّه أكَل الخُبْزَ. فَذَهَبَ وأتى بِخُبْزٍ فوَجَدَه قد أكَلَ اللَّحْمَ ففَعَلَ مَعَه ذلك عَشْرَ مَرَّاتٍ فَسَأَلَه الرَّجلُ: أيْنَ مَقْصِدُك؟ فقال: إنِّي ذاهِبٌ إلى الشَّامِ فقال: ولماذا؟ فقال أشْعَبُ: بَلَغَنِي أنَّ بها طبيباً حاذِقاً لعلَّه يُصْلِحُ مِعْدَتِي فإنِّي قليلُ الشَّهوَةِ للطَّعامِ. فقالَ الرجُلُ: ولكن لي حاجة إليك. فقال أشْعَبُ: وما هي؟ قال: إذا كُنْتَ في عَوْدَتِك بَعْدَ إصْلاحِ مِعْدَتِك فلا تجْعَلْ طَرِيقَك مِنْ هُنا.

6) حرر فقرة وجيزة في أي موضوع شئت واستعمل فيها كأنّ، ولكن، ولعل، ولا

أعرب

اشكل الجمل الاسمية وأعربها :

- لعل أخاك يشفى من المرض
- إن في الرياضة صحة للبدن
- ليت الشباب يدوم
- لهم أعين ولكنهم لا يبصرون
- إن المنارة تهدي السفن إلى المرفأ

نموذج

إنَّ العَفْوَ مِنْ شِيَمِ الكِرَامِ

إنَّ : حرف توكيد ونصب

العفو : اسم – إن – جاء لفظاً واحداً وهو منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرة في آخره لأنه مفرد.

من شيم الكرام : خبرْ – إن – جاء مجموعةَ ألفاظٍ ولم تظهرْ فيها علامةُ الرفعِ لأنها مبدوءة بحرف جرٍّ.

المتمّمَات

23 المفعول المطلق



اقـــرأ

قَضّى عَبَّاسٌ لَيْلَتَه في أَرَقٍ إِذْ لا يَدْري أَيَعُودُ مِنَ ٱلْحَرْبِ أَمْ لا يَعودُ . ولَمَّا بَدَتْ طَلائِعُ ٱلْفَجْرِ في الأُفُقِ ، غادَرَ عَبَّاسٌ المنزِلَ ، وقد ذَهَلَ عن كلِّ ما حوْلَه ذُهولا . وما خطا خطْوَتَيْنِ حتَّى توَقَّفَ عنِ ٱلْمَسيرِ . وٱلْتَفَتَ ، فَنَظَرَ إِلى ٱلْبَيْتِ نظْرَةَ ٱلْحَزِينِ ، وقد حزَّ في نَفْسِهِ كَثِيرًا أَنَّه لم يُوَدِّعْ أُخْتَه الصَّغِيرَةَ تَوْدِيعَ الرَّاحِلِينَ إلى الحَرْبِ . فَزَفَرَ زَفْرَةً شديدةً ، وٱنْهَمَرَتِ الدُّموعُ مِن عَيْنَيْه ، وبَكى كما تَبْكِي الأُمُّ الثَّكْلى .

(عن ميخائيل نعيمة)

لاحظ

ذَهَلَ عن كلِّ ما حولَه ذُهُـــولا

ذهـــولا : مصدرٌ منصوبٌ مَشْتَقٌّ من الفعلِ الذي سَبَقهُ ـ ذَهَـلَ ـ جاء هنا مُؤَكِّدًا لمعنى هذا الفعل ويسمى «مفعولا مطلقـا»

ذَهَلَ عن كل ما حوله ذهـــولا

لم يودِّعْ أختَه توديعَ الراحلينَ إلى الحربِ

بكي كما تَبْكِي الأُمُّ الثَّكْلـــى

ذهـــولا : مفعولٌ مطلقٌ جاء لفظا واحدا منصوبا بفتحتين في آخره لأَنه مفرد نكرة

توديع الراحلين إلى الحرب : مفعولٌ مطلقٌ جاء مجموعة ألفاظٍ مبدوءة بمصدرٍ منصوب بفتحة واحدة لأَنه مضــاف

كما تبكيِ الأم الثكلـــى : مفعول مطلق جاء جملةً فعليةً فعلُها من جنس الفعلِ السابقِ وهيِ مبدوءةٌ بكَما. ويمكنُ تَعْوِيضهَا بمجموعة ألفاظٍ مبدوءةٍ بمصدر مشتقٍّ من فعلِ هذه الجملةِ (بكاء الأَمِ الثكلـــى)

ذهل عن كل ما حوله ذهـــولا

ما خطا خَطْوَتَيْـــن

نظَرَ إلى البيت نظرة الحزينِ

ذهـــولا : مفعول مطلق جاء مُؤَكِّدًا لحالة عبَّاسٍ التي دلَّ عليها فعـلُ ـ ذهـــل ـ

خطـــوتين : مفعول مطلق جاء مبينا لعَدَد الخطوات التيِ خطاها عباس

نظرة الحزين : مفعول مطلق جاء مبيِّنًا لنوع النَّظرِ الذي وَجَّهَهُ عباسٌ إلى البيـــت

اعرف

المفعـــول المطلـــق

المفعولُ المُطْلَقُ هو عادةً مصدرٌ منصوبٌ مشتقٌّ من فِعْلٍ مُتَقَدِّمٍ عليه :

كَسَّرَ الطفلُ لُعْبَتَهُ تكسيـــرا

أنـــواعـــه

يرِدُ المفعولُ المطلقُ :

لفظا واحدا (1) : كسَّر الطفل لعبته تكسيرا – لم أَقِفْ أثناءَ سفري إلاَّ وَقْفَـــةً

– أو مجموعةَ أَلفاظ مبدوءة بمصدر أو بكلمة مضافة إلى المصدر (صفـــة – كُلّ – بعض – عـــدد) (2): نِمْتُ نَوْماً هادئا – رأيْتَ الطفلَ يَجْرِي جَرْيَ الخائف – قَاوَمَ الجنُودُ العَدُوَّ شَديـــدَ المقاوَمَـــة – فهِمتُ هــذا الدَّرْسَ كُلَّ الفَهْمِ – سافَرْتُ هذا العامَ ثلاثَ سفَرَات .

وقد يتَقَدَّمُ على المصدر اسمُ إشارة (3) : لِمَ تُعامِلُني هذه المعاملةَ (4)

– أو جملةً فعليةً مبدوءةً بِكَما أو مثلما وفِعْلُهَا من جنسِ فعلٍ متقدم عليها (5): استَقْبلَ الفريقَ المُنْتَصِرَ مِثْلَمَا يُسْتَقْبَلُ الأَبْطَالُ

---

(1) عـلامة النصب في هذا النـوع تـكـون في الآخـر.

(2) عـلامة النصب في هذا النـوع تـكـون في آخـر الجزء الأول ما لم يـكـن موصوفا فتـكـون العـلامـة في الجزءين

(3) علامة النصب في هذا النـوع تـكـون في آخـر الجـزء الثاني.

(4) لا فائـدة في قـولهـم : إن الصفة وكل ، وبعض ، والعـدد واسم الإشارة نائبـة عن المفعـول المطلـق

(5) لا وجـود لعـلامـة إعـراب في هذا النـوع .

وقد يَرِدُ اللفظُ الواحدُ (أو المجموعةُ) مُرْتبطاً بِجُمْلَة تَتْبَعهُ مباشرَةً لتَصِفَهُ أوْ تُتَمِّمَ معْنَاهُ : لم أَقِفْ أثناءَ سَفَرِي إلا وَقْفَةً اسْتَرَحْتُ فيهَا قَليلاً.

معـانِي المفعـول المطلـق

يأتي المفعـولُ المطلـقُ :

- لتأكيدِ الفعلِ : أَنَّبْتُ المُتَكَاسِلَ تَأنيباً
- أو لبيـان نوعه : مَالَكَ تمشي مِشيَةَ المُتَكَبِّرِ تَعبتُ أثناءَ السَّفرِ فَوَقَفْتُ وَقْفَةً طَويلَةً
- أو لبيان عددِه : عَضَّنِي كلبٌ عَضَّتَيْنِ سافرتُ هذا العامَ ثَلاثَ سَفَـراتٍ

الاستغنـاء عن ذكـره

يجوزُ أن يُسْتَغْنَى عن المفعول المطلق بذكْرِ صفتَه فتقومُ مقامَه وتُعْتَبرُ مفعولا مطلقا تقـول : هَتَفْتُ عَالِياً عِوَضَ (هَتَفْتُ هُتَافاً عَالِياً)

طبّقْ

1) إستخـرج من النص التالـي المفعـولَ المطلـقَ وبيِّـن نـوعَـه (لفظ واحـد أو مجمـوعـة ألفـاظ أو جملـة) :

خَرج عندَ الأَصيلِ غلامٌ يَتَجَوَّلُ في الغاب . وقد خَلَع الرَّبيعُ على الطَّبيعَةِ أَجْمَلَ الحُلَلِ فابْتَهجَ بهـذه المناظِرِ الجَذَّابَةِ ابْتِهاجاً ، وتَمادى في التَّجْوالِ حتى أَقْبَل اللَّيْـلُ ، فَتَمَلَّكَه الرُّعْبُ لمَّا رأى عَيْنَيْنِ تَشْتَعِلانِ في الظَّـلامِ اشتِعالا. ولم يَكَـدْ يَخْطُو بعضَ الخُطى ، حتّى رأى أفعى تَنْسابُ بين الأَشجـارِ مِثْلَمـا يَنسابُ الماءُ بين الجَداوِلِ ، ويـكادُ الشَّررُ يَتطايَرُ مِنْ

عَيْنَيْها ، فتَـراجَعَ إلى الوَراءِ تراجُعَ المذْعُورِ ثُـمَّ أخذَ يَعْدو عَدْوَ المعْتُوهِ ويَسيرُ في طريقٍ ثم يَعْدِلُ عنه إلى آخَـرَ ، وفَجْأةً سَمِعَ وَقْعَ أَقْدامٍ خَلْفَـه فالْتَفَتَ التِفاتَةَ الحَذِرِ . فإذا هو حارِسُ الغابِ، فأنِسَ به ورافَقَه إلى مَدْخَلِ الغابِ ، ثم واصَل الغـلامُ السَّيْـرَ حتّى بَلَـغَ منـزِلَه. فوَجد أُمَّه قد جَزِعَتْ عليه جَزَعاً شديداً ، وأخْبَرَها بما جَرَى فقالت له : إِيّاكَ أنْ تتـرُكَ العملَ بنَصِيحَةِ الحـكُماءِ : الرَّفِيقُ قَبْـلَ الطَّرِيقِ.



2) اِستخـرج من النص التالي المفعـولَ المطلقَ وبيِّنْ معناه :

الآن وَصَلْتُ إلى قِمَّةِ هَرَمِ الحياةِ وبدَأْتُ أنْحَـدِرُ في جانِبِه الآخَـرِ انحِداراً وأَخْشى أنْ أعْثـرَ في طريقي عَثْرَةً خَطِيـرَةً تَهْـوي بـي إلى المَصْرَعِ الأخِيـرِ.

لقد دارَ الفَلَكُ في عُمُري أربعينَ دَوْرَةً فسَلامٌ عليكَ أيـُّهـا الماضـي الجميـلُ. كنتَ مَيْداناً فَسِيحاً للآمال والأحْـلامِ ، وكُنّا نَطِيـرُ في أَجْوائِكَ البَديعَـةِ الطَّلْقَـةِ طَيَـرانَ الحَمائِـمِ البيضاءِ في آفاقِ السماءِ ، وكانَ كلُّ شيءٍ في نَظَرِنا جميـلا حتّى أَعْباءُ الحياةِ. سلامٌ عليكَ أيـُّها الشبابُ الذّاهِبُ ، وعلى دَوْحَتِكَ الغَنّاءِ التي كُنّا نَمْـرَحُ في ظِلالِهـا مَرَحَ الظِّباءِ.

عن المنفلوطي



3) ضَعْ مـكانَ النُّقَطِ مفعولا مُطْلقاً مناسِباً :

- اصبـرْ ..... جَميـلا
- قَفَـزَ الطفـلُ .....
- صَمَـدَ الجنـديُّ ...... الأبطـال
- انتـزعَ الصيّادُ السهـمَ من الفـريسة .....

– أرْسَلَ النَّظرَ ..... وتصفَّحَ الوُجُوهَ .....
– اجتَهِدْ في المدرسةِ كما .....
– سيُعذِّبُ اللهُ المجرمين ..... شديداً
– خرج المُمثّلُ مُتثاقِلا يَمْشي ......
– ابتسم القاضي من جواب المُتَّهَمِ .... السخرية
– أبلى الجيشُ في القتال ..... فانتصر على العدوِّ .... مُبيناً

4) اِستعملْ في جملةٍ كلَّ كلمةٍ من الكلمات التالية مفعولاً مطلقاً لبيان النَّوع.

نَوْمٌ. كِفاح. تَأثّر. نظرة. صُراخ

5) اِستعملْ جملتينِ لكُلِّ معنى من معاني المفعول المطلق:

6) خافَتْ أمٌّ على ابنِها منَ الموتِ. فحاوَلتْ صَدَّه عن الذَّهابِ إلى مَيْدانِ الكفاحِ ولكنَّ الابنَ أقْنَعَها بوُجُوبِ الذَّهابِ

حرِّر فِقْرَةً وجيزَةً في هذا المعنى واستعمل فيها أمثلةً من المفعول المطلق

أعرب

أشكل الجملَ التاليةَ وأعربِ المفعولَ المطلقَ :

– لا تسر في الطريق كما يسير الطائشون
– سر التلميذ بنجاحه بالغ السرور
– ضاق الوقت فأسرعت إلى المحطة إسراعاً
– استيقظت عندما دقت الساعة سبع دقات
– نزه لسانك عن النميمة كل التنزيه
– عامل غيرك معاملة حسنة

نَـمُوذج

كُنْ نزيها تَعِشْ عِيشَةً رَاضِيَـةً

عيشة راضية : مفعولٌ مطلقٌ لبيان النوع جاءَ مجموعةَ ألفاظٍ فنصبَ الجزء الأولُ منها وكانت علامةُ نصبه فتحتين لأنه نكرة مفرد – عيشة –

24 المفعول لأجله



اقرأ

خَرج تاجرٌ إلى بعضِ النَّواحي للاتِّجارِ وكان عِنْدَه مِائةُ رَطْلٍ حَديدًا . فأَوْدَعها أَحدَ جِيرَانِه حِفظًا لَها مِنَ التَّلفِ. ثُمَّ رجع بَعْد مُدَّةٍ ، والْتَمس الْحَديدَ ، فقال له الرَّجُلُ : قد أَكلتْهُ الجِرْذَانُ . فقال التَّاجرُ : قَدْ سَمِعْتُ أَنْ لاَ شَيْءَ أَقْطَعُ مِنْ أَنْيابِها لِلْحَديدِ. ثُمَّ خرج ، فَلَقِيَ ابْنَ الرَّجُلِ فأَخذه انْتِقاما ، وذَهَب بِهِ إلى مَنْزِلِه لِيُؤَدِّبَ أَباهُ .

وَفي الغَد مَرّ به الرَّجُلُ ، فسَأَله عَنِ ابْنِه ، فقال له التَّاجِرُ : لمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ بالأَمْسِ رَأَيْتُ بـازِيًا قدِ اخْتَطَف صَبِيًّا ، ولعَلَّهُ ابْنُكَ . فَلطَم الرّجلُ رَأْسَه غَضَبا وقال : يا قَوْمُ هَلْ سَمِعْتُم أَوْ رَأَيْتُم أَنَّ البُزَاةَ تَخْطِفُ الصِّبْيـانَ ؟ . فقال التَّـــاجِرُ : نَعَم ! إنَّ أَرْضًا تـأْكُلُ جِرْذَانُها ٱلْحَدِيدَ ، لَيْس بِعَجِيبٍ أَنْ تَخْطِفَ بُزَاتُها الفِيَلَةَ . فقـال له الرجلُ : أَنا أَخذْتُ حَدِيدَكَ ، وهذا ثَمَنُهُ . فارْدُدْ عَلَيَّ ابْنِي .

عن ابن المقفع
(كليلة ودمنة)

لاحظْ

لَطم الرَّجلُ رأسه غَضَبا
أَخذَه انْتِقامـا

غضبا : مصدر منصوبٌ دلَّ على السبب الذي جعل الرجل يلطم رأسه

انتقاما : مصدر منصوب دلَّ على الغرَض الذي من أجْلِهِ أخذ التاجر ابن الــرجــلِ

فيسمَّى كلٌّ مِن (غضبا وانتقاما) «مفعولا لأَجلــــــه»

خرج تاجرٌ إلى بعضِ النَّواحي للاتـجّار

للاتجار : مصدر دل على الغَرض الذي خرج من أجله التاجرُ فهو مفعولٌ لأَجله أيضا إلاَّ أنَّه جاء مجرورا بلام التَّعْليلِ.

لَطَم الرَّجُل رأسَهُ غضبــا

أُودِعها أحد جيرانه حفظا لها من التلف

ذهب به إلى منزله لِيُؤَدِّبَ أباه

غضبا: مفعولٌ لأجله جاء لفظا واحدا منصوبا وعلامةُ نصبهِ فَتْحَتَان في آخره لأَنَّهُ مفردٌ نَكِرَةٌ

حِفْظًا لها من التَّلَف: مفعولٌ لأَجله جاء مجموعةَ أَلفاظٍ مبدوءة بمصدرٍ منصوبٍ وعلامةُ نصبه فتحتان في آخره لأَنَّهُ مفرد نكِرةٌ

ليؤدب أباه مفعولٌ لأَجله جاء جملةً فعليةً مبدوءةً بلام التَّعْليل ويمكنُ تَعْوِيضُهَا بمجموعةِ ألفاظ مبدوءة بمصدرٍ منصوبٍ مشتَقٍّ من فعلِ هذه الجملةِ (تأديبا لأَبيه) أو (لِتأديب أبيــه).

اعرفْ

– المفعــولُ لأَجْلـــه

المفعول لأَجله مصدر يرد في الجملة لبيـان :

– سَبَبِ وُقُوعِ الفعلِ : هَتَفَ المُتَفَرِّجُونَ إِعْجَابا

– أو الغَرَضِ المقصودِ مِنَ الفعل : إِدَّخَرْتُ المَالَ احْتِياطا

– أَنْــواعُـــــه

يَرِدُ المَفْعُولُ لأَجلـــه :

لفظا واحدا : هَتَفَ المتفرِّجون إعجابا

أو مجموعةَ أَلْفاظ تتركَّب من مصدرٍ وما يُتَمِّمُ معناه : ذهبتُ إلى الرِّيف رَغْبَةً في الاستراحة– سافرتُ في طَلَبِ العلم– ذَهَبْتُ إلى المكتبةِ لِلْبَحْثِ عنْ قصصٍ مُمْتِعَة.

أو جملةً فعليةً مبدوءةً بلام التَّعليل يمكنُ تعويضُ فعلِها بمصدرٍ منصوب أو مجرور باللاَّم : غادَرْتُ المَدِينَةَ لأَسْتَرِيحَ مِنَ التَّعَبِ أَوِ (استِرَاحَةً) أو (للاستراحة مِنَ التعب).

وقد يَرِدُ اللفظُ الواحدُ (أو المجموعةُ) مرتبطا بجملة مباشرةً لِتَصِفَه أو لِتتمِّمَ معناه : يَهْتِفُ المتفرِّجون إعْجابا بِمَنْ يُحْسِنُ الغناءَ.

— إعـــرابـــــه

يأتي المفعول لأَجله منصوبا أو مجرورا باللام، أو مِنْ، أو في : هتَفَ المتفرجون إعجابا ـ لَقَّحَ الطبيبُ التلامِذَةَ للوِقَايَةِ ـ اشتكى المريضُ مِنَ الأَلَمِ ـ سافَرَ الوَزِيرُ في مُهِمَّةٍ.

طبّق

1) — عين المفعولَ لأجله وبيِّن نوعَه (لفظ واحد أو مجموعة ألفاظ أو جملة)

— ولا تُفْسِدوا في الارض بعد إصْلاحِها وادْعُوهُ خَوْفا وَطَمَعا إن رَحْمَةَ اللّه قَريبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ (سورة الأعراف. آية55)

— ولا تَقْتُلوا أوْلادَكم خَشْيَةَ إمْلاق نحنُ نَرْزُقُكُمْ وإيَّاهم (سورة الإسراء . آية 30)

— يجعَلون أصابِعَهم في آذانِهم من الصواعِقِ حذَرَ الموت (سورة البقرة . آية 18)

— كانت المدرسةُ الابتِدائيةُ في أيَّامِنا مثلَ يوم القِيامة . فالكثير مِنَّا يأتِيها مُكْرَها ، وقليلٌ همُ الذين يُقْبِلون عليها من تِلْقاء أنفُسِهم

حُبًّا للمعرفة ورغبةً في العلم ، وكـانتْ أعمارُنا تتفاوتُ تَفاوُتا عظيما وكنتُ أصغرَهم سنًّا فيما أعتَقِدُ . ومقاعِدُنـا قَديمةٌ ، باليَةٌ ، صُنِعَتْ من خشَب عَتيق يكـادُ يكون من عَهْد نُوح ، وكـان يَجْلِسُ على كـلِّ مَقْعَد ستَّةٌ منَّا ، وكنَّا مُتَلاصقينَ ، ويكثُرُ بَيْنَنَـا التَّدافُعُ والتَّلاكُم لِطَلَب الراحة أو لصَـدِّ هُجوم مُتَوَقَّع . ومـا تحرك يوما واحدٌ منا إلا خَرَج مِن هـذا الخشـب العتيـق صَـوْتٌ مُزْعِجٌ يُضايِقُ المُعَلِّمين ويُضْحِـكُ الأطْفَـالَ .

(عـن المـازنـي)

2) — وَضِّحْ معني كل مفعول لأجلـه وَرَدَ في النَّص التَّـالي :

أمُّ يَعْقُوبَ عَجُوزٌ أَوْفَتْ على التِّسعينَ ، وهي في عُرْف أبناء قريَتِها أرْمَلَةٌ . أمَّـا في عُرْف نَفْسِها فَامْرَأة ذاتُ بَعْل ، والسِّرُّ في ذلك أن زَوْجَهـا سافَرَ منذُ سَنَة للتِّجارَة ولم يَرْجعْ ، فَـاعْتَقَدَ بعض النـاس أنَّـه لا قَى رَبَّـه ، وربمـا جَنْدَلَـه لِص طَمَعا فِيمَـا كـان يحْمِلُه من مـال ، واعتقد البعضُ من الجيران أن الرجلَ لـم يُسافِرْ فِي تِجارة بَلْ أوْهَمَ زَوْجَـه أنَّـه فاعِلٌ ذلك وأمَّـا في الواقعُ فقد هَجَرَ بَيْتَـه وأهْلَـه إلى بـلاد قَصيَّة تَخلصا مِن زوجَتِـه الفَضَّة ، وفرارا مِن لسانها البَذ يء، وتَجنبا لمُعامَلَتِهـا السَّيِّئَـة .

(عن ميخائيل نعيمة)

3) — أجِبْ عن الاسئِلة التاليـة واستعمِلْ في إجابَتِك عن كُلِّ سؤال مفعولاً لأجلـه :

— لمـاذا تُقـامُ المَعارضُ في البـلاد المُتَمَدنَـة

– لماذا يتجنبُ العقلاءُ مُخالطةَ الأشرار ؟

– لماذا تُحِبُ المُطالعةَ ؟

– لماذا تفْعلُ الخيرَ ؟

– لماذا يقْصدُ الناسُ المصايِفَ ؟

4) – ركّب ثلاثَ جُمَلٍ تشتَمِلُ كلٌّ جملة منها على مفعول لأجله

5) – ركّب أربعَ جمل تشتمل كُل جملة منها على مفعول لأجله يكون :

في الأولى منصوبا . وفي الثانية مجرورا باللام . وفي الثالثة مجرورا بمن . وفي الرابعة مجرورا بفي

6) – عُرِفَ رجل بالاحتيال

اُذكُر إحدى حِيَلِه في فِقرة وجيزة واستعملْ فيها أمثلةً من المفعول لأجله

أعرب

اُشكُل الجُمَلَ التاليةَ وأعرب المفعولَ لأجله :

– أحبه لمحبته العلم وأحترمه لاحترامه العلماءَ

– يُضحي الجنود بحياتِهم ذودا عن الأوطان

– صادق من يصادقك إعجابا بخصالك لا من يتودد إليك طمعا في مالك

– ومن ينفق الساعات في جَمْع ماله . مخافة فقر فالذي فعل الفقر

نَمُوذَجٌ

تَصَدَّقْ على الفُقَرَاء ابْتِغَاء وَجْه اللّه

ابتغاء وجه الله : مفعولٌ لأجله جاء مجموعةَ الفاظ فنُصبَ الجزءُ الاولُ منها وكانت علامةُ نصبه فتحةٌ واحدةٌ لانّه مضافٌ – ابتغاء –

25 المفعول فيه



اقرأ

اِنْتَقَلَتْ زَيْنَبُ مِنْ دارِ أَبيها إلى دارِ زَوْجِها فَانْخَرَطَتْ في أَعْمالِ عائِلَتِها ٱلْجَديدةِ ، وأَخَذَتِ القِسْمَ الأَكْبَرَ مِنْها على عاتِقِها . فَهْي تَسْتَيْقِظُ في الفَجْرِ ، فَتُنَظِّفُ بَيْتَها، ثُمَّ تَقْطَعُ الطَّريقَ إلى ٱلْمَوْرِدِ، فَتَمْلَأُ جَرَّتَها وتَرْجِعُ ثانِيَةً وثالِثَةً، ثُمَّ تَقْطَعُ ٱلْحَطَبَ، وتَطْهُو الثَّريدَ، وتَذْهَبُ بِبَعْضِهِ إِلَى زَوْجِها حِينَ يَنْتَصِفُ النَّهارُ . فَيَتَناوَلُ طَعامَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ وارِفَةِ الظِّلِّ ، وتَجْلِسُ هِيَ حِذْوَهُ ، تُحادِثُهُ وتُؤانِسُهُ

قَليلاً، ثُمَّ تَعُودُ إِلى البَيْتِ، وَيَبْقى الزَّوْجُ يَعْمَلُ في ٱلْحَقْلِ، ولاَ يُنْهِي عَمَلَهُ إِلاَّ مَساءً.

عن حسين هيكل
(زينب)

لاحظْ

لا يُنْهِي عَمَلَه إلا **مســاء**

تـجلس **حِذْوَه**

مســاء: لفظٌ منصوبٌ يدلُّ على الزَّمان الذي يُنْهِي فيه الزوجُ عمَلَه ويسمى **«ظَرفَ زمـان»**

حـذوه: عبارةٌ نُصِبَ الجزءُ الأَولُ منها - حـذوَ - تدلُّ على المكان الذي تجلس فيه زينب:

وتسمى **«ظرف مكـان»**

ويُعرب كلٌّ من ظرف الزمان وظرف المكان الوارد في الجملة الفعلية **«مفعولا فيـه»**

لا ينهي عمله إلا **مســاء**

يتناولُ طعامَه **تحت شجرة وارفَةِ الظَّلِّ**

تَذهبُ ببعضه **حين ينتَصِفُ النهــارُ**

مســاء: مفعولٌ فيه جاء لفظا واحدا منصوبا بفتحتين في آخره لأَنه نكـرةٌ مفرد.

تحت شجرة وارفة الظل: مفعولٌ فيه جاء مجموعةَ ألفاظ مبدوءة بظرف مكان - تحت - فظهرت علامة النصب فيه وكانت فتحةً

واحدة لأَنه مضاف

حين ينتصف النهار : مفعولٌ فيه جاء لفظا واحدا مرتبطا بجملة تُتَمِّمُ معناه يمكن تعويضُها بمجموعةِ ألفاظٍ مبدوءةٍ بمصدرٍ مشتقٍّ من فعل هذه الجملة (حين انتصاف النهار) فظهرت علامةُ النصبِ في الظرف وكانت فتحة واحدة أيضا لأَنه مضاف.

لا ينهي عَمَله إلا مساء
تستيقظُ فيِ الفجر
يتناول طعامَه تحت شجْرة وارفة الظل

مساء : مفعول فيه ظرف زمان جاء منصوبا

الفجر : مفعول فيه ظرف زمانٍ إلاَّ أنَّه جاء مجرورا لأَنه مَسْبُوقٌ بحرف جرٍّ

تحت شجرة وارفة الظل : مفعول فيه ظرف مكان جاء مجموعةَ أَلفاظٍ فنُصِبَ الجزءُ الأَولُ منها - تحت - بفتحة واحدة لأنه مضاف

تؤانسُه قليلا

قليلا : صفة أَغْنَتْ عن ذِكر مَوْصوفِها (زمنا) وهو ظرف زمان مفعول فيه فاعتبِرَتْ «مفعولا فيه» (1)

---

(1) لا فائدة في قولهم : إن الصفة والمصدر وكلا وبعضا ترد نائبة عن المفعول فيه.

اعرفْ

المفعــول فيــــه

هو ما يدل في الجملة الفعليّة على الزمان أو المكان الذي يقع فيـــه الفعلُ وحُكْمُه النَّصْبُ : قَطَفْتُ الزُّهور صباحــا ـ جلستُ قربَ النَّافذَةَ

وقد يأتي مجرورا بفي إذا كان ظرفَ زمانٍ : قطفتُ الزهور في الصباحْ

وقد يأتي ظرفا مبنيا : قطفتُ الزهورَ أمسِ ـ لا تجلسْ هنــا

ومن ظروف الزمان المبنية : إذا ـ لَمَّا ـ الآن ـ متى ـ منذ ـ قَطُّ ـ صَبَاحَ ـ مساءَ ـ رَيْثَمَا ـ عِنْدَمَا ـ بَيْنَمَا ـ كُلَّمَا ـ قَبْلُ و بَعْدُ (إذا كانا غير مضافيــن)

ومن ظروف المكان المبنية : حَيْثُ ـ هُنَا ـ ثَمَّ ـ أنَّى ـ لَدَى

أنــواعـــه

يــرِدُ المفــعول فيـــه :

لفظا واحدا (1) : عُدْتُ من السفر البارحــةَ

أو مجموعة ألفاظ مبدوءة بظرف أو بمصدر في معنى الظرف أو بكلمة مضافة إلى الظــرف (عدد ـ كُلّ ـ بعض (2)) تَعِبْتُ يومَ الامتحان سافرْتُ طُلوعَ الفَجْــر ـ أَقَمْتُ بالخارج ثلاثةَ أيَّام ـ اعتَنِ بِعَمَلَكَ كلَّ السَّنة ـ ســرتُ بعضَ الليــل (3)

---

(1) علامة الإعراب في هذا النوع تكون في الآخر

(2) علامة الإعراب في هذا النوع تكون في الجزء الأول

(3) لا يرد المفعول فيه جملة

وقد يَرِدُ اللفظ الواحد (أو المجموعة) مرتبطا بجملة تتبعه بجملة مباشرةً وتتمم معنـــاه رُفِعَتِ الأعلامُ يومَ رجعَ الزَّعيمُ إلى الوطن يجلسُ الرَّاعي حيثُ يجدُ الظِّلَّ

الاستغنـاء عن ذكـره

يجوز الاستغناء عن ذكْرِ كلمة (زمنا أو وقتا) إذا كانت موصوفةً في الجملة الفعلية بكلمة (طويلا أو قليلا) والاكتفاء بهذه الصفة فتعتبرُ مفعولا فيه تقـول انتظرتُكَ طويلا عِوَضَ (انتظرتُكَ وقْتا طويلا)

طبّق

1) – استخرجْ مِنَ النَّص التَّالي كـل مفعول فيـه وبيِّن هل هو ظرفُ زمـان أو مكـان :

الربيعُ لا يتجلى لي بكـُل روْعَتِـهِ ومَعانيـه إلا إذا استَقْبَلْتَهُ صباحا بينَ القُبُور ، وعلى الأخَص ما انتشر منهـا بين الصنَوْبَر حولَ المَعَابِد القَرَوِيَّة المنعزلَة عن المساكن ، ففي تلك القبور الوديعة التي لا تكادُ تَتَمَيَّزُ بشيء عن الارْض حولهـا ،وفي وَشْوَشَة الأشجار فوْقـهـا ، ودَبِيب الأعشاب تحتَهـا ، أقِفُ ساعة في ذلك السكون الأبديّ الحالِم ، الذي يَنْفُضُ عن القلب أثْقَالَـه ، ويَنْزَعُ عن الفكر أغْلالَـه .

(عن ميخائيل نعيمة)

2) – استخرجْ مِنَ النَّص التَّالي كل مفعول فيه وبيِّن نوعَه (لفظ واحد أو مجموعة ألفاظ) :

تَسلَّل صالحٌ ورَشيدٌ وأحمد ليلا من القرية المُختَنِقَة واتَّجَهُوا نَحْوَ الجبل ليتسلَّقُوه ، ولم يكن أحمدُ يَعْرِفُ الطريقَ جَيِّدا ، فهو لم يَنْشأ بالقرية ولم يَدْرُجْ في أحْضانِها ، وهو لم يتعودْ هذا السَّيْرَ القَسِيَ ولا تَسَلُّقَ شُمِّ الجبال ولذلك كان يتعثَّرُ ، ويبذُل جُهْدا لِيَلْتَحقَ بصالح الذي أخذ يقفِزُ قَفْزا ، ويَحُثُّ الخَطْوَ حثا كأنَّما كان يَمشي في مُنْبَسط من الارض ومع ذلك فقد كان أحمدُ يسيرُ ويوغلُ في السير يَحْفِزَهُ الأملُ ، ويدفَعُه الايمانُ ، إنَّه يَشُقُّ ذلك الديْجُورَ شقا حتى انتهى، وانتهى مَعَه صاحِباه إلى قِمَّة الجبل حيث كان في انتظارهم القائِد « قاسم » فَسَلَّمُوا إليه ما كانُوا يحمِلُونَه من عَتاد وأسلِحَة .

عن محمد فرج الشاذلي

(مجلة الفكر)

3) – استخرج المفعولَ فيه وميِّز المَبني من المعرب :

اجتمعتْ ثلاثُ نَمْلات فوقَ أنف رجُل نائِم في الشمس .

فقالت الاولى : « ما أقْفَرَ هذه التِّلالَ والاوديَةَ فقد بَحَثْتُ ساعةً عنْ حَبَّة مِن الحنْطَة أو غيرها فلم أظْفَرْ بشيْء . »

وقالت الثَّانِيةُ : أنا مِثْلُك لم أجِدْ شيئا رغم أنِّي فَتَّشْتُ كل الزوايا والشِّعاب فهل نحنُ واقِفَاتٌ على أرض صُلْبَة لا تُنْبِتْ شيئا ؟

فرَفَعَت الثَّالثةُ رأسَها قائلةً: نحنُ الآن واقفاتٌ على أنف النَّمْلَة العُظمى التي تَعَاظَمَ جِسْمُهَا حتَّى لم يَعُدْ بإمْكانِنا أنْ نَراه . فتَضاحَكتْ رفيقاتُها وهنا حك الرجلُ أنْفَه فَسَحَقَ النَّمْلات الثَّلاث

عن جبران خليل جبران

4) — ركِّبْ بكُل كَلمة من الكلمَات التالية جملةً على أن تكون الكلمةُ مفعولا فيه :

بعض. تحتْ. لَحظْة. قبْلُ. دقيقة. شَمَال. ناحية

5) — ركِّبْ جملةً بكُل نوع من أنواع المفعول (لفظ واحد أو مجموعة)

6) — شاهدْتَ يوما أختَك الصغيرَةَ تُساعِدُ أمَّها في تنظيم المنزل صفْ ذلك في فقْرَة وجيزة واستعمِلْ فيها أمثلةً من المفعول فيه

أعرِبْ

اشكُل الامثلةَ التاليةَ وأعرب المفعولَ فيه الواردَ في كلٍّ مثال منها :

— كان الانسان قديما يعيش وسط الغابات وينام فوق الاشجار

— سأسافر الليلة إلى المدينة وأقيم ثم شهرا كاملا

— جلست يمين صاحب المنزل

— انتظرت قدومك ثلاثة أيَّام

— استرح قليلا في هذه القاعة

نَمُوذجٌ

اِجْلِسْ حيثُ أجْلَسَك مُضيِّفُك

حيث أجْلَسَك مضيفُك : مفعولٌ فيه جاء لفظا واحدا (ظرف مكان مبني) مرتبطا بجملة فعلية تَبِعَتْه مباشرةً لتُتمِّمَ معناه — أجلسَك مضيفُك —

26 المفعول معه (1)



اقرأ

اِسْتَيْقَظَ الرُّكّابُ لَيْلَةً على رَجَّةٍ شَديدةٍ. فَرَكَضُوا وَجَوانِبَ البَاخِرَةِ مَذْعورِينَ وَتَعالى صَوْتُ الرُّبّانِ مُعْلِناً أَنَّ الباخِرَةَ قَدِ اصْطَدَمَتْ بِجَبَلٍ مِنَ الثَّلْجِ، فَانْشَقَّ صَدْرُها، وَأَنَّ قَوارِبَ النَّجاةِ قَدْ نَزَلَتْ إلى البَحْرِ. فَتَرَكَ الرُّكّابُ الباخِرَةَ وَشَأْنَها، وأَسْرَعُوا إلى القَوارِبِ. وَلَكِنَّ أَحَدَها اِنْقَلَبَ فَوَقَعَتِ امْرَأَةٌ مَعَ طِفْلٍ في المَاءِ، فَجَعَلَتْ تُغالِبُ الأَمْواجَ وَتُنادِي: «اِرْحَمُونِي وَالطِّفْلَ» فَسَمِعَها رُكّابُ قارِبٍ آخَرَ. فَدَنَوْا مِنْها وَانْتَشَلُوا الطِّفْلَ، وَحاوَلُوا إِنْقاذَها فَعَجَزُوا. وَقَدْ سَمِعُوها تَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلّهِ على نَجاةِ وَلَدِي».

---

(1) رأينا من المفيد أن ندرج هذا الدرس ضمن متممات الجملة وإن لم ينص عليه البرنامج الحالي

لاحظ

إِرْحَمُونيِ و الطِّفْلَ

الطفل: اسمٌ ورد فيِ جملة فعلية مسبوقا بواوٍ جاءتْ بمعنى (مع) وأفادَتْ أنَّ المَرْأةَ طَلَبَتْ مِمَّنْ حولَها أن يَرْحَمُوهَا مع طِفلها

فتسمى كلمة ـ الطفل ـ «مفعولا معه»

وتسمى ـ الواو ـ «واو المعية»

وَقَعَتِ امرأةٌ مع طفلٍ فيِ المـاء

طفل: اسمٌ وَرَدَ فيِ جملةٍ فعليةٍ مَسْبُوقا بـ (مع).

فيُسَمَّى «مفعولا معه» أيضا

فتُعْتَبَرُ (مع) أداةَ مَعِيَّةٍ (1)

إِرحَمُونيِ و الطفلَ

رَكَضُوا و جوَانِبَ الباخرةِ

الطفل: مفعول معه جاء لفظا واحدا

جوانب الباخرة: مفعول معه جاء مجموعةَ أَلفَاظٍ تتركَّبُ من مضاف ومضاف إليه

إرحمونيِ و الطفلَ

وقعتِ امرأةٌ مع طفلٍ فيِ المـاء

الطفل: مفعولٌ معه مسبوقٌ بواو المَعِيَّةِ فجاء منصوبا

طفل: مفعولٌ معه مسبوقٌ بمع فجاء مجرورا بالإِضافة

---

(1) اعتاد النحاة أن يعتبروا (مع) ظرف زمان في جميع التراكيب والواقع أنه لا يمكن اعتباره ظرفا إلا في مثل:

سافرت مع طلوع الفجر

اعرف

المفعول معه

المفعولُ معه اسمٌ يَرِدُ عادةً في الجملة الفعلية بعد (واو) بمعنى مع، ويكون منصوبا ، أو بعد (مع) ويكون مجرورا بالإضافة : سِرْتُ والرَّصِيفَ – تجوّلَ التّلامِذةُ مع الأُسْتاذ

وقد يَرِدُ في الجملة الاسمية المبدوءةِ بما أو كيف الاستفهامِيتَين ويكون منصوبا : مالك والكلامَ في شؤون غيرك – كيف أنتَ وشدّةَ الحَرِّ

أنــواعـــه

يَرِدُ المفعولُ معه :

لفظا واحدا (1): سرتُ والرّصيفَ

أو مجموعةَ ألفاظ (2): اتّفقْتُ مع أبناء حيِّنا على تنظيم رِحْلَة

أو جملة مبدوءةً بما الموصولة (3): لا تُضَايِقْ صَديقَكَ بل دَعْهُ وما اختَارَه لنفسه

وقــد قد يَـرِدُ اللفظ الواحدُ (أو المجموعةُ) مرتبطا بجملة تتبعه مباشرة لتَصِفَه أو تتممَ معناه : سافرتُ مع رفيق مازَحَني طولَ الطريق

---

(1) علامة الإعراب في هذا النوع تكون في الآخر.

(2) علامة الإعراب في هذا النوع تكون في الجزء الأول.

(3) علامة الإعراب في هذا النوع لا وجود لها.

طبّق

1) – استخرجْ مِنَ النَّص التَّالي المفعولَ معه وبيِّن نوعَه (لفظ واحد أو مجموعة ألفاظ أو جملة)

كنتُ أسيرُ والشَّاطِئَ رفقَةَ صديق لي نتَجاذَبُ أطْرافَ الحديث وفَجأةً رأينا غُلاما يستَنْجِدُ بكِلتَا يَدَيْه وهو يَصْرَخُ ويُصارعُ الامْواجَ . فخلَعْتُ ثِيابِي مُسْرِعا لإنقَاذِه ... ولكن أحَدَ الحاضرين قال لي : مالَك وهذا الغلامَ الكذابَ ؟ دَعْه وشأنَه ، إنّه يتَظاهَرُ بالهَلَع حتّى إذا أخذْتَ بِيَدِه ضَحِكَ ساخِرا ، وقد فعَلَ ذلك مِرارًا ولكنّي رأيْتُ الغُلامَ في صراع عَنِيف مع الامْواج المُتَصاعِدَة كالجبال فأسْرَعْتُ إلى نجدته وقد كاد يغرق ضحية كذبه

2) – ضَعْ مكانَ النقط أداةَ مَعِيَّة ومفعولا معه مناسبا واشكُلْه :

– مشَيْتُ .... إلى الساحة الكُبرى

– تجَولْتُ .... في الحديقة العمومية

– ترك الرُّكَّابُ السيَّارَةَ المُعَطَّبَةَ .... وأسْرَعُوا لنجدَةَ المجروح

– مالَك .... فيما لا يَعْنيك

– ذهبتُ إلى المسرح ......

– نامَتْ أخْتي الصغيرةُ ....

– كيف أنتَ ....

– في تونس نَهضةٌ علميةٌ وأدبيةٌ تتمشى ....

– سِرْ .... تصلْ إلى المدينة

– خرج الصيادُ إلى الغابة ....

3) – رَكّبْ جملةً بكلٍّ أداة من أدوات المَعِيَّة (الواو – مع –)

4) ـ رَكّبْ جملتين بكُلٍّ نوع من أنواع المفعول معه

5) ـ رَكّبْ أربعَ جمل على غرار الجمل التالية :

ـ مالكَ والآمالَ البعيدةَ

ـ عدوتُ والاسلاكَ الشّائكَـةَ

ـ كيف أنتَ وإخوَتِك ؟

ـ أتُتْرُكُ هذا الطفلَ وشأنَه

6) ـ كنتَ عائدا من المدرسة فرأيْتَ سيارةً اصطدمت باخرى :

صف هذا الحادثَ في فقْرة وَجيزة واستعمِلْ فيها أمثلةً من المفعول معه

أعربْ

أعرب في الامثلة التالية المفعولَ معه وبيّن أداةَ المعيةَ :

ـ مشى الشرطيُّ وساحِلَ البحر

ـ كيف أنتَ وإخوتَكَ

ـ تَمَشّيْنا ونُورَ المدينة

ـ صعدتُ والجبلَ أستَنْشِقُ الهواءَ العَليلَ

ـ ممّا قال أبوبكر لبعْض قُواده : ستَمُرُّون على قَوْم في الصوامِع رُهبان ترَهّبُوا لِلّه فدَعُوهُمْ وما انفرَدُوا له

نَموذجٌ

عِيشُوا ورفَاقَكُمْ إخوانا

ورفَاقَكُم : الواوُ : واوُ المَعِيّة .

رفاقَكم : مفعولٌ معه جاء مجموعةَ ألفاظ فنُصبَ الجزءُ الاولُ منها وكانت علامةُ نَصْبِه فتحةٌ في آخره لأنّه مفردٌ مضافٌ ـ رفاق ـ

27 المحال



اقرأ

كُنّا مُسافِرينَ واشْتَدَّ بِنا التَّعَبُ ، فَنَزَلْنا بِبَلْدَةٍ طالِبينَ الرَّاحَةَ . فاستَضافَنا أَميرُها لَيْلَةً . وعِندَ النَّوْمِ وَدَّعْناهُ مَسْرورينَ ، وَأَعْلَمْناهُ أَنَّنا سَنَنْهَضُ بُكْرَةً لِلسَّفَرِ . وَلَمَّا اسْتَيْقَظْنا عِنْدَ الْفَجْرِ ، سَمِعْنا بَغْتَةً صَوْتَ إناءٍ مِنَ الفَخَّارِ قَدْ تَكَسَّرَ ، وَتَبِعَهُ آخَرُ وَآخَرُ ، فَالْتَفَتْنا ، وَشاهَدْنا الأَواني مُتَساقِطَةً مِنَ النَّافِذَةِ على النَّائِمينَ مِنَ الْخَدَمِ . فَرَفَعَ أَحَدُهُمْ صَوْتَهُ مُتَأَلِّمًا . فانْسَلَلْنا خائِفينَ هارِبينَ . وَكَمْ كانَتِ الْمُفاجَأَةُ غَريبَةً ، حينَما أَبْصَرْنا بَعْضَ الْخَدَمِ مُسَلَّحينَ ، يُطْلِقونَ الرَّصاصَ في الْفَضاءِ لِإِيقافِنا ، وَبَعْضُهُمْ يُقْبِلونَ عَلَيْنا وعلى رُؤُوسِهِمْ أَطْباقُ الطَّعامِ !

وَأَخبَرُونا أَنَّ الأَميرَةَ رَأَتْنا على أُهبَةِ الرَّحيلِ ، فَرَمَتِ الخَدَمَ النَّائِمِينَ في الطَّبَقَةِ السُّفلى بالفَخَّارِ ، لِيَستَيقِظُوا ، وَيُهَيِّئُوا لنا الطَّعامَ . فقلتُ : « كَثَّرَ اللهُ مِنْ فَخَّارِهَا ، وَجَعَلَنا أَلسِنَةَ فَخارِها! إِنَّهَا تُرَوِّعُ ولا تُجَوِّعُ ».

(عن أمين الريحاني)

لاحظ

رَفَعَ أحَدُهُم صَوْتَهُ مُتَألماً

متألِّما : اسمٌ نَكِرَةٌ منصوبٌ مشتقٌّ من(تألَّم) بيَّنَ حالةَ أحدِ الخَدَمِ حين رفع صوتَه

فتسمَّى كلمةُ ــ متألِّما ــ **«حالا»**

أحدهم : عبارةٌ تشتَمِلُ على اسم مُعَرَّفٍ بالإضافةِ وهيَ فاعلٌ تعلَّق بها الحالُ ــ متألِّما ــ

فتسمَّى عبارةُ ــ أحدهم ــ **«صاحبَ الحال»**

رفعَ أحدُهم صوتَه **متألِّما**

الأَميرةُ رَأَتْنا **على أُهْبَةِ الرَّحيلِ**

أبْصَرْنا الخدَمَ **يُطْلِقُونَ الرَّصَاصَ في الفضاء**

يُقْبِلون علينا **وعلى رؤوسِهم أطْباقُ الطعامِ**

متألِّما : حالٌ جاء لفظا واحدا

على أهبة الرحيل : حالٌ جاء مجموعةَ أَلْفَاظ

يطلقون الرّصاص في الفضاء : حالٌ جاءَ جملةً فعليةً

وعلى رؤوسهم أطباقُ الطعام : حالٌ جاء جملةً اسميةً مسبوقةً (بِواوٍ تُسَمَّى «واوَ الحـال»

انْسَلَلْنَا خائِفين هارِبيـنَ

أبْصَرنَا الخدَمَ مُسَلَّحِينَ يُطْلِقُونَ الرَّصَاصَ

خائفين هاربين : حالان كِلاهُما جاء لفظا واحدا ولم تَرْبطْ بينهما واوُ العطفِ.

مسلَّحين يطلقون الرَّصاص : حالان أوّلُهما لفظٌ واحدٌ، وثانِيهِما جملةٌ ولم تَرْبطْ بينهما واوُ العطف أيضا

وَدَّعْنَاهُ مسـروريـنَ

نَزَلْنا ببلدة طالِبين للرَّاحَـةِ

مسرورين : حالٌ يدلُّ على حالةِ الضُّيوفِ عندَ تَوْدِيعِهِمْ للأَميرةِ وهي (الســرور)

طالبين للراحة : حالٌ يدلُّ على السَّبَبِ الذي دَفَعَ المسافرين إلى النُّزول بالبلدةِ وهو (طَلَبُ الـراحـةِ)

اعرفْ

الحـــال

هُوَ عادَةً اسمٌ مشتقٌّ نَكِرَةٌ مَنْصُوبٌ يدلُّ على حالةِ شَخصٍ أو شَيءٍ حِينَ وُقوعِ الفعلِ وتكون هذه الحالةُ مَحْسُوسَةً ظَاهِرَةً أو نَفْسِيَّةً باطِنَةً : جَاء الطفلُ باكيا - خرَجْتُ من قاعةِ الامتحان مُبْتَهجا

وقد يأتي الحالُ في بعضِ العِباراتِ اسْماً غيرَ مشتقٍّ : تَدَرَّبْتُ على السِّباحَةِ شيئا فشيئا

صـــاحبُ الحـــــال

هو ما يَتَعَلَّق به الحالُ. ويكون عادَةً مَعْــرِفَةً :

فاعــلا : دخلَ الطفلُ باكيــا

أو نائب فاعِلٍ : تُؤْكَلُ الفاكهَةُ ناضِجَةً

أو مفعولا به : شربْتُ الماءَ بارِدا

أو مبتدأ : البحرُ هادئا أجْمَلُ منه هائجــا

وقد يأتي صاحبُ الحال نَكرَةً مَوْصُوفَةً : اِسْتَوْقَفَنِي رجُلٌ فقيرٌ مشتَعْطِفا

أنــواع الحـــال

يَـردُ الحالُ

لفظا واحــدا (1) : جئتُكَ راجلا

أو مجموعةَ ألفاظٍ مبدُوءَةٍ باسم مشتقٍّ (2) أو بحرف جــرٍّ (3) :

رأيتُ الأَساتِذَةَ مُجْتَمِعينَ في الساحةِ - بَقِيَ جَدِّي على نَشاطه المَألُوف

أو جملةً فعليةً : أقبلَ البَدَويُّ يَسُوقُ حمارَه

أو جملةً اسميةً مسبوقةً بواوِ الحال (4) : قَدِمَ أخوك وهو مُبْتَسِمٌ

وقد يَرِدُ اللفظُ الواحدُ (أو المجموعةُ) مرتبطا بجملةٍ تَتْبَعُهُ مباشَرَةً لتَصِفَه أو تتممَ معناه : ذهبتُ إلى الطبيب راجيا أن يُخَفِّفَ عنِّي أَلَمي

---

(1) عــلامــة الإعــراب في هذا النــوع تـكــون في الآخــر.

(2) عــلامــة الإعــراب في هذا النــوع تـكــون في الجـزء الأول.

(3) 4 لا وجــود لعــلامــة إعــراب في هذا النــوع

تَعَدُّدُ الحـــال

- إذا تعَدَّدَ الحَالُ فلا تُرْبَطُ أجْزَاؤه بواوِ العطف : رأيتُ البحرَ هائجـا مُتَلاطِمَ الأمْـواج

معـــاني الحـــال

يأتي الحـــالُ للدَّلالة على :

- حالة معَيَّنَةٍ : خَرَجْتُ من قاعة الامتحان مُبْتَهجـا
- أو علَى سبَبِ وقُوعِ الفعلِ : أَتَيْتُكَ ناصحـــا

طبِّقْ

1) – استخرجْ مِنَ النَّصِ التَّـالي الحالَ وصاحبه :

أرْخى الليلُ سُدُولَـه على القرية ، ورزَحتَ تحتَ عِبء ثَقيل . ومُنِـعَ الْجوَلاَنُ ، وأُعلِنَتْ حالَةُ الطَّوارىء، وبَقِيَ السكَّانُ في تلك الليلَـة خائفِين من قَسْوَةَ الجُنـود وظُلْمِهِم . فمـا أطْولَ الليل على نُفـوس السكَّـان ! ومـا أشَد وَطْـأتَـه على قُلوبِهِم ! فَـإن الرِّيحَ قد هبَّتْ فيه ثائِرَةً ، مَجنُونَةً ، مُوَلْوِلَةً ، مزَعْزِعَةً للاشجار ، مُصَفِّرَةً في ثُقَب الابواب ، ولـم يكن شيءٌ يُسْمَعُ غير صَدَى أقْدام الجُنْد ، ولـم يَكُن شيءٌ يُرَى غير ذلك النور الضئيل ، فبَدَأ وهـو يرْتَعِشُ كَخَفَقَـات قَلْب كَسِير ، في كُوخ حقِير يَضُمُّ ثائِرَ الجِهَة . وَجَمْعـا من أصحـابه الْتحقُـوا بـه في غسَـق الدُّجى مُتَحَـرِّزين مِنَ الأعيُن ، سالِكِينَ طرُقـا وَعِرَةً مُلْتَويَةً ، وهناك اجْتَمَعُوا يُقَلِّبُونَ الرأيَ على وُجُوهِه ليُنَسِّقُوا أعْمَالَهُم ، ويَتَوَخَّوْا

الطرُقَ النَّـاجِعَةَ في كِفَاحِهِـم .

عن محمد فـرج الشـاذلي
(مجلة الفكر)



2) — استَخرجْ من النص التـالي الحالَ وبيِّن المعني الذي يـدل عليـه :

مَرَرْتُ مع أبِي الفَتْح بِدَار قَدْ ماتَ صاحِبُهـا ، وقامَتْ نَوَادِبُها ، فدخَلْنَاها ناظرينْ إلى المَيِّت ، وقد شُدتْ عِصابَتُه لِيُنْقَل فلمَّـا رآه أبو الفتْح أخَذ حلْقَـه ، فَجَس عِرْقَه ، ثـم قال غاضبـا : « يـا قَوْمُ اتَّقُوا اللَّهَ ! لا تدْفِنُوه. فَهُوَ حَي ، أنـا أسَلِّمُـه مَفْتُوحَ العَيْنَيْن ، بعْدَ يَوْمَيْن » ثُـم قـام إلى المَيِّت فاحِصا ، فألْعَقَه الزيْتَ وأخْلى لَـه البَيْتَ، وقـال : «دَعُوه وإنْ سَمِعتُمْ له أنِينـا فلا تُجِيبُوه» وخَرَج من عنده فَشَاع الخَبَرُ وانْتَشَر ، بِأن المَيِّتَ قد نُشِر فجاءَتْنا الهَدايا من كـُل دار ، وانْهالَتْ علينا العَطَايَـا من كـُل جار ، وبعد يَوْمَيْن وَجَدُوا الرجُلَ جُثَّـةً هامِدَةً ، فـانْسَلَلْنا خائِفَيْن ، وبِسِتَـار الليـل مُخْتَفيَيْن .

عن بـديـع الزمـان الهمذاني
(المقـامـات)



3) — استخرجْ مِنَ النَّص التَّـالي كـل حال وبيِّن نوعَـه (لفظ واحد أو مجموعـة ألفـاظ أو جملـة) :

مـاتَ والِدُهـا ، وماتَتْ أمها ، فَبَقِيَتْ غَريبَةً في أرض مَوْلِدها وَحِيدَةً بين تلك الصُّخور العالية ، والاشجار المُشْتَبِكَة . وكانَتْ تَسيرُ في كـُل صباح عاريةَ الأقْدَام ، رَثَّةَ الثَّوْب ، وَرَاءَ بَقَرَة

حلُوب إلى طَرَف الوَادي حيْثُ المَرْعَى الخَصيبُ ، وتَجلِسُ بظِل الاغصان مُتَرَنِّمَةً مع العصافير ، باكِيَةً مع الجدَاول ، حاسِدَةً البَقرَةَ على وَفرَةِ المأكَل ، مُتَأملَةً نُمُوَّ الزُّهور ، ورَفرَفةَ الفرَاشة وعندما تَغيبُ الشَمْسُ ، ويُضْنيها الجوعُ ، تَرْجِعُ نَحْوَ ذلك الكوخ ، وتجلِسُ مَعَ صبيَة وَليهَا مُلْتَهِمةً خُبْزَ الذرة مع قليل من الثِّمار المُجَفَّفَة ، والبُقُول المَغْمُوسَة بالخَلِّ والزيت ثم تَفتَرش القَش اليابِسَ مُسْنِدَةً رَأسَها بِساعِدِها . وتَنَامُ مُتَنَهِّدَةً ، وهي تَتَمَنَّى لو كانَت الحيَاةُ كُلُها نَوْما عَميقا مُتَواصلا ، حتى إذا انْتَهَرَها وَليها لِقَضاء حاجَة تَهُبُّ من رُقَادِها تَرْتَعِشُ خائِفَةً من سُخْطِه وتَعنيفِه .

عن جبران خليل جبران

(عرائس المروج)



4) ـ أجِبْ عن كل سؤال من الأسئلة التالية بجواب يتَضَمَّنُ حالا يكون لفظا واحدا أو مجموعة ألفاظ أو جملة :

ـ كيف يستَقْبِلُ الكريمُ ضُيُوفَه ؟

ـ كيف يَدْعُو المُؤمِنُ رَبَّه ؟

ـ كيف دافَعَ الأبْطَالُ عن وَطَنِهِم ؟

ـ كيف تُوَدِّع الامُّ وَلَدَها ؟

ـ كيف يأتي التِّلميذُ المُجْتَهِد إلى المدرسة ؟

ـ كيف أقبلَ صديقُك ليُخبِرَك بفَوْزك في الامتحان ؟

ـ كيف عادَ المُهاجِرُ إلى قريتِه ؟

ـ كيف يَنْدَفِعُ المُخْلِصون إلى العمل ؟

5) – ركب أربعَ جُمَل تشتملُ كـل منهـا على حـال يكـون صاحبُـه :

في الاولى فـاعلا. وفي الثانية نائِـبَ فـاعِل. وفي الثـالثة مفعولا به : وفي الرابعـة مبتـدأ.



6) – نزَلْتَ ضَيْفا على بدَوي فرَحَّبَ بك وأكْرَمَك

حرر فقْرَةً وَجِيزَةً في هذا المعنى، واستعمـلْ فيهـا أمثلـةً من أنـواع الحــال.



أعرِبْ

أُشكُل الأمثلةَ التاليةَ وأعرب الحالَ الواردَ في كُلّ مثال منها :

– من جلس صغيرا حيث يحب جلس كبيرا حيث يكره (حديث)

– فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء (سورة آل عمران. آيــة 73)

– أبصرت ثمر البستـان يتساقط من الشجر

– يعيش الانسان في هذه الحيـاة متأملا مفكرا في الكون وما يجري فيه .

نَمُوذج

اصطَف الجنودُ حامِلِين أسلِحتَهم

حاملين أسلحتهـم . حالٌ جاء مجموعةَ ألفاظ فنصبَ الجزءُ الاول ، منهـا . وعلامةُ نَصْبـه (اليـاء) لأنـه جمع مذكـر سالـم – حاملين –

28 التّمييز



اقرأ

اِستَدْعى أَحَدُ الخُلَفاءِ شُعَراءَ المدينة . فَصادَفهُم رَجُلٌ بِيَدِهِ جَرَّةٌ فارِغَةٌ ، ذاهِبا بها إِلى النّهرِ لِيَمْلَأَها ماءً . فَتَبِعَهُم حتّى وَصَلوا إِلى قَصْرٍ كَالْقَلْعَةِ عَظَمَةً وهو دارُ الخِلافَةِ . فاَسْتَقْبَلَهُم اَلْخَليفَةُ ، وأَعْطى كلَّ شاعِرٍ عِشْرينَ دِينارا . ثمَّ جاءَ دَوْرُ ذلك الرّجلِ ، وقد تَصَبَّبَ جَبينُه عَرَقا يَتَقاطَرُ على ثِيابِه الرَّثّةِ . فنظَرَ إِليه الخليفةُ وقال له: « من أَنتَ وما حاجَتُك » ؟ فأَنْشَد :

---

(1) في هذا الدرس ألغيت بعض المصطلحات القديمة لغموضها وعوضت بما هو أوضح

ولمَّا رأَيتُ القَومَ شَدُّوا رِحالَهُمْ ∴ إلى بَحْرِكَ الطَّامِي أَتَيتُ بِجَرَّتِي

ـــ فقال الخليفةُ وهو أكثرُ الأمراءِ سَخاءً: «إِمْلأُوا له الجَرَّةَ ذَهبا».

فحَسَدَه بعضُ الحاضِرين وقال: «هذا فقيرٌ مجنونٌ، لا يَعْرِفُ قِيمةَ هذا المال، وربَّما أتْلَفَه وضَيَّعَه». ـــ فقال الخليفةُ: «هو مالُه يَفْعَلُ به ما يشاءُ». فَمُلِئَتْ له ذَهبا خالِصا. وخرجَ إلى البابِ، ففرَّقَها.

وبَلَغَ الخليفةَ ذلك، فاَسْتَدْعاه وعاتبه. فقال له الرَّجل:

«يجودُ عَلَيْنَا الخَيِّرُونَ بِمَالِهِمْ ∴ ونَحْنُ بِمَالِ الخَيِّرِينَ نَجُودُ»

فَأَعْجَبَهُ ذلك، وأَمر أن يُعْطى منَ الذَّهَبِ مِقْدارَ عَشْرِ جَرَّاتٍ وقال: «الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِها».

عن القليوبي
(مجاني الأدب)

لاحظ

أَعْطَى كلَّ شاعرٍ عشرينَ **دينارا**
إمْلأُوا له الجَرَّةَ **ذَهَبا**

دينارا: اسمٌ نكرة منصوب جاء بعد اسم عدد ليدل على نوع الجائزة التي قدمها الخليفةُ لكلِّ شاعرٍ إذْ مِنَ المُمْكِنِ أن تكون هذه الجائزةُ دراهمَ أو شياهاً أو غيرَ ذلك فوجب ذِكرُ كلمةِ ـ دينارا ـ لِتمييزِ نوع الجائزة.

ذهبــــا : اسم نكرة منصوب جاء بعد فعل ليدل على نوع المادة التي أمَرَ الخليفةُ أن تُملأَ بها الجرة إذ من الممكن أن تكون هذه المادة فضة أو عسلا أو غير ذلك فوجب ذكر كلمة ـ ذهبــا ـ لتمييز نوع المادة التي ستملأُ بها الجرة فتسمى كل من كلمتي (دينارا وذهبــــا) «تمييــــزا»

املأُوا لهُ الجرّةَ ذهبــــا

مُلِئَتْ لــه ذَهَبــا خالِصــا

تَصَبَّبَ جبينهُ عرقا يتقاطرُ على ثِيابه الرَّثَّةِ

ذهبـــا : تمييــز جاء لفظــا واحــدا

ذهبـــا خـــالصـــا : تمييز جاء مجموعةَ ألفاظٍ متركِّبة من منعوت

عرقا يتقاطر على ثيابه الرثة : تمييز جاء لفظاً واحدا منصوبا مرتبطاً بجملةٍ بعده تصفهُ - يتقــاطـــــر........ -

اِملأُوا له الجرةَ ذهبـــا

وَصَلُوا إلَى قصرٍ كالقَلْعَةِ عَظَمَــةً

هـــو أكثـــرُ الأُمراء سَخَــاءً

ذهبــــا : تمييز جاء لِبيَانِ نوعِ المادةِ التيِ مُلِئَتْ بها الجرةُ فلذا يسمى «تمييزَ النـــوع»

عظمـــة : تمييز جاء لبيان وَجْهِ الشَّبَهِ بَيْنَ القَصْرِ والقلعةِ فلذا يسمى «تمييزَ الشَّبَــه»

سخـــاء : تمييز جاء لبيان الصِّفة التيِ يفوق فيها الخليفة جميع الأُمـــراء وهي السخـــاء فلذا يسمى «تمييزَ التَّفْضِيـــل»

إِملأُوا لَـه الجـرةَ ذَهبـا
يُعْطَى مِقْدَارَ عَشْرِ جَـرَّاتٍ

ذهبـا : تمييـز جاء لفظا واحـدا منصوبا

جـرات : تمييـز جاء لفظا واحدا أيضا إلا أنه مجرور بالإضافة

اعرف

التميـيـز

التمييزُ اسمٌ نَكِرَةٌ يأتي لِيُتَمِّمَ مَعْنًى عَبَّرَ عن جزء منه فعلٌ أو اسم قبلـه : غَرَسْتُ الحدِيقَةَ بِرْتُقَالا - في السَّلَّةِ رَطْلٌ تُفَّـاحا.

أنـواعه

يَـرِدُ التَّمييز

لفظـا واحـدا : تَصَبَّبَ جِسْمُ العَامِلِ عَـرَقًا.

أو مجموعةَ أَلْفَاظ : يَزْدَادُ النَّاجِحُ رَغْبَةً في مُوَاصَلَةِ العَمَلِ. (1)

وقد يَرِدُ اللفظُ الواحدُ (أو المجموعةُ) مرتبطا بجملة تتبعه مباشرة لتصفه أو تُتَمِّمَ معنـاه : زَرَعْتُ حَقْلِي بقُولاً لا تحتاجُ الى ماءٍ كثير

معـانيـه

يأتي التمييـز :

- لِبَيَانِ النَوْع فيسمى تمييزَ النـوع : عِنْدِي خاتم فضة - في مدرستنا خمسة عشر قسمـا

(1) لا يـرد التمييـز جملـة

- لبيان وجه الشبه فيسمى تمييزَ الشَّبَهِ: أصبحَ البحرُ كالسماء زُرْقَةً
- لبيان وجه التفضيل فيسمى تمييز التفضيل: صالحٌ أصغَرُ التلامذةِ سِنًّا

إعـــرابــــه

يأتي التمييزُ عادةً منصوبا: عندي خاتَمٌ فضَّةً - في السلَّةِ رطْلٌ تفَّاحًا
ويجوز جرُّه بالإضافة أو بِمِنْ إذا جاء مبيِّنًا للنَّوْعِ بَعْدَ اسم: عندي خاتمُ فضةٍ أو (خاتمٌ من فضَّةٍ) - في السلَّةِ رطلُ تفاحٍ أو (رطلٌ من تفَّاحٍ)
- ويجب جره بالإضافة :
إذا جاء بعد عدَدٍ من 3 إلى 10: اشتريتُ ثلاثةَ كتُبٍ
أو جاء بعد مائة أو ألفٍ أو مليـــونٍ: طالعْتُ مائةَ صفْحَةٍ

تنبيـــــه :

الاسمُ المنصوبُ الواردُ في العبارات التالية وما أشْبَهَهَا يُعتَبَرُ تمييزا :
كَمْ كتابًـــا قرأْتَ ؟ ما أشْجَعَهُ رجُلاً - أكْرِمْ بهِ صَديقاً - للهِ درُّه شَــاعراً - كفَى بالموْتِ واعظًــا .

طبّق

1) - استخرجْ من النَّص التالي كل تمييز وبيِّن نَـوعَـه (لفظ واحد واحـد أو مجموعـة ألفـاظ) :

لنا صاحِبٌ هو أعظَمُ الأصحاب نَشاطا وأوْفرُهُمْ جِدا وأكثَرُهُمْ مَيْلا إلى الزِّراعَة وقد رَزَقَهُ الله ضَيْعَةً واسِعَةً فانقَطَعَ لَها وتفنَّنَ في إصْلاحِها وأنْشأ في جانِبٍ مِنْها الحَبَّ والقُطْنَ والقَصَبَ وزَرَعَ جانِبا آخرَ منَ الضيعة خُضَرًا مُختَلِفَةً وغرَس

قِسْما واسِعا منها بُرْتُقالا ولَيْمُونا وتُفَّاحا ونَخِيلا ، وزَانَها بألْوَان مِنَ الأزْهار وأجْرى المِياهَ حَوْلَ الأغْرَاس كلِّها ولَمْ يَتْرُكْ بُقْعَة جَدْبَةَ ولا أرْضا صُلْبَةً إلا هزَ تُرْبَتَهَا وأحْيَى مَوَاتَها فأصْبَحتْ ضَيْعَتُه رَوْضَةً من رياض الجَنَّة تَفِيضُ أزْهارا يَفُوحُ أريجُها وأثمارا يَلَذُّ طَعْمَها . وتَسِيلُ عيونا مَاؤُها عَذْبٌ زُلالٌ .

(عن المنفلوطي)



2) – استخرجْ مِنَ النَّص التَّالي تمييزَ النوع وتمييزَ الشَّبَه وتمييز التفضيل :

كان ذلك منذ تِسع سَنَوات ، وحتَّى اليوم ما زالتْ « أمُّ نُعْمانَ » والدمعُ في عَيْنَيْهَا تَرْوي لِجارَاتِها وللمُصطافين في قَرْيَتِهَا كيف أن ابْنَتَهَا التي هي أرْجَحُ من أتْرابِهَا عقْلا وهي كَالْبَدْر جَمالا قد ضَحَّتْ بِحيَاتِها في سَبِيل أخِيهَا ، وذلك أنَّهَا قَطَعتْ خَمْسَةَ عَشَرَ مِيلا واقْتَحَمَتْ وَحْدَها خَلِيَّةَ نَحْل بَرِّيَ لِتَأْتِيَ أخاها المَرِيضَ بِالْحَصْبَة ولَوْ بِقَلِيل مِنَ الشَّهْد الشَّافي وكيفَ أنَّها ، وقد أوْسَعَها النَّحْلُ لَسعا بَلَغَت البيتَ في حالة التَّلَف وفي يَدِها شيْءٌ من العَسَل ، فَسَقَطَتْ على الأرْض ، ثم مَدتْ يَدَها وقالت : هذا لِنُعْمَانَ وكان ذلك آخِر ما نَطَقَتْ به .

(عن ميخائيل نعيمة)



3) – أجِبْ عن كلِّ سؤال من الأسئلة التالية بجملة تحتوي على تمييز :

– كَمْ كِتابا طالَعْتَ في العُطْلَة ؟

– ماذا غرَسْتَ في حَدِيقَتِكُمْ ؟

– كَم مِتْرا مُكَعَّبا من الماء تَسْتَهْلِكُ عائِلَتُكَ في الشَّهر ؟
– ماذا اشتريتَ من سُوق البُقُول ؟
– بِمَ شُحِنَتْ السَّفِينَةُ ؟

4) – استعمل كل نوع من أنواع التميز فى حملة

5) – استعمل كل معنًى من معانى التميز فى جملة

6) – كانَتْ تسكُنُ بالقُرْب من منزِلِكُمْ عائِلَةٌ فقيرةٌ كنتَ تتردَّدُ عليها من حِين إلى آخرَ فترى الأطْفَالَ يَشْكُونَ الجوعَ والخَصاصَةَ .

حرِّر فقرةً وجيزةً في هذا المعنى واستعملْ فيها أمثِلَةً من التّميز

أعربْ

– اُشكُل الأمثلةَ التاليةَ وأعرب التَّميزَ الواردَ فى كل مِثال منها :

– حفظت ثلاثين بيتا من شعر المتنبي
– لعل أفشل الأشياء أجهرها صوتا وأعظمها جثة
– عرفت أن محمدا من أكرم الأصدقاء أخلاقا وأحسنهم صدقا
– جاء الرسول يفيض وجهه بشرا
– من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (سورة الزلزلة . آية 7)

نَمُوذجٌ

مَلأ الفَضَاءَ قَهْقَهَةً

قهقهة : تميزٌ جاء لفظا واحدا منصوبا بفتحتين في آخِرِه

29 الاستثناء : المستثنى بإلاَّ



اقــرأ

مَرِض أسدٌ فعادَتْه الوُحوشُ إلاَّ ثعلَبا. فوَشى به الذِّئبُ عند الأَسدِ. فقال له الأَسدُ: « إذا جاء، فأَخبِرْني » ولم يكُنْ بِحضرَتِهما أَحدٌ إلا أرْنَبا ذكِيّا. فمَضى مُسرِعا، وأَخبَرَ الثَّعْلَبَ بما جرى. فلم يَجِدْ حِيلَةً إلا صَيْدا يُقدِّمُه إلى الأَسدِ في خَلْوَتِه، فاصْطاد دِيكا وذَهب. ولَمَّا دَخل عَليه، قــال له الأَسدُ: « وَيْلَكَ! مَرِضتُ فقِيل لي لم يَتخلَّفْ عن عِيادَتِك إلاّ الثَّعلبُ » ـ فقال الثعلبُ: لقد تَخلَّفْتُ لِأَسْتَشِيرَ الأَطِبَّاءَ في مَرَضِك. فأَشارُوا بأنْ تأْكُلَ دِيكا، وتَستَخرِجَ مرارَته،

وتَمْزُجها بدَمٍ من ساقِ ذِئْبٍ ، وتَدَّهِن بها . فإنَّك تُشْفى بمَشِيئَةِ اللهِ . وقد أَحْضَرْتُ الدِّيكَ . فتَناوَل الأَسدُ الدِّيكَ ، واسْتَخْرَج مَرارَتَه ، وَأَكَله . فوَجَد من نَفْسه نَشاطا فَصَدَّق الثَّعْلَبَ . ولمَّا حَضَر الذِّئْبُ ، قَبَض عَلَيْه الأَسدُ ، وقَطَع رِجْلا مِنْه ، ومَزَج مَرارَةَ الدِّيكِ بِدَمِها ، وادَّهَن بِها .

عن ابن المقفع
(كليلة ودمنة)

لاحظْ

عادته الوحوش **إلا ثَعْلَباً**

إلا ثعلبا : عبارةٌ متركِّبةٌ من - إلاّ - واسمٍ منصوبٍ استعملها الكاتب لتدل على أنَّ الثعلب لم يَزُرِ الأَسد المريضَ كَسائرِ الوحوشِ . فلِذَا استثناه من هذه الزيارة لمَّا تَحَدَّثَ عنها .

فيسمَّى هذا النوعُ من التَّركيبِ **«استثناء»**

وتسمَّى كلمة - ثعلبا - **«مستثنى»**

وتسمَّى كلمة - إلاَّ - **«أداة استثناء»**

وتسمى كلمة - الوحوش - **«مستثنى منه»**

عادتْه الوُحُوشُ إلا **ثعلبا**

لم يكن بحضرتهما أَحَدٌ إلاَّ **أرنبًا ذكيا**

لم يجد حيلةً إلا **صيدا يقدِّمُهُ إلى الأَسد في خَلْوَتِهِ**

ثعلبـــا : مستثنى جاء لفظـــا واحـــدا

أرنبا ذكيـــا : مستثنى جاء مجموعةَ ألفاظٍ تتركبُ من موصوفٍ وَصِفَةَ

صيدا يقدمه إلى الأَسد فيِ خلوته : مستثنى جاء لفظا واحدا مرتبطا بجملةٍ تتبعه مباشرةً لإتمام المعنـــى.

لم يتَخَلَّفْ عن عِيَادَتِكَ إلا الثعلبُ

إلا الثعلب : عبارة متركِّبةٌ من ـ إلاَّ ـ واسم مرفوع استعملها الكاتب بعد جملةٍ منفيةٍ لا تشتَمِلُ على مستثنى منه، وذلكَ لِينفيِ تخلف عموم الوحوش عن زيارة الأَسد ويحصر هذا التخلف فيِ الثعلب ويُنبه الأَسد الى ذلك.

فيسمى هذا النوع من التركيب «حصـــرا»

وتسمى. ـ إلاَّ ـ هنـــا «أداة حصـــر»

ويكون إعراب ما بعدَها حَسَبَ وظِيفَتِهِ فيِ الجملة. فكلمةُ ـ الثعلب ـ جـــاءت مرفوعةً لأَنَّها فاعـــلٌ.

اعرفْ

الاستثنـــــاء

تَعْمِيم حكْمٍ يرِدِ فيِ جملةٍ مُثْبَتَةٍ أو مَنْفِيَةٍ مع إخراج ما لاَ يَنْطَبِق عليه هذا الحكْمُ وذلك بواسطة أَدَاةٍ : التلامذةُ حاضِرون إلاَّ علِيًّا ـ لم يَتْعَبِ المُسافِرُونَ إلاَّ طفْلاً

عنـــاصـــره

عناصر الاستثناء هي :

– المستثنى : وهو الذي لا ينطبِقُ عليه الحكمُ الوارِدُ في الجملة التي قبل – إلاَّ –

– المستثنى منه : وهو الذي ينطبقُ عليه هذا الحكمُ

– أداة الاستثناء – وهي الكلمةُ الرابطَةُ بين المستثنى والمستثنى منـه وأكثرُ أدَواتِ الاستثناء استعمالا – إلاَّ –

أنـــواع المستثنى بإلاَّ

يرد المستنى بإلا :

لفظــا واحــدا (1) : التلامــذةُ حاضــرون إلاَّ عليّــا

أو مجمــوعةَ ألفــاظٍ (2) : زُرْتُ البِلاَدَ التُّونسِيَّةَ كلُّهــا إلاَّ منطقةَ الصحـــراء

أو جملةً (3) : رَجَعَ المسَافِرُونَ إلاَّ أنَّ الرَّاجلين تــأخَّرُوا. وقــد يـرِد اللفظُ الواحدُ (أو المجموعةُ) مرتبطا بجملة تَتْبَعُهُ مُبَاشَرَةً لِتَصِفَهُ أو لِتُتَمِّمَ معناه : جَرَفَتِ المِياهُ كلَّ المنازِلِ إلاَّ منزلاً بُنِيَ على رَبْــوَةٍ

عَدَمُ ذِكْرِ المستثنى منه

قد لا يُذْكَرُ المستثنى منه في الجملةِ المنفيةِ فيَدُلُّ التركيبُ على حَصْرِ الحُـكْمِ في شيءٍ وَاحِدٍ – ويســمَّى هــذا التَّركيبُ حـصرا –

---

(1) علامـة النصب في هذا النـوع تكـون في الآخـر.

(2) عـلامة النصب في هذا النـوع تكـون في آخـر الجـزء الأول.

(3) لا وجود لعلامـة إعـراب في هذا النـوع.

وتسمّى – إلا – هنا أداةَ حصْرٍ : ليس في قَرْيَتِنا إلاّ طبيبٌ واحدٌ

معاني الاستثناء بإلا

يأتي الاستثنــاء بإلا ليَــدُلَّ :

– على القلّة : عادَت الوُحُوشُ الأَسَدَ إلاّ ثعْلبــا

– أو على التَّحْقِيــر : لم يُقَدِّمْ هذا البَخيلُ إلى ضَيْفِه إلاّ خُبْزاً

– أو على التعْظِيم والاسْتِحْسَانِ : تَرَكَ الشَّيْخُ كلَّ نَشاطٍ إلاَّ مُطالعَةَ الكُتُب

إعــراب الاسم الواقــع بعد إلاّ

– إذا ذُكِرَ المستثنى منه يكون الاسمُ الواقعُ بعد – إلا – منصوبا عادةً :

حَضَرَ التلامذةُ إلاّ عليّــا

– وإذا لم يُذْكَرِ المستثنى منه يكونُ الاسمُ الواقعُ بعد – إلا – مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا حَسَبَ وظيفتَه : ليس في الدّارِ إلاّ الحَارِسُ (اسمُ ليس) – ما رَأَيْتُ صديقي إلاَّ مُبْتَسماً (حــالٌ) – لا تَثِــقْ إلا بِصَدِيقِكَ (مفعولٌ به مجرور بالبــاء)

طبّقْ

1) – استخرجْ مِنَ النّص التّــالي عناصرَ الاستثنــاء :

كان الوُلاةُ في عهْدِ عُمَرَ بن الخَطّاب ذَوي سِيرَةٍ حَسَنَةٍ ، وسَرِيرَةٍ طَيِّبَةٍ إلا وَالِيَ البَصْرَةِ ، فَقَدِ اتُّهِمَ بِالرَّشْوَةِ . فلمّا بَلَغَ خَبَرُهُ الخَلِيفَةَ ، استَجْوَبَه فأنْكَرَ جَمِيعَ ما عُزِيَ اليه إلا هَدِيَّةً صَغِيرَةً قَبِلَها مُرْغَما . ولمّا أعْوَزَت الخَلِيفَةَ البَرَاهِينُ تَحَيَّن

الفُرَصَ ، وذاتَ يوم مرّ عُمَرُ بِقَوْم يَبْنُونَ داراً عَظِيمَةً ، فسَأَلَهُمْ عن صاحِبِها فلَمْ يَعْرِفُوهُ إلا واحدا مِنْهُمْ . قال : « إن صاحِبَها هُوَ وَالي البَصْرَة – فقال عُمَرُ :

أبَتِ الدرَاهِمُ إلا أنْ تَمُدَّ أعْنَاقَها . وأتْبَعَ الدارَ لِبَيْتِ المال .

عن ابن عبد ربه

(العقد الفريد)



2) – بيّن في النّص التّالي نوعَ المستثنى ومعنى الاستثناء (القِلّة – التّحقير – التّعظيم) :

مَضى الليلُ إلا أقلّه . فسَمِعْتُ طارقا ما كُنْتُ لأتبَيّنَه لَوْلا هُدُوءُ الليل وَسُكُونُه . فقُلْتُ : « مَن الطّارقُ ؟ – فقال : غَريبٌ حائرٌ ظَلّ سَبِيلَه . أعْوَزَه المَأوى فلم يَجِدْ غَيْرَكُمْ يَعْتَمدُ عليه ، ولمْ يُعِدْ لِمَنْ يُسْدي اليه هذه النِّعْمَةَ إلا ذَخيرَةً صالِحَةً مِنْ شُكْرٍ لا يَبْلى ودُعاء لا يَخيبُ – فقلتُ في نفسي : لا بُد لِهَذا الرجُل مِن شأن » وَفتَحْتُ البابَ . فإذا شَيْخٌ قَصيرُ القَامَة نَحيلُ الجِسْمِ تَنْطَوي أسَاريرُ وَجْهِهِ على حَوَادِثِ الدهْر ، ولا تَنْفَرِجُ إلا عن أنْوار الصلاح والتّقْوَى

عن المنفلوطي

(العبرات)



3) – ضَعْ مكانَ النقط فى كل جملة منَ الجمل التّالية اسما مناسبا فى صيغة مثنى أو جمع مذكّر سالم :

– لم يَفْحَص الطبيبُ إلاّ ....

– لـم يـنـل الجـوائـز إلاَّ ....
– سأل المعلـمُ التلامذةَ إلاَّ ....
– ألقى الشعـراءُ قصائدَهُـمْ إلاَّ ....
– مـا في المـدرسة إلاَّ ....
– يُحـبُّ الشبـابُ الرِّيـاضة إلاَّ ....
– لا يُبيدُ النـاسُ ثروتَهُـمْ إلاَّ ......
– لا يَنـامُ عـن العَمَـل إلاَّ ....
– لا يَبْذُلُ المـالَ في وُجُوه البِـرِّ إلا ....
– لـم أجِدْ صَيْداً إلاَّ ....



4) – استعمِلْ كل نَوْع من أنواع المستثني في جملـة (لفظ واحـد أو مجموعـة ألفـاظ أو جملـة) .



5) رَكّبْ ثلاثَ جُمَل تُفيدُ الْحَصْرَ وذلك بِعَدَم ذكْر المستثني منـه



6) – وَقَعْتَ مَرَّةً في مَـأزَق وتَخَلَّصْتَ منه بِحُسْن التَّدْبِير
حَـرِّرْ فِقرَةً وجيزَة في هذا المعنى واستعمِلْ فيها أمثِلَةً مـن المستثنى بـإلا



أعرب

أُشكُلِ الامثِلَةَ التاليةَ وأعرِبِ الاسمَ الوَاقِـعَ بَعدَ إلا في كـلِّ مثـال منهـا :

– ... فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس (سورة ص . آيـة 72)

– ...وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرّسل (سورة آل عمران. آيـــة 144)
– على العاقل ألا يصاحب من النـاس إلاّ ذا الفضل في العلم ، الأخلاق **(ابـن المقفـع)**
– حضر تلامذة المدرسة حَفْلَ اخْتتَام السَّنة الدراسية إلا بعض الراسبين
– لا تـأتمن على أسرارك من النـاس إلا المخلص

نـمـوذجٌ

ومَـا الْحَيَـاةُ الدُّنْيَا إلا مَتَاعُ الْغُرُور (سورة الحديد . آية 19)
متاع الغرور : خبرُ المبتدإ (الحياةُ الدنيا) جاء مجموعةَ الفَاظ فرُفِـعَ الجزءُ الأولُ منها بضَمَّة واحدة – متـاع – لانّـه مضافٌ .

30 الاستثناء: المستثنى بغير وسوى



اقْـرَأْ

أَخذ أَصْدِقَاءُ أَحْمَدَ يَسْأَلُونَ عنه فلا يَجِدُونَهُ. وَمَضَتْ أَيَّامٌ، ولمْ تُسْمَعْ عَنْهُ أَخْبَارٌ غَيْرَ رِسالَةٍ تَلَقَّاها أَحدُهمْ. ولا تُوجَدُ فِيها سِوَى كَلِمَاتٍ مَعْدُودَةٍ، تُعَبِّرُ عن تَبَرُّمِه بِالْحَيَاةِ. وَجَدَّ أَصْدِقَاؤُه في الطَّلَبِ، وَتوَغَّلُوا في ٱلْغابِ، فلم يَقِفُوا لَه على أَثَرٍ، سِوَى قَمِيصٍ مُمَزَّقٍ. فقال أَحدُ أَصْحَابِه: «لَقَدْ تَوَقَّعْتُ لَه هذِهِ ٱلْحادِثَةَ مُنْذُ أَصْبَحَ يُفَضِّلُ الذَّهابَ وَحْدَه إِلى الغابِ، حَيْثُ لا يَسْكُنُ غَيْرُ ٱلْوُحُوشِ».

(عن سعيد العريان)

لاحظْ

لم تُسْمَعْ عنه أَخْبارٌ غَيْرَ رِسَالَة تَلَقَّاهَا أَحَدُهُمْ

غير رسالة تلقاها أحدهم : كَلَامٌ مَبْدُوءٌ بِلَفْظَةِ - غير - استعمله الكاتِبُ لِيدُلَّ به على أنَّ أخبَارَ أحمدَ لم تَنْقَطِعْ تماما بل وَرَدَ شيءٌ منها في رسالةٍ، فلذا استَثْنَى الكاتِبُ الرِّسالةَ مِمَّا لم يُسْمَعْ من أَخْبار أحمـــــدَ

فتُسمى - غيــر - «أداة استثناء» (مثــل إلاَّ)

وتسمى - أخبار - «مستثنى منه»

وتسمى - رســالة - «مستثنى»

لم يقِفــوا له على أَثَرٍ سِــوى قَمِيصٍ مُمَزَّقٍ

سوى قميص ممزق : كلام مبدوء بلفظة - سوى - استعمله الكاتبُ ليدُلَّ به على أنَّ آثار أحمَـــدَ لم تنعدم تَمَامًا بل بَقِيَ منها قَمِيصٌ ممزقٌ مماَّ انعدم من آثــــار أحمـــدَ

فتُسمى - ســوى - «أداةَ استثنـــاء» أيضـــا

لا تُوجَدُ فيها سوى كَلِمَاتٍ مَعْدُودَةٍ

لا يَسْكُنُ غَيْرُ الْوُحُوشِ

سِوى كلمات معدودة : عبارةٌ مبدوءَة بِسوى استَعْمَلَهَا الكاتِبُ بَعْدَ جملة مَنْفِيَةٍ لاَ تَشْتَمِلُ على مستثنى منه وذلك ليَدُلَّ بها على أن الرِّسالة لم تحتوِ على أخبارٍ كافية وإنَّما احْتَوَتْ على كلمات معدُودَة فقط فلذا نَفَى الوجود عن الأَخبار الكافية وحَصَرَهُ في كَلِمَات معدودةَ فيُسَمَّى هذا النوعُ من التَّركِيب «حَصْرًا» وتُسَمَّى - سِوى - هنا «أداةَ حَصْـــرٍ»

غير الوحوش : عبارةٌ مبدوءة بغير استعملها الكاتب بعد جملة منفية لا تشتمل على مستثنى منه وذلك ليدلَّ بها على أنَّ الغاب لا يَسْكُنُهُ بَشَرَ وإنَّمَا يَسْكُنُهُ الوُحُوشُ فقط فلَذا نفى سكْنَى الغاب عن البشر وحَصَرَه في الوحوشِ.

فيسمى هذا النوع من التركيب حصرا، وتسمى - غير - هنا - «أداةَ حَصْرٍ أيضا».

لم تُسْمَعْ عنه أخبارُ غيرَ رِسَالَةٍ

لم يَقِفُوا له على أَثَرٍ سوى قَمِيصٍ ممزَّقٍ

غير رسالة : المستثنى هنا كلمة - رسالة - ولكن لم تظهر فيها علامةُ النَّصْبِ (الفتحة) لأَنَّها مجرورةٌ بالإِضافةِ إلى غير، وظهرَتْ هذه العلامَةُ في أداة الاستثناء - غير - لأَنَّها اسم

سوى قميص ممزق : المستثنى هنا عِبَارَةُ - قميص ممزق - ولكن لم تظهر علامةُ النَّصبِ لا في الجزء الأَوَّلِ منها لأَنَّه مجرور بالإِضافة، و لا في أداة الاستثناء - سوى - لأَنها اسم مختوم بألِفٍ.

لا يَسْكُنُ غَيْرُ الْوُحُوشِ

لا تُوجَدُ فيها سِوى كَلِمَاتٍ مَعْدُودةٍ

غير الوحوش : مجموعةُ ألفاظ جاءت بعد جملة منفية لا تَشْتَمِلُ على مستثنى منه وهي فاعِلُ - يَسْكُنُ - فَظَهَرَتْ علامَةُ الرَّفْعِ (الضَّمَّة) في الجزء الأَول منها - غير -

سوى كلمات مَعْدُودَة : مجموعةُ ألفَاظ جاءت أيضا بعد جُمْلَة مَنْفِيَّة لا تَشْتَمِلُ علَى مستثنى منه وهي نائِبُ فاعِلٍ - توجد - ولَكِنْ لم تظهرْ علامةُ الرَّفعِ (الضمةُ) في الجزء الأَوَّلِ منها - سوى - لأَنَّه

مختوم بألفٍ

اعرفْ

الاستثناء بغير وسوى

- من أدواتِ الاستثناء غيرُ وسِوى وعناصِرُ الاستثناء بهما كعَنَاصِرِ الاستثناء بإلاَّ : زارنَي أصْدِقَائِي غيرَ صالح - لم يتخلّفِ التّلامَذة عن الدُّرُوسِ سِوَى صالح

أنواع المستثنى بغير وسوى

- يَرِدُ المستثنى بغير وسوى :

لفظا واحدا : التّلامَذَةُ حاضرونَ غيرَ عليٍّ

أو مجموعةَ ألفاظ : زُرْتُ البلادَ التُّونسيةَّ كلّهَا سوى منطقة الصّحْرَاء

أو جمْلة : رَجَعَ الْمُسَافِرُونَ غيرَ أنَّ الرَّاجلينَ تَـأخرُّوا

وقدْ يرِدُ اللّفْظُ الواحدُ (أو المجموعة) مرتبطا بجملة تتبعه مباشرةً : لِتَصِفَهُ أو تُتَمِّمَ مَعْنَاهُ : جرفَتِ المِياهُ كلَّ المنَازِلِ سِوى منْزِلٍ بُنِيَ على رَبْوَةَ

عدم ذكر المستثنى منه :

- قد لا يذكر المستثنى منه فِي الجملةِ المنفيةِ فيدُلُّ التركيبُ على حَصْرِ الحكْمِ فِي شيء واحدٍ ويُسمَّى هذا التركيب حصرا، وتُسمَّى غير أو سوى أداةَ حصرٍ : لَيْسَ فِي قريَتِنَا سِوى طبيبٍ واحِدٍ

معاني الاستثناء بغير وسوى

يَأتِي الاستثناءُ بغير وسوى لِيَدُلَّ على :

- الْقِلَّــة :عَادَتِ الْوُحُوشُ الْأَسَدَ غيرَ ثعلبٍ
- أو التَّحْقِيرِ :لم يُقَدِّمْ هذا البَخِيلُ إلى ضَيْفِهِ سوى خُبْزٍ
- أو التَّعظيمِ والاستِحسانِ :تَرَكَ هذا الشَّيْخُ كلَّ نَشَاطٍ سوى مُطَالَعَةِ الكُــتُــبِ

إعــراب غــير وســوى والاسم الواقــع بعدَهُما

يكون الاسمُ الواقِــعُ بعد غيــر وسوى مجرورا دائما بالإضافة.

أما غير وسوى فَحُــكْمُهُمَا حكمُ المستثنى بإِلاَّ :

- إذا ذُكِرَ المستثنى منه تظهر في - غيــر - علامةُ النَّصب (الفتحة) :
زارَنِي أصدقائِي غيــرَ خالِــدٍ

ولا تظهرُ في - ســوى - لأَنَّها مَخْتُومَةٌ بِأَلِفٍ :زارَنِي أصدقائي سِــوى خــالِدٍ

- وإذا لم يُذْكَرِ المستثنى منه تكون - غيــر - مرفوعةً أو منصوبةً أو مجرورةً حَسَبَ وَظِيفَةِ المَجْمُوعَةِ التي هِيَ جزءٌ منها :ليس فِي الدَّارِ غيرُ الحارِسِ (اسمُ لَيْسَ) - ما رَأَيْتُ صَدِيقِي غَيْرَ مُبْتَسِمٍ (حــال) - لا تَثِقْ بغير صديقك (مفعول به مجرور بالباء)

ولا تظهرُ في - ســوى - علامةُ الإعرابِ مهما كانت وظيفةُ مجموعتها :ليس فِي الدَّارِ سِــوى الحــارِسِ...

أدوَاتٌ أخْرَى للاستثنــاء

- قد يكون الاستثناءُ بِعَــدا - ماعــدا - خَــلا - ما خَــلا - حاشَــا
ويكون المستثنى منصوبا :حَذِقْتُ الفُنُونَ عَــدَا أَوْ (ماعدا) الرسمَ

طبّق

1) – استخرجْ من النّصّ التّالي عناصرَ الاستثناء واشكُل المستثنى :

غَضبَ كِسْرَى أنُو شرْوانَ على وَزيره وصَفَدَه بالحديد وألبَسَه الْخَشِنَ منَ الصُّوف وأمَرَ ألا يُعْطى الْقوتَ سِوى القليل منَ الخُبز والْمِلْح . وأنْ تُسَجِّلَ أَلْفاظُه حتّى يَطَّلِعَ عَلَيْهَا ، فَأقامَ الوَزير شَهْرا غير خمسة أيام لم يُسْمَعْ لَه لَفْظٌ عدا تحية الحارس ، فَوَجَّهَ إليه المَلِكُ قَوْما يَنْظُرُونَ في أمره فقالوا له : إنّا نَراكَ أيها الوَزيرُ في الشِّدّة والضِّيق وأنْتَ كما أنْتَ لم تَتَغَيَّرْ حالُك فَبِمَ اسْتَعَنْتَ على النَّكْبَة ؟ فقال : لم يُعِنّي على أمْري شيءٌ غير الثقة باللّه والصبر الجميل . فلمَّا أعادُوا مَقالَتَه لِكِسْرَى عَفَا عنه ورَدَّه إلى عَمَلِه وأحْسَنَ إليه

عن الإبشيهي

(سير الملوك)

2) – عَوِّضْ (إلا بغير) كلما وردت فى النّصّ التّالي وغَيِّرْ ما يَجِبُ تَغييرُه :

مر « عمرُ بنُ الخطاب » بِغِلْمَان يَلْعَبُون فلمَّا رَأَوْهُ تَفَرَّقُوا هائِبِينَ إلا غُلاما ثَبَتَ مَكَانَه في شَجاعَة. فقال له عمرُ : لقد فَرَّ من كانَ مَعَكَ من أصْحابِك ولم تَقِف إلا أنتَ فمَالك أيُّها الْغُلامُ ؟ فقال : يا أميرَ الْمُؤْمِنينَ لم تَكُن الطَّريقُ ضَيِّقةً فَأوسعَها لك . ولم أرْتَكِبْ ذَنْبا فأخافَ عِقابَك . فَسُرَّ الخَلِيفَةُ بِحُسْنِ جَوَابِه وشَكره على شَجاعَتِه .

عن ابن عبد ربه

(العقد الفريد)

3) – ضَعْ مكانَ النقَط في كـلِّ مِثال من الأمثلة التَّالية إحـدى أدوات الاستثنـاء أو الحصر (غير – سوى – ماعدا) واشكُل الأداةَ والاسـم المُواليَ لهـا :

– لـم يَصْمُدِ الجُنُودَ أمامَ العَدُوّ .... الشجعـان
– كـلُّ شيء فـان .... أعمال البّر والتَّقوى
– لا يَخْلُدُ الْمَرْءُ .... أعمالـه الحسنـة
– كـلُّ شيء يَنْفُدُ بالانْفاق .... العلم
– مـا سَعَى في طَلَبِ الْعِلْم .... الحـازم
– لكُلِّ داء دواءٌ .... الحماقة
– كـل المَصائِب تَهُونُ ...... شماتـة الأعـداء
– مرَّ الخليفةُ عمرُ بِصبْيان يلعبون فَهَرَبُوا خوْفا ..... ابن الزبيـر

4) – استعمِلْ كُلا مِنْ غير وسوى وماعدا (أوعدا) في جملة تفيد الاستثناء

5) – استعمِلْ كلا من غير وسوى في جملة تُفِيدُ الحَصْرَ وذلكَ بِعدَمَ ذكـر المستثني منه

6) – غابَ عَنْك أحَدُ أصد قائك زَمنا طَو يلا ، فتَسَاءلْتَ عنه ، ولم تَتَمكّنْ من مَعْرفة سَبَب الْغيَاب . وفَجْأةً صادَفْتَه في الطَّريـــق .
حررْ فِقرَةً وَجيزَةً تُعَبِّرُ عن هذا المعنى واستعمل فيها أمثِلَة منَ الاستثنـاء والحَصرِ .

أعربْ

أُشكُلِ الجملَ التَّاليةَ وأعرب أداةَ الاشتثناء أو الحصر والاسم

الواقع بعدها في كل جملة :

- ما صاحبت غير الأخيار
- سلم الجنود غير رجال المدفعية
- لا يكسب ثقة الجمهور سوى المخلص
- لا ينال المجد غير العامل المخلص
- لا يسدي النصيحة سوى المخلصين

نَمُوذجٌ

عَادَ المُسَافِرُونَ مَا عَدَا أخَاكَ

ماعدا : أداة استثناء

أخاك : مستثنى جاء مجموعة ألفاظ فظهرت علامة النصب في الجزء الأول منها وكانت (الألف) لأنه من الأسماء الخمسة

31 النّعت



اقـرأ

أَيقَظَتْنِي صَباحا أَصْواتٌ يُرْسِلُها أَطفالٌ صِغارٌ . فما كِدْتُ أَسْمَعُها حتّى غَمَرَني سُرُورٌ عَظيمٌ. وهَلْ في الحَياةِ أَجْمَلُ من الأَطفالِ الصِّغارِ ! ؟ فرُؤْيَتُهُمْ تُثِيرُ أَعْمَقَ المَسَرّاتِ في النَّفْسِ المُحِبَّةِ للحَياةِ . إنّ الحياةَ تَتَراءَى لنا عَجُوزا عابِسَةً ، كالِحَةَ الوَجْهِ ، يَقْسُو قَلْبُها علينا . فإذا رَأَيْنا فيها هذه المَخْلُوقاتِ الصَّغيرةَ ، انْقَلَبَتْ إلى فَتاةٍ مُنْشَرِحَةِ الوَجْهِ

لاحظْ

غَمَرَنِي سُرُورٌ عَظِيمٌ

عظيم : كلمةٌ استعْمَلَهَا الكاتبُ بعد كلمةِ - سرور - ليُبَيِّنَ بها دَرَجَةَ هذا السُّرور

فتُسمى كلمةُ - عظيم - « نعتا »

وتُسمى كلمةُ - سرور - « منعوتا »

غمرني سرورٌ عظيمٌ

تُثِيرُ أعْمَقَ المَسَرَّاتِ فِي النَّفْسِ المُحِبَّةِ للحياةِ

انْقَلَبَتْ إلى فتاة مُنْشَرِحَةَ الوَجْهْ

أيْقَظَتْنِي صَباحا أَصْوَاتٌ يُرْسِلُهَا أطفالٌ صغارٌ

عظيم : نعتٌ جاءَ لفظا واحدا

المُحِبَّةُ للحياة : نعت جاءَ مجموعةَ ألفاظٍ تَتَرَكَّبُ من اسمِ فاعلٍ وجارٍّ ومجرورٍ يُتَمِّمَانِ معناه

منشرحة الوجه : نعتٌ جاءَ مجموعةَ ألفاظٍ تتركَّبُ من مُضاف ومضافٍ إليه

يرسلها أطفال صِغَارٌ : نعتٌ جاء جملةً فعليةً والمنعوت اسمٌ نَكِرَةٌ - أصوات -

غَمَرَنِي سُرُورٌ عظيمٌ

أصواتٌ يُرْسِلُهَا أطفالٌ صغارٌ

هل فِي الحَيَاةِ أجْمَلُ من الأَطفال الصِّغار ؟

إنَّ الحياةَ تَتَرَاءى لنا عَجُوزاً عَابِسَةً

انْقَلَبَتْ إلى فتاة منشَرِحة الــوَجْه

إنَّ الحَيَاةَ تتراءى لنا عجوزاً عَابِسَةً ... يَقْسُو قلبُها علينا

أصواتٌ يرسلُها أطفالٌ صِغــارَ

عظيم : نعت لسرور جاءَ مِثْلَ مَنْعوتهِ نكِرَةً مرفوعا مفردا مذكرا.

صغــار : نعتٌ لأطفال جاءَ مثلَ منعوتهِ نكرة مرفوعا جمعا مذكرا.

الصغـــار : نعت للأطفال جاء مثلَ منعوته معرفةً مجرورا جمعا مذكرا.

عابســة : نعتٌ لعجوز جاء مثل منعوته نكرةً منصوبا مفردا مؤنثا.

منشرحة الوجه : نعتٌ لفتاة جاء الجزءُ الأَوَّلُ منه مثلَ منعوته مجرورا مفردا مؤنثا إلاَّ أنَّ جرَّه كان بكسرة واحدة لأنه مضافٌ

يقسو قلبها علينـا : نعتٌ لعجوز جاء جملةً مشتملةً على ضميرٍ مفردٍ مؤنثٍ ـ هـا ـ لأَنه يعُودُ على منعوت مفرد مؤنث.

يرسلها أطفال صغـار : نعتٌ لأَصوات جاء جملةً مشتملةً على ضميرٍ مفردٍ مؤنَّث ـ ها ـ لأَنه يعُودُ على منعوت جمع غير عاقــل.

وهكذا يُطَابِقُ النَّعْتُ منعوتهَ.

إنَّ الحياةَ تتراءىلنا عجوزا عابسةً كالِحَةَ الوَجْهِ يَقْسُو قلبُها علينا

عابسةً كالِحَةَ الوَجْهِ يقسو قلبُها علينا : نعتٌ جاء متعددًا لم تَرْبُطْ بين أجزائِهِ واوُ العطفِ وتأخَّرَ ما جاء جملةً

اعرف

النَّعــــت

هو ما يُؤْتَى به عادةً لوَصْفِ اسم قَبْلَهُ. ويُسَمَّى هذ ا الاسمُ منعــوتــا

ـ أو جملةً فعلية فعلها صَادرٌ عن المنعوتِ وتظهرُ المُطَابَقَةُ في الفعل :
رَأَيْتُ فَتَيات يَلْعَبْنَ بكرَةِ القَدَمِ

ـ أو جملةً فعليةً فعلُها صادرٌ عن غيرِ المنعوت، أو جملةً اسميةً وتظهرُ المُطَابَقَةُ في ضميرٍ تَشْتَمِلُ عليه الجملةُ وُجُوبا : زرتُ حديقةً فاحَتْ أزهارُهَا ـ عندي قِطَّانِ شَعْرُهُمَا أرْقَطُ

ويَــكُونُ النَّعتُ مفردا مؤنّثا إذا كان المنعوت جمعا لغير عاقلٍ :
اِقْتَنَيْتُ كُتُباً مُفِيدَةً

تعــدُّدُ النَّعـــت

قد يَتَعَدَّدُ النعتُ فيَكُونُ الرَّبْطُ بين أجزائِهِ بواوِ العطفِ زِيادَةً على الرَّابِطِ المَعْنَوِيِّ وذلــك :

أ ـ إذا كانت هذه الأَجزاءُ من نوعِ الجملةِ الفعليةِ أو الاسمية :
طالِــعْ كُتُباً تُعَلِّمُكَ التَّفْكِيرَ وتُدَرِّبُكَ على التَّعْبِير ـ طالَعْتُ قِصّةً مَعَانيهَــا طَرِيفَةٌ وَأسلوبهَا جَميـــل

وقد يَتَعَدَّدُ النَّعْتُ دونَ رَبْطٍ بالواوِ وذلك :

أ ـ إذا كانت هذه الأَجزاءُ من نَوْعِ اللفظِ الواحدِ : تَسَلَّقْتُ جبَلاً وَعْــراً شــاهـــقا

ب ـ إذا كانت هذه الاجزاء من نوع مجموعة الأَلفاظ : تسلَّقْتُ جبَلاً كثيرَ الأَشْجَارِ مُخيفَ المَســالك

وإذا تعدَّدَت النُّعوتُ واخْتَلَفَتْ أنواعُها وَجَبَ تَأخيرُ النَّعتِ الواردِ جملةً : طالَعْتُ كتابا مُفيدا غزير المَعاني ساعَدَني على النَّجــاح

أَنــــــواعه

يَــرِدُ النَّعــتُ

لفظا واحدا(1) : قَطفْتُ وَرْدَةً جميلةً

أو مجموعةَ ألفاظ (2) : رَأَيْتُ قِرْدًا جالساً على صَخْرَةٍ – زُرْتُ حديقةً فَائحَةَ الأَزْهار

أو جملةً فعليةً أو اسميةً (3) إذا كان المنعوتُ نَـكِرَةً (4) : زُرْتُ حَدِيقَةً فاحَتْ أزْهَارُهَا – زُرتُ حديقةً أزْهَارُهَا فَائحَةٌ

وقد يَرِدُ اللَّفْظُ الواحدُ (أو المجموعةُ) مرتبطا بجملة تَتَبَعُهُ مباشَرَةً لِتُتَمِّمَ مَعْنَاهُ : طَالَعْتُ كتابا مُفِيدا ساعَدَني على النَّجاحِ

مطابقتُه لمنعوته

يُطَابِقُ النَّعتُ منعوتَه في الجِنسِ والعدَدِ والإعرابِ إذا كان النَّعتُ :

– لفظا واحدا : يَنْجَحُ التِلْمِيذُ النَّجِيبُ – أَعْجَبَنِي جَوَابُ تِلْمِيذَةٍ نَجِيبَةٍ – جَازَيْتُ التَّلامَذَةَ النُّجَبَاءَ

– أو مجموعةَ ألفاظ مبدُوءَة بكلمة وتظهرُ المطابَقَةُ في هذه الكلمةِ :
زُرْتُ حَدِيقــةً فَائِحَةَ الأَزْهـــارِ (5)

---

(1) عـلامة الإعـراب في هذا النـوع تـكـون في الآخـر

(2) عـلامة الإعـراب في هذا النـوع تـكـون في آخـر الجـزء الأول.

(3) لا وجـود لعـلامة إعـراب في هذا النـوع.

(4) أما إذا وردت الجملـة بعـد اسم معـرفة فتُعتبـر حالا ويعتبر ذلك الاسم صاحب الحال : زرت حديقـة وقد فاحت أزهارهـا

(5) يجـوز أن يُقـال أيضا... (فائحـة أزهارها) إلا أن هذا التركيب صار اليـوم قليـل الاستعمـال.

تنبيـــه

قد يقُومُ الجارُّ والمجرور بوظِيفةِ النّــعت : صَدَمَتِ السيَّارةُ طفلا على درَّاجَةٍ .

طبّقْ

1) – اذكُرْ في النص التَّالي النَّعت ونوعَه (لفظ واحد أو مجموعة ألفاظ أو جملة) :

هو حِمارٌ أنِيقُ الشَّكْل مُدَلَّلٌ ، يَعتَزّ به صاحِبه ولا يَقبَل فيه مُساوَمَةً ، ولا يطيقُ أنْ تَنظُرَ إليه إلا مُعْجبا ، أو تَذْكُرَهُ إلا بالْخيْر ، ويا وَيْلَ من يَمتَدحُ على مَسْمَعٍ منه حِمارَ غيْره . والدُّنْيا كلُها لا تُساوي الأرْضَ التي يَضْربُها حِمارُه بحافِره ، وهو واقفٌ أمامَ المقهى ، ولِجامُه المُحَلّى مَعقُودٌ إلى بَرْدَعته ، ورأسُه يَعلُو ويَهبِطُ ، والزَّبَدُ الرَّاغي يَسيلُ من فَمِه الذي يلُوكُ اللِّجامَ ، وصاحِبُه جالِسٌ عل كُرْسِيِّه في المقهى لا يَرى سِواه ولا يَعبأ إلا به .

(عن المــازني)



2) – بيِّن كيفَ طَابَقَ كل نعت مَنعوتَه في النص التَّالي :

أنا جالِسٌ تَحتَ شَجَرَة وارفَة الظِّلال ، باسِقَة الاغْصان في إحْدى حَدائِق « نيُويورْك » الشَّهيرَة ، يُشاطِرُني في المَقْعَد الْخَشَبِيِّ ثلاثَةُ رِجال وامرَأتان : عن يَساري رَجُلٌ طَويلُ القَامَة يَظْهَرُ لي من زيِّه أنَّه عامِل عاطِلَ يَستَريحُ بإرادَته أو رَغْمَ إرادَته ،

فقد يُوجَدُ مَلايِينُ الرِّجال العاطِلِينَ الذين ليس لهم ما يَعْمَلُونَ في هذه المدينة الكبيرة ، وعن يَمِينِي زِنْجِيَّةٌ غَلِيظَةُ الشَّفَتَيْن كَثِيرَةُ الشَّحْم ، وفي فَمِها الواسِعِ عِلْكَةٌ تُدِيرُها من طَرَف شِدْقِها إلى طَرَفِهِ الآخَر ، فيُسْمَعُ لها صَوْتٌ كَصَوْت أخْفَاف الجِمال في الأوْحال

(عن ميخائيل نعيمة)

3) — **اجعَلْ في الجُمَلِ التالية كل نعتٍ وَرَدَ لفظا واحدا مُضافا وأضِفْ إليه ما يُنَاسِبَه :**

مثال : تَسَلَّقْتُ شجرةً غَلِيظَةً — تسلَّقْتُ شجرةً غَلِيظَةَ الجِذْع

— اشْتَرَيْتُ صُوَرا جميلةً

— سَمِعْتُ قَصيدا رائِعا

— في البَيْت مِصبَاحٌ خافِتٌ

— رأيْتُ حَيَوانات غَرِيبَةً

— قَدِمَ رَجُلٌ أنِيقٌ

— سَكَنْتُ مَنْزِلا ضَيِّقا

— سافَرْتُ مع رَفِيق مُهَذَّب

4) — **استعمل في جملة كُلَّ كلمة من الكلمات التالية واجعَلها نَعتا لمنعوت مُطَابِق لها :**

سريع . متشابكة . مخلصين . ذهبي

5) — **ركّب أربَع جمل :**

— الأولى تُعَدّد فيها النعوت من نوع اللفظ الواحِد

— والثانية تُعَدّد فيها النعوتَ من نوع المجموعة

— والثالثة تُعَدّد فيها النعوتَ من نوع الجملة

– والرابعة تُعَدّد فيها النعوتَ وتَخْتَلِفُ أنْواعُها



6) – تَجْلِسُ أخْتُكَ الصُّغْرى إلى دُمْيَتِها فتُحادِثُها وتُلاعِبُها
حَرِّرْ فقرَةً وَجيزَةً في هذا المعنى واستعملْ فيها بعضَ النُّعوت



أعرب

اشكُلِ الجُمَلَ التاليةَ وأعرِبِ النَّعتَ واذكُرِ المنعوتَ :

– أحب الكتابة الواضحة الجميلة
– عاشر الرجل الطيّب الأخلاق الحسن الفعال
– اصطاد أخي سمكة غريبة الشّكل
– أوقدت مصباحا قويّ النّور
– نزل عندنا ضيف نبيل

نَموذج

ظَهَرَ في السَّماء نَجْمٌ ساطعُ الضِّياء
ساطع الضياء نعتٌ جاء مجموعةَ ألفاظ فرُفِع الجزءُ الأولُ منها بضمة واحدة لأنّه مضافٌ

32 التّوكيد



اقرأ

قالَ إبْراهِيمُ بنُ سُلَيْمانَ : « اِسْتجَرْتُ بِرَجُلٍ في الكُوفَةِ ، وكُنْتُ قد قَتَلْتُ عدُوّاً لي ، فأجارَني ، وأَخْفانِي عِنْدَه دونَ أَنْ يَسْأَلَني عن شيءٍ من حالي . ولاحَظْتُ أَثْناءَ إقامَتي عنده أَنَّه يَرْكَبُ كلَّ يَوْمٍ من الْفجْرِ ، ولا يَرْجِعُ إلاَّ قُبَيْلَ الْغُرُوبِ . فَقُلْتُ له يَوْماً : أراكَ تَرْكَبُ النَّهارَ كلَّه ، فَفِيمَ ذلك ؟ — قال لي : إنَّ إبْراهِيمَ بنَ سُلَيْمانَ قَتَلَ أبي ، وقد بَلَغَني أنَّه مُخْتَفٍ في الْحِيرَةِ ، فَأَنا أَطْلُبُه لِآخذَ منه ثَأْري . فلمَّا سَمِعْتُ ذلك ، عَظُمَ خَوْفي ، وضاقَتِ الدُّنْيا كلُّها في وَجْهي ،

ثم قُلْتُ للرّجُلِ : إذا دَلَلْتُك عَلَيْه ، فبماذا تُكافِئني ؟ ــ قال : وأَيْنَ هو ؟ ــ قلت : أنا إِبْراهِيمُ بنُ سُلَيْمانَ نَفْسُه ، فَخُذْ بِثأْرِك فقال : لا ! لا ! لَنْ أخفِرَ ذِمَّتي . فهَلْ أَضْجَرَك الاخْتِفاءُ والْبُعْدُ عنْ أَهْلِك فأَحْبَبْتَ الْمَوْتَ ؟ ــ فقلتُ : إِنَّها الحقِيقَةُ عَيْنُها . ــ فقال : اِبْتَعِدْ عنِّي ، اِبْتَعِدْ عنِّي ، فإنِّي لا آمَنُ عليك من نَفْسِي وعَشِيرَتي ».

(عن بحر الآداب)

لاحظْ

أنا إبراهيم بنُ سُليمانَ نَفْسُه

نفسه : عبارةٌ استَعْمَلَهَا إبراهيمُ بنُ سليمان ليُؤَكِّدَ بها قَوْلَه ــ أنا إبراهيمُ بنُ سليمان حتَّى يُصَدِّقَهُ الرَّجُلُ الذي أجارَهُ لأَنَّ هذا الرَّجلَ لم يَكُنْ يَتَوَقَّعُ أنَّ المُسْتَجِيرَ به هو قاتِلُ أبيه الذي يَبْحَثُ عنه.

فتسمى عبارةُ ــ نفسه ــ « تَوْكِيدًا »

وتسمى عبارةُ ــ إبراهيم بن سليمان ــ « مؤكَّدا »

لا ! لا !

أنا إبراهيمُ بنُ سليمانَ نفسُه

اِبْتَعِدْ عنِّي، ابتعد عنِّي

لا (الثانية) تَوْكِيدٌ جاء لفظا واحدا

نفسه : توكيد جاء مجموعةَ ألفاظٍ تتركَّبُ من مضاف ومضاف إليه

ابتعد عنِّي : (الثانية) تَوْكِيدٌ جاء جملةً فعليةً

أنا إبراهيم بن سليمانَ نفسُـه

إنَّها الحقيقةُ عَيْنُهَـا

تَرْكَبُ النَّهَارَ كلَّـه

فقال : لا ! لا !

ابتعد عنِّي، ابتعد عنِّي

نفســه : توكيد لإبراهيم بنِ سليمان جاء الجزءُ الأَول منه - نفس - مرفوعا مثل مؤكده وقدِ اشتمل على ضمير مُطابق للمؤكد فيِ الإفراد والتَّـذكيـر

عينهـا : توكيد للحقيقة جاء الجزء الأول منه مرفوعا مثلَ مؤكَّدهِ وقد اشتمل على ضميرٍ مُطابق للمؤكدِ فيِ الإفرادِ والتأنيث

كلـه : توكيد للنهار جاء الجزء الأول منه منصوبا مثل مؤكَّدهِ وقد اشتملَ على ضميـر مطابِقٍ للمؤكد فيِ الإفرادوالتَّذكير

لا : الثانية أكدت الأُولى فجاء التوكيدُ هنا بتكرارِ الحرف نفسِـهِ

ابتعد عنِّي : الثانية أكدت الأُولى فجاء التوكيدُ هنا بتكرار الجملة نَفْسِهَـا .

اعرفْ

التَّـوكيـد

هو ما يُؤْتى به لِتَثْبِيتِ مَعْنًى فيِ ذِهْنِ السَّامِعِ وحَمْلِهِ على التَّصديقِ به .

طُـرُقُـه

يكـون التَّـوكيـدُ :

1 ـ باستعمالِ إحدى الكلمات التاليةِ (نفْس ـ عيْن ـ كُلّ ـ جميع كلاَ ـ كلتَـا)

وتَرِدُ بعد الاسم المؤكَّد مُقْتَرِنَةً بضَميرٍ مُطَابِقٍ لهُ في الجنس والعدد وتَتْبَعُهُ في الإعراب : خاطَبْتُ المُدِيرَ نَفْسَهُ ـ أَحْتَرِمُ أَبَوَيْكَ كِلَيْهِما ـ عـادَ الحَجِيجُ كلُّهـم

2 ـ وباستعمالِ إحدى الكلماتِ السَّابقةِ مُضَافَةً إلى الاسمِ المؤكَّد ويكونُ إعرابُها حَسَبَ وَظِيفَتِهَا في الجملةِ : خاطَبْتُ نَفْسَ المُدِيرِ ـ إِحْتَرِمْ كِلاَ أَبَوَيْكَ (1) ـ عـادَ كلُّ الحَجِيجِ .

3 ـ وبتكـــرار :

لفظٍ واحِـدٍ : إيَّاك، إيَّاكَ وَظُلْمَ الضُّعَفَـاء

أو مجموعةِ ألفاظٍ : بعزيمتك، بعَزِيمَتِك تنَالَ مُـرَادَكَ

أو جملة : قُلِ الحَقَّ، قُلِ الحَقَّ ولَوْ كَانَ مُـرًّا

توكيدُ الفاعلِ المستفاد من صيغةِ الفعْـلِ

يكـونُ توكِيـدُه :

ـ بضمير مُنْفَصِلٍ مُطَابِقٍ له في الجنس والعدد : حَضَرْتَ أنْتَ الحَفْلَ

ـ أو بكلمةِ نفسٍ أو عينٍ مَسْبُوقَة بضميرٍ مُنْفَصِلٍ ومُقْتَرِنَة بضميرٍ مُتَّصِلٍ مُطَابِقَيْنِ للفَاعِلِ في الجِنْسِ والعَدَدِ : حضَرْتُ أنا نَفْسِي ـ حَضَرْتَ أنْتَ نَفْسُكَ ـ حَضَرَ هو نَفْسُـه

ـ أو بكلمةِ نفسٍ أو عينٍ مَسبوقة بحرفِ الباء ومُقْتَرِنَة بضميرٍ متصلٍ

(1). كـلا وكلتا إذا أضيفتا إلى الاسم الظاهـر لا تظهـر فيهما علامة الإعـراب.

مطابقٍ للفاعِلِ في الجنس والعدد : حَضَرْتُ بنفْسِي ـ حَضَرْتَ بنفْسكَ حَضَرَ بنفْسِه

طبّق

1) – استخرجْ من النص التالي :

أ – الفاظَ التوكيد

ب – المُؤَكَّدَ

عُدْتُ بعد غياب طويل إلى حَياتِي الأولى كلّها فسَكَنْتُ بجانب الأسْرَةِ في ذلك المنزلِ العْتيقِ ، حجرتي هي تلك الحجرةُ العارية من الأثاث يَحْتَلُّها ذلك الصوانُ المتداعي كله ، وأمّي لم تزَلْ على تلك الحالَة نفْسِها ، أرَاها في ثيابها التقْليدية وقد تكَاثرَتْ في وَجْهِها الغُضُونُ ومازَالَتْ تلك الجُمْلَةُ عَيْنُها تُلْقيها على مَسْمَعي بنَفْس لَهْجَتِها المَمْطُوطَة : « لَوْ لَقيَ كَلامي منك أذْنا صاغيَةً لَمَا أصْبَحْتَ ضائِعا » .

(عن محمود تيمور)

2) – بيِّن طَرِيقَةَ التّوكيد في كلّ مثال من الأمثلة التالية :

– النَّاسُ كلّهم سَواء كَأسْنان المُشْط (حديث)

– ليس مِنَ السَّهْل أنْ تُرْضي جميعَ النَّاس

– واللبيبُ اللبيبُ من ليس يغتـ
ـرُّ بكَوْن مصيره لِلْفساد (1) .

(المعـري)

– لِسانِي وَسيْفي صارمان كِلاهُما
ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي (2)

(عنتـرة)

– قطفَ الرجالُ القولَ وَقْتَ نباتِه
وَقطفْتَ أنْتَ القَوْلَ لمَّا نَوّرا

(ابن نُباته)

– سَلاَمٌ سَلاَمٌ لا يَزالُ مُرَدّدا
عليك ولا زالَتْ بِك السحْبُ تَسْجُمَ (3)

(الحصري)

3) – ضعْ مكَانَ النقط مَا يُناسِبُ من عبارات التّوكيد :

كان عُمَرُ أجيرا يَرْعى الماعِزَ في الْجبَل وأصْبَح الْيَوْمَ وَجِيها في القرية .... فكانَ مِنَ الْمُنْتَظَر أنْ يُغيّرَ سُلُوكَه سِيمَا وقد صارَ ابْنُه ..... حاكما بتلك القرية .... وعاشَ الأبُ وابنه ...... في بُحْبُوحَة وَرَغَد عَيْش . ولم يَتَنَكّر الابُ لِلْمَاضي بل ظَلّ ذاكِرا السّنينَ الطّوالَ التي قَضَاها كادحا يُبَاشِرُ العمَلَ .... ويُجَابِه مَصَاعِبَ الحَيَاة ....

---

(1) الفساد : الفناء
(2) مذودي: لساني
(3) تسجم : تسيل

4) – ركّب جملةً بكلٍّ كلمة من الكلمات التالية للدلالة على التّوكيد :

عَـيْنه. كُـلّ . كِـلا . كِلْتا



5) – ركّب ثلاثَ جمل

الاولى تشتملُ على تَـوْكيد بتكرار لفظ ألفاظ

والثانية تشتملُ على توكيد بتكرار جملة

والثالثة تشتملُ على توكيد بتكرار جملة



6) – سافرْتَ في طَلَب العِلْم وظَلّ وَالِدُك يُساعِدك حتّى نَجَحْتَ أُكتُبْ إليه رسالَةً وَجيزَةً تعتَرفُ فيها بفَضْلِه عليك واستَعمِلْ فيما تَكتُبُ أمثِلَةً من التّوكيد

أعرِبْ

اشكُل الجُمَلَ التاليةَ وأعرب التّوكيدَ واذكُرِ المؤَكّدَ :

– خدم العرب الانسانية جمعاء

– لا لا أبوح بالسّر

– إن الجاهل يضيع وقته كله فيما لا يفيد

– عش أنت وجارك في وفاق

– ذو الحزم . ذو الحزم لا ييأس أبدا

نَموذج

زَحَفَت الكَتيبَةُ كلّها

كلها : توكيدٌ للكتيبة جاء مجموعةَ ألفاظ فرُفعَ الجزءُ الأولُ منها بضمة واحدة لأنّه مضاف -كل-

33 البدل



اقــرأ

كُنتُ أنا وخالِدٌ وفَتْحِي نَسيرُ لَيْلا. فبدَتْ لنا ٱلْغابَةُ ٱلْمَهْجُورَةُ فَتَرَدَّدْنا أوَّلَ الأَمْرِ خوْفا. ثُمَّ تَشَجَّع صَدِيقُنا خالِدٌ، ودَخلْنا مَعَهُ، وفَجْأَةً وَجدْنا أنفُسَنا أمامَ جِسْمٍ مَطْرُوحٍ، فتَقَدَّمْنا نَتبَيَّنُهُ، فاْنْتَصَبَ أَمامَنا رَجُلٌ في لِحْيَتِهِ ٱلْكَثَّةِ لوْنانِ: ٱلْبَياضُ والسَّوادُ. فنَظَرَ إلَيْنا نَظْرَةً نكْراءَ وصَرَخَ بِأعْلى صَوْتِه قائِلا: «ابْتَعِدُوا عَنِّي، إنِّي أَمقُتُكُمْ» فوَلَّيْنا هارِبين ثُمَّ تذكَّرْنا بَعْدَ جُهْدٍ أَنَّه مرزُوقٌ مَجْنُونُ ٱلْقَرْيَةِ، وقَدِ اخْتفى مُنْذُ عشْرِ سَنَواتٍ في هذه الغابَةِ، ولم يُعْثَرْ له على أَثَرٍ.

(عن محمود تيمور)

لاحظ

تَشَجَّعَ صَدِيقُنَا خالِـــدٌ

خالـــد : اسمٌ معرفَةٌ علَمٌ ورد بعد عبارة ـ صديقنا ـ ليُزِيلَ الإبهـام عنهـا لأَنَّها لم تَكُنْ كافيةً للدَّلاَلَةِ على الصَّديق المُتَحَدَّثِ عنه وقد دلت كل من كَلِمَةِ صديقنا وخالِد على شَخْصٍ واحِـدٍ.

فتسمى كلمة خــالـد ـ «بَـدلا»

وتسمى عبارة ـ صديقنـا ـ «مُبْدلا منــه»

تشجـع صـديقُنـا خالـدٌ

تَذَكَّرْنَا بعد جُهْدٍ أنَّهُ مَرْزُوقٌ مَجْنُونُ القَريـةِ

خالـــد : بدل من صديقنا جاءَ لفظا واحدا مطابقا للمبدل منه فى الإفراد والتذكيرِ

مجنون القرية : بدل من مرزوق جاء مجموعة ألفاظ فطابق الجزءُ الأَولُ منها المبدلَ منه أيضا في الإفرادِ والتَّذكيرِ.

تشجع صديقُنا خالـدٌ

تَذَكَّرْنَا بعد جُهْدٍ أنَّه مرزوقٌ مجنونُ القرية

اِختَلَطَ في لِحيَتِه الكَثَّةِ لَوْنَان : البَيَاضُ والسَّوادُ

خـالد : بَـدَلٌ جـاءَ لإزَالَة الإبْهَام عَـن كلمةِ ـ صديقنـا ـ

مجنون القرية : بَدَلٌ جاءَ لزيَادَة تَعْرِيف المُبْدَلِ منه ـ مروزق ـ

البياض والسواد : بدَلٌ جاء لِتَفْصِيلِ المَعْنَى المُجْمَلِ الذي دلت عليه كلمـة ـ لونـان ـ

البـــدل

البَدَلُ هو ما يُؤْتَى به عادَةً لِتَوْضِيـحِ ما قَبْلَهُ ويُسَمَّى هذا المُوَضَّحُ المُبْدَلَ منه ولا يَكُونُ المُبْدَلُ منه إلاَّ مَعْرِفَــةً

أنــواعُــه

يَــرِدُ البَـدَلُ

لفظـا واحــدا : إشْتَهَــرَ الخَلِيفَةُ عُمَرُ بالعَدْلْ

ومجموعةَ ألفاظ : كَانَتْ عَائِشَةُ أُمُّ المُؤْمِنِينَ تَرْوِي أحَادِيثَ الرَّسول

وجملـــــةً : إشْتَرَيْتُ من السُّوقِ فوَاكِهَ مُخْتَلِفَةً : إشْتَرَيْتُ تُفَّاحاً وخَوْخاً وإجَّاصـا

مُطَابَقَتُه لِلْمُبْدَلِ منـه

- إذا كان المُبْدَلُ منه مُفْردا يُطَابَقُه البَدَلُ في الإفْرَادِ والتَّذْكِير والتَّأنِيثِ والإعـراب : إشْتَهَرَ الخَلِيفَةُ عُمَرُ بالعدلِ - عالَجَتْنِي أُخْتُكَ الطَّبِيبَــةُ

- وإذا كان المُبْدَلُ منه مُثَنًّى أو جمعـا تكون المُطَابَقَةُ بتعدّد البَدَل :

المَرْءُ بِأصْغَرَيْهِ قَلْبِهِ ولِسَانِه - الكَلاَمُ ثَلاَثَةُ أنْوَاعٍ : اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ

معـــانيـه

يأتـــي البــدلُ :

لِتَوْضِيحِ المُبْدَلِ منه إذا كان مُبْهَماً : اشْتَهَرَ الخليفةُ عمرُ بالعدلِ

أو لتفصيلِ المبدلِ منه إذا كان مُجْمَلاً : المرءُ بأصغريه قلبِه ولسانِه

أو لتعظيمِ المبدلِ منه : كانت عائشةُ أمُّ المؤمنين تروي أحاديثَ الـرَّسـولِ

تنبيـــــــه

اعتادَ النُّحاةُ أنْ يعتَبِرُوا الاسمَ المُعرَّفَ بِألْ بَعْدَ اسمِ الإشَارَةِ بَدَلًا ولكن المعنى يَقْتَضِي أن يُعْتَبَرَ اسمُ الإشارةِ والمُشارُ إليه مَجْمُوعَةَ ألفاظ تقوم بِوَظِيفَةٍ واحِدَةٍ : قَرَأْتُ هذا الكِتابَ (هذا الكتاب : مجموعةُ ألفاظ تقـــوم بوظيفة المفعول به)

طبّق

أ – اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّص التَّالي كلِ بدل وبيّن نوعَه (لفظ واحـد ، مجموعـة ألفـاظ أو جملـة)

أتَت امرَأةٌ يوْما قاضيَ الكُوفَةِ « شُرَيْكـا » وهـو في مَجْلِسِ الحُكْم . فقال لها : « من ظَلَمَكِ – قالت : الأمِيرُ مُوسى عَمُّ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ وذلك أنَّه كـان لي بُسْتَانٌ على شاطِيءِ الفُرات فيه نَخْلٌ وَرِثْتُه عن أبي وقاسَمْتُ إخوَتي وبَنَيْتُ بَيْنِي وبَيْنَهُمْ حائطافا شْتَرى الأمِيرُ مُوسى من إخوَتِي كُلَّهِم وساوَمَنِي وَرَغَّبَنِي فلم أبِعْهُ . فلمَّـا كـانتْ هذه الليلةُ بَعَثَ بخَمْسِمَائة غُلام فـأزَالُوا حائِطَ البُسْتان فـأصْبَحْتُ لا أعرِفُ من نَخْلِي شَيْئا واخْتَلَطَ بنَخْل إخْوَتِي فبَعَثَ القاضي في طَلَبِ الأمير . فلمَّا مثُل بَيْنَ يدَيْه قـال شُرَيْك للمَرْأة : هذا مُوسى خَصْمُك قد حَضَرَ . ثُم التَفَتَ إلى موسى وقـال : مـاذا تَقُولُ فيمـا تَدَّعِيه هذه المرأةُ ؟ قال : صَدَقَتْ – قال : تَرُدُّ مـا أخذْتَ منهـا وتَبْنِي حائِطَهـا سَرِيعـا كمـا كـان .

عن ابن عبد ربه

(العقد الفريد)

2) – استخرجْ مِنَ النّصِ التّالِي كلّ بَدَلٍ وبَيِّنْ معناه :

كانَت الْفَتاةُ زَيْنَبُ طَيِّبَةَ النَّفْس نَقِيَّةَ الضَّمير ، تُحِبُّ جَميعَ الأحْيَاء ناطقِهِم وصَامتِهِم فلا تَبْذُلُ مِنْ ودّها لِهرّتها ورَدَة أقلّ ممّا تَبْذُلُ لأخيها أحْمَدَ ولا تَتَوَدّدُ إلى أصدقائه علَي وإبْراهِيم وعُمَر أكْثرَ مما تَتَوَدّدُ إلى وَافِد غَريب يَهْبِطُ قرْيَتَهَا لِلْمَرّة الأُولى في حَياتِه وما اخْتَلَفَتْ يَوْما مع فَتى أو فَتاة مِمّن خْتَلَطَتْ بهِمْ في الْمَدْرَسة لأنّها كانَتْ تَسْتَهْوي الطّيّبَ مِنْهُم بِلُطْفِها وأدَبِها . والْخَبيثَ منهم بعَفْوها وصَفْحِها .

3) – رَكّبْ ثَلاثَ جُمَل يكونُ البَدَلُ :

في الاولى منها مرفوعا . وفي الثانية منصوبا . وفي الثالثة مجرورا .

4) – ركّبْ لكل نَوْعٍ من أنْواعِ الْبَدَلِ جُمْلَةً (لفظ واحد أو مجموعة ألفاظ أو جملة)

5) – ركّبْ لكلّ معنى من معاني البدل جملةً .

6) – تَخيّلْ أنّك قُمْتَ يَوْما مع بعض الرّفاق بمُغامَرَة لاقَيْتُم فيها مَتاعِبَ جَمّةً.

حرّرْ فقْرَةً وَجيزَةً في هذا المعنى واستعمِلْ فيها أمْثِلَةً لِلْبَدَل

أعرب

أُشْكُل الْجُمَلَ التالية وأعربِ الْبَدَلَ واذْكُرِ الْمُبْدَلَ منه :

– اهدِنا الصّراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم (سورة الفاتحة. آية 5)

- النّاس رجلان : واحد غير مكتف وطالب غير واجد
- إثنان لا يشبعان : طالب علم وطالب مال
- الصّبر صبران : صبر على ما تكره وصبر على ما تحب

نموذج

خَيْرُ الدُّنْيَا والآخِرَة في خَصْلَتَيْن : الْغِنَى والتُّقى

الغنى والتّقى : بَدَلٌ من (خصلتين) وهو يتَركّبُ من اسمين عُطِفَ أحَدُهما على الآخَر ولم تظهرْ فيهما عَلامَةُ الجرّ لأنّهما مُعتلاً الآخِر .

34 العطف



اقْــرَأْ

مَازِلْتُ أَذْكُرُ ما لَقِيَ هذا الشَّعْبُ من تَعْذِيبٍ وإِهانَةٍ على يَدِ ٱلْمُسْتَعْمِرِينَ الظَّالِمِينَ ، أَيَّامَ كُنَّا غُرَبَاءَ في أَوْطَانِنَا ، لاَ نَمْشِي فيهـا مِشْيَةَ ٱلآمِنِ ٱلْمُطْمَئِنِّ ، بَلْ مِشْيَةَ ٱلْخَائِفِ ٱلْمَذْعُورِ ، لا نَعْلَمُ أَيَسْقُطُ علينا الشَّقَاءُ مِنَ السَّماءِ ، أَمْ يَنْبَعِثُ من الأَرْضِ ؟ وكَثِيراً ما يَخْرُجُ الوَطَنِيُّ من منزِلِه لا لِلْعَوْدَةِ إِليه ، لَكِنْ لِفِرَاقِه فِراقا أَبَدِيا بِسِجْنٍ أَوْ مَوْتٍ . أَذْكُرُ أَيَّامَ كانُوا يَمْلِكُون علينا شُؤونَ حياتِنا ، فَأَصْبَحْنا نَحْنُ وحُكَّامُنا لا قِيمَةَ لنا في وَطَنِنا ،

وصاروا يُحصُونَ علينا كلَّ شيءٍ حتَّى فلَتاتِ ألْسِنَتِنا ، وَيَنْتَقِمُونَ مِنَّا بالسِّجْنِ ، فَالتَّعْذِيبِ ، ثمَّ ٱلْقَتْلِ . إننَّا لن نَنْسى تِلْكَ الأَيَّامَ التي كانَتْ فِيها كَلِمَةُ ٱلْوَطَنِ جَرِيمَةً ، لا حَقًّا شَرْعِيًّا .

عن المنفلوطي
(العبرات)

لاحظْ

مَا زِلْتُ أَذْكُرُ ما لَقِيَ هذا الشَّعْبُ من **تَعْذِيبٍ وإهَانَة**

تعذيب وإهانة : أراد الكاتبُ أن يبين ما كان يُقاسيه الوطنيون منَ أنواع الظلم، فاستعمل كلمة – تعذيب – وزادَ عليها كلمةَ – إهانة – وربط بينهما بواوٍ .

فتسمَّى هذه الزِّيادة «**عطفـــا**»

ويُسمَّى الـــواوُ «**حــرفَ عطــفٍ**»

ويسمى ما بعدها – إهــانة –«**معطــوفا**»

ويسمى ما قبلها – تعذيب –«**معطوفا عليــه**»

يَنْتَقِـمُونَ مِنَّا **بالسِّجْنِ فالتَّعْذِيبِ، ثمّ القتْلِ**

ما زِلْتُ أَذْكُرُ ما لَقِيَ هذا الشَّعْبُ من**تعذيبٍ وإهانة**

بالسجن فالتعذيب : عبارةٌ جاءت فيها كلمةُ – التعذيبَ – معطوفةً على كلمة – السجن – بواسطة حرف العطف – الفاء – ليُفيد أن التعذيب وقع بعد السِّجن بزمن قصيرٍ

التعذيب ثم القتل : عبارةٌ جاءت فيها كلمة – القتل – معطوفةً

على كلمةِ ـ التعذيب ـ بواسطة حرف العطف ـ ثُمَّ ـ ليفيد أن القتل وقع بعد التعذيب بزمن طويل

تعذيب وإهانة : عبَارَة جاءت فيها كلمة إهانة معطوفةً على كلمة تعذيب بواسطةِ حرف العطفِ ـ الواو ـ لِيفيد تعديد أنواع الظلم دون تــرتيب زمني

كانوا يَمْلِكُونَ علينا شؤُونَ حَياتِنَا فأصْبَحْنَا نَحنُ وحُكَّامُنَا
لا قِيمَــةَ لنا في وَطَنِنَـــا

فأصبحنا نحن وحكامنــا : جملة اقترنت بفاء العطف وقد استعمل الكاتبُ الفاء في هذا التركيبِ لا للتَّرتيب الزَّمنِيِّ فقط بل ليبين خاصة أن ما بعدها هو نتيجة لما قبلها : أي أنَّ الشعب وحكامه فقدوا قِيمتهم لأَن المستعمرين استحوذوا على جميع شؤونِهِمْ.

صارُوا يُحْصُونَ علينا كلَّ شيء حتَّى فَلَتَاتِ أَلْسِنَتِنـــا

كل شيء حتى فلتات ألسنتنا : عَطَفَ الكاتِبُ بحتَّى عبارةَ ـ فلتات ألسنتنا ـ على عبارةِ ـ كل شيء ـ ليُفيد أن محاسبة المستعمرين على فلتات اللِّسان أمر غيرُ متوقع عــادة.

كثيرا ما يَخْرُجُ الوَطَنِيُّ من مَنْزِلِهِ... لِفِرَاقِهِ....
بِسَجْنٍ أو مَوتٍ

بسجن أو موت : عطف الكاتبُ بأو كلمةَ ـ موت ـ على كلمة ـ سجـن ـ ليُفيدَ أن مــآل الوطنيِ بعد فراقِهِ لمنزله لا يَخرج عن أحَدِ أمرينِ (إمَّا السجنُ وإمَّا المَوْتُ)

لا نَعْلَمُ أَيَسقُطُ علينا الشَّقاءُ من السَّماء أَمْ يَنْبَعِثُ مِنَ الأَرْضِ

أيسقط.....أم ينْبَعِثُ... : عَطَفَ الكاتب بأم جملة ينبعث من الأرض على جملة - يسقط علينا الشقّاء من السَّماء - ليفيدَ أنه كان هو وجماعته في حيرة وذُعر يتساءلون من أيْن يأتيهم الشقاء.

كثيرا ما يَخْرُجُ الوطَنِيُّ من منزله لا للعَوْدَة إليه لكن لفراقه

لا نَمْشِي فيها مِشْيَةَ الآمِنِ الْمُطْمَئِن بل مِشْيَةَ الخَائِف المَذْعُورِ

لا للعودة إليه لكن لفراقه : نفَى الكاتب ما يتُبادر إلى الذِّهْنِ (وهو عَوْدَةُ الوطنيّ إلى منزله بعد الخروج منه) ثم أراد إثبات ما يُخالِفه (وهو فِرَاقُهُ لمنزله نهائيا) فعطَف بلكن عبارةَ - لفراقه فراقا أبَديا على عبارة - لا للعودة إليه -

مشية الآمن المطمئن بل مشية الخائف المذعور : نفى الكاتبُ ما هو مألوف عند النَّاس(وهو أنْ يَمْشِيَ الإنسان في وطنه آمنا مطمئنا) ثم أراد إثبات ما يُخالِفهُ (وهو أن يمشيِ الإنسان مشية الخائف المذعور) فعطف ببَلْ عبارة - مشية الخائف المذعور - على عبارة - مشية الآمن.

كانتْ كلمةُ الوَطَنِ جَرِيمَةً لا حَقًّا شَرْعِيًّا

جرِيمة لا حقًّا شرعيًّا : أثْبَتَ الكاتبُ في هذا المثالِ أنَّ كلمةَ الوطنِ جريمةٌ وأنَّها ليست حقًّا شرعيًّا في نظر المستعمرين فعطَفَ بلاَ عبارة - حقًّا شرعيًّا - على كلمةِ - جريمة.

وهكذا يدل كل حرف من حروف العطف على معنى خاص

ما زِلْتُ أذكرُ ما لَقِيَ هذا الشعب منْ تَعْذِيبٍ وإهانةٍ

لا نمشي فيها مِشيةَ الآمِنِ المُطْمَئِنِّ بل مِشيةَ الخائفَ المذعورِ

صاروا: يُحصُون علينا كُلَّ شيء... ويَنْتَقِمُونَ منَّا

تعذيب وإهانة :جاء المعطوف - إهانة - لفظا واحدا مجرورا مثل

المعطوف عليه - تعذيب -

- مِشيةَ الآمنِ المطمئنِ بل مشيةَ الخائف المذْعُورِ : جاء المعطوف مشية الخائف المذعور - مجموعة ألفاظ فكان الجزء الأول منها منصوبا - مشيةَ - مثل الجزء الأول من المعطوف عليه - مشيـة -

يُحْصُونَ عَلَيْنَا كُلَّ شيء... ويَنْتَقِمُونَ منا : جاء المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مرفوع ينتقمون مثل فعل الجملة المعطوف عليها - يحصون .

اعرف

العطــــف

العَطْفُ هو الربْط بَيْــنَ شيْئَيْنِ فِــي الكَلاَم بِوَاسِطَــة أداةٍ تُسَمَّى حَرْف عَطْف ويُسَمَّى ما بعْدَهَا معْطُوفاً ومَا قبْلَهَا معْطُوفاً عَلَيْهِ.

حروف العطْف ومعـانيها

1 - الحُرُوفُ الَّتِي تُفِيدُ الجَمْعَ بَيْنَ أَشْيَاءَ مُتَنَوِّعَةٍ هِيَ : (الواو، الفَاءُ، ثُمَّ) إلاَّ أنَّ :

الــواو : تُفِيدُ مُجَرَّدَ الربْطِ بِدُونِ تَرْتِيبٍ زَمَنِيٍّ : إشترك عَلِيٌّ وصَالِحٌ في تجارَةٍ

والفــاء : تُفِيدُ التَّرْتِيبَ الزَّمَنِيَّ بلا مُهْلَةٍ، أَوِ النَّتِيجَةَ : دخل التلامذةُ فالأُسْتَاذُ _ سافرت فَتَعَلَّمْتُ كثيراً.

وثُــمَّ : تُفِيدُ التَّرْتِيبَ الزَّمَنِيَّ بِمُهْلَةٍ : تَزْرَعُ حَبَّةُ القَمْح ثُمَّ تَصِيرُ سُنْبُلَةً

2 - الحُرُوفُ التي تُفِيدُ إخْتِيارَ شَيْءٍ مِنْ أَشْيَاءَ مُتَنَوِّعَةٍ هِيَ : (أَوْ،

أَم) إلاّ أنَّ :

أَوْ : تفُيدُ الاختِيارَ بينَ شيئَينِ أَوِ التَّسْوِيَةَ أَوِ الشَّكَّ : سَمَحَ لِيَ الطَّبِيبُ بأنْ أُقيمَ في الرِّيفِ أَوْ على شاطِىءِ البَحْرِ - يُغَذَّى الرَّضِيعُ بِلَبَنِ أُمِّهِ أَوْ بِاللَّبَنِ المَصْنُوعِ - سيَعُودُ أَبِي غداً أَوْ بعْدَ غــد

وأمْ : تفُيدُ السُّؤالَ عَنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ : أَراكِباً جِئْتَ أَمْ راجِــلاً ؟

3 - الحَرْفُ الذي يفُيدُ الاسْتِدْراكَ (أَيْ تَصْحِيحَ ما قَدْ يَتَوَهَّمُهُ السَّامع مِنَ الكَلاَمِ السَّابِقِ) هُوَ : (لكِنْ) : عَلِيٌّ ذَكِيٌّ لكِنْ كَسُــول

4 - الحرفُ الذي يفُيدُ إثْبَاتَ شَيْءٍ بَعْدَ نَفْيِ شَيْءٍ آخَرَ هُوَ : (بَــلْ) : لَمْ أُسَافِرْ بِالطَّائِرَةِ بَلْ بِالبَاخِرَةِ.

وَقَدْ تفُيدُ الأَمْرَ بِشَيْءٍ بعْدَ النَّهْيِ عَنْ شَيْءٍ آخَرَ، أَوْ إثْبَاتَ جوَابٍ بَعْدَ غَلَطٍ : لاَ تُخَالِطِ الأَشْرَارَ بَلْ خَالِطِ الأَخْيَارَ - إشْتَرَيْتُ تُفَّاحاً بَلْ خوخا

5 - الحَرْفُ الذي يفُيدُ نَفْيَ شَيْءٍ لِتأكِيدِ مَا قَبْلَهُ هــو (لا) : تَصَدَّقْ على الفُقَرَاءِ إرْضَاءً لِضَمِيرِكَ لاَ تَظَاهُراً بالكَرَمِ.

6 - الحَرْفُ الَّذِي يفُيدُ زِيَادَةَ مَعْنًى غَيْرِ مُتَوَقَّعٍ عَادَةً هو : (حَتَّى) : جَرَفَ السَّيْلُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى المَنَازِلَ.

أنــواع المعطــوف

يردُ المعطــوف :

لفظــا واحدا : إشْتَرَكَ عَلِيٌّ وَصَالِحٌ فِي تِجَارَةٍ

أو مجموعة ألفاظ : يُغَذَّى الرَّضِيعُ بِلَبَنِ أُمِّهِ أَوْ بِاللَّبَنِ المَصْنُوعِ

أَوْ جملةً فعليةً أَو اسْمِيةً حَسَبَ نَوْعِ الجملةِ المعطوفِ عليهَا : إنْصَرَفَ

صالحٌ ومَكَثَ عثمانُ — أَنَا مُسَافِرٌ وأخِي مُقِيمٌ .

مطابقة المعطوف للمعطوف عليه

يُطَابِقُ المَعْطُوفُ المَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي الإِعْرَابِ : جَرَفَ السَيْلُ كُلَّ شَيْءٍ حتى المَنَازِلَ (1)

تنبيـــــه :

1 — إذَا كان المعطوفُ عليه ضَمِيرا مَسْبُوقًا بحرف جرٍّ وَجَبَ إِعَادَةُ هذا الحرف قبلَ المعطوفِ : لَكَ أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَيَّ وعلى جَمِيع الأَصْدقَاء لتَنَال بغُيْتَكَ

2 — قد تَقْتَرنُ لكِنْ بالْوَاو إذا عُطِفَتْ عَلَى جُمْلَةٍ : زُرْتُكَ ولكنْ لم أَجْـــدكْ

طبّق

1) — استَخْرِجْ مِنَ النَّص التَّالي أَدَاةَ العَطْف والمَعْطُوف وبَيِّـن نَوْعَـهُ (لفظ واحد أو مجموعة ألفـاظ أو جملة) :

نَشَأتُ يَتِيمـا لاأرَى لِي أبا ولا أمـا . وعِشْتُ أنـا وأخِي وزوجَتَه في منزل الأسْرَةَ الكَبِير يَقُوم على شُؤُونِنَا خدمٌ كَثِيرٌ . وقد كُنْتُ أشَاهِدُ الزُّوارَ لا يَنْقَطِعُونَ عَنْ زيارَتِنـا في صَيْف أوْ شِتَاء ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقْضي فِي ضِيَافَتِنـا الأيَّامَ بَل الأسَابِيعَ . وكـان أخِي كَرِيمـا لا يُبـالِي أيَبْقَى الضيفُ بَيْنَنـا أسبوعا أمْ شَهْرا . كـان المنزلُ أشْبَـهَ بِالْقَلْعَةَ العَتِيقَة لـه سُور شاهِقٌ غَيْرَ أنَّ شُرُفَاتِه قد هُدِمَتْ وبِـه

---

(1) طابق المعطوف (المنازل) الجزء الأول من المعطوف عليه — كل —

مَخَابِئُ مَرْهُوبَةٌ لَكِنَّهَا مُحَبَّبَةٌ إِلَيْنَا . وَهُوَ يَزْخَرُ بِأَثَاثٍ فَخْمٍ تَحْوِيهِ حُجُرَاتٌ رَحِيبَةٌ ذَاتُ سُقُوفٍ عَالِيَةٍ تَمْلَأُ النَّفْسَ رَوْعَةً وَجَلَالًا . أَمَّا الحَدِيقَةُ فَغَيْرُ مُنَسَّقَةٍ تَكْتَظُّ بِالأَشْجَارِ الكَبِيرَةِ وَتَتَوَسَّطُهَا نَافُورَةٌ دَبَّ فِيهَا البِلَى فَتَهَدَّمَتْ مِنْهَا الْجَوَانِبُ ثُمَّ هِيَ عَلَى طُولِ السِّنِينَ لَمْ تَفْقِدْ جَاذِبِيَّتَهَا وَقَدْ جَعَلَ

البُسْتَانِيُّ حَوْلَهَا مَرْتَعًا لِلبَطِّ وَالإِوَزِّ يَظَلُّ طُولَ يَوْمِهِ سَابِحًا فِي المَاءِ سِرْبًا خَلْفَ سِرْبٍ وَغَيْرَ بَعِيدٍ عَنْ تِلْكَ النَّافُورَةِ تَقُومُ ظُلَّةٌ خَشَبِيَّةٌ عَفَّى عَلَيْهَا الزَّمَانُ تُشْعِرُكَ بِمَا بَقِيَ فِيهَا مِنْ رَوْنَقٍ إِنَّهَا كَانَتْ فِي سَالِفِ السِّنِينَ مَسْرَحًا لِأَلْوَانٍ مِنَ الأُنْسِ وَالمُتْعَةِ

(عن محمود تيمور)



2) ـــ **أُشْكُلِ المعطوفَ والمعطوفَ عليه فِي الأَمْثِلَةِ التَّالِيَةِ :**

ـــ ومَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا (سورة النساء . آية 109)

ـــ إِنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ولكن ينظر إلى قُلُوبِكُمْ وأعمالكم (حديث)

ـــ مُرُوا الأَحْدَاثَ بالجِدَالِ وَالكُهُولَ بالفِكْرِ والشيوخَ بالصمْتِ (علي)

ـــ ومن يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ
على قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عنه وَيُذْمَمِ
(زهير)

ـــ وللمَرْءِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ على الفَتَى
أَكَانَ سخاءً ما أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا
(المتنبي)

3) – ضع مكانَ النقطَ في النّصّ التّالي ما يقتضيه المَعْنَى مِن حُروف العَطْف :

سألني تِلْميذٌ نجيبٌ أيْنَ يَحْسن أنْ يَقْضي العُطْلَةَ الصيفيّةَ أفي المدينة .....في الريف ؟ وهو لا ينْقُصُهُ شيْءٌ مِنْ مال ..... راحَة فكْر ..... يَنقصُه ما يمْلأُ عليه أيّامَه ..... لياليَهَ ، إنّه في الواقع ينقُصه كلُّ شيء إذْ كثيرا ما تَحصُلُ السّآمةُ مِنَ الفراغ ..... مِن العَمَل . والفتى الذي يعرفُ كيْفَ يتسلى بما يُفيدُ ..... كيْفَ يَشْغَلُ وقْتَه بما ينْفَعُ يكُون مُتفائلا بالحياة سَعيدا بها . إنّي لمّا كُنْتُ في مثل سنّه أغتَنِمُ العطلةَ لأذهبَ إلى الرّيف .... أنْعَم بِجمال الطّبيعَة في ذلك السُّكُون الحالِم ..... أجِد السّعادَةَ في عيشة السّذاجَة ..... الفِطْرَة . أنام مِلْءَ جفْنَيّ فِي الهواء الطّلْق ...... أستَيْقِظ عِنْدَ الفَجْر نَشيطا على شدْو البَلاَبِل وحفيف الشّجَر ...... كُنْتَ ترَاني إمّا عامِلاً في الحقْل ...... سائِرا مع المَواشِي الوديعة التي ترى في عُيونها الصفاء ...... السلامَ ولَكمْ ترُوقُ لِي المطالعةُ وأنا مُتفيّءٌ بِظلال دوحة وارفة تَغمُرُني السّكِينَةُ

(عن احمد الصاوي)

4) – رَكّبْ خمسَ جُمل تشتملُ كل مِنهَا على حرف مِنْ حروف العطف التّالية :

أم . حتّى . لا . لَكن . ثُم

5) – رَكّبْ جملةً بِكُل معنى مِنْ معاني الحروف التّالية :

الفاء . أو . بل

6) ـ أيْنَ تُفَضِّلُ قضاء العطلة الصيفية : أفِي الرِّيف أمْ على شاطئِ البحر أمْ في السِّياحة .
حرِّرْ فقرة وجيزةً في هذا المعنى وحاول استعمالَ معظم حروف العطف .

أعرب

أشكُلِ الأمثلةَ التَّاليةَ وأعْرِبِ المعطوفَ واذكُرِ المعطوفَ عليه وبيِّنْ معنى حرف العطف :

- نشبت الثورة ثم خمدت
- إنما يسوء المرء بعمله وأدبه لا بحسبه ونسبه
- ما قرأت الكتاب كله بل بعضه
- نزل القوم ثم ارتحلوا
- ما صاحبت المهمل لكن المجتهد

نموذج

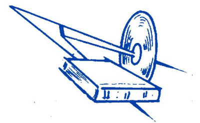
عِنْدَ الامْتِحَان يُكْرَمُ المَرْءُ أوْ يُهَانُ

يهان : جملة فعلية فعلها مضارع مرفوع بالضمة مسند الى نائب الفاعل وهي معطوفة على جملة ـ يكرم المرء ـ

الفهرس

طبع بمصنع الكتاب
للشركة التونسية للتوزيع
5، شارع قرطاج - تونس
S 6/4/86
جمادى الثانية 1406 - مارس 1986

ر . د . م. ك . 6 ـ 005 ـ 12 ـ 9973



الثمن : 600 0,D